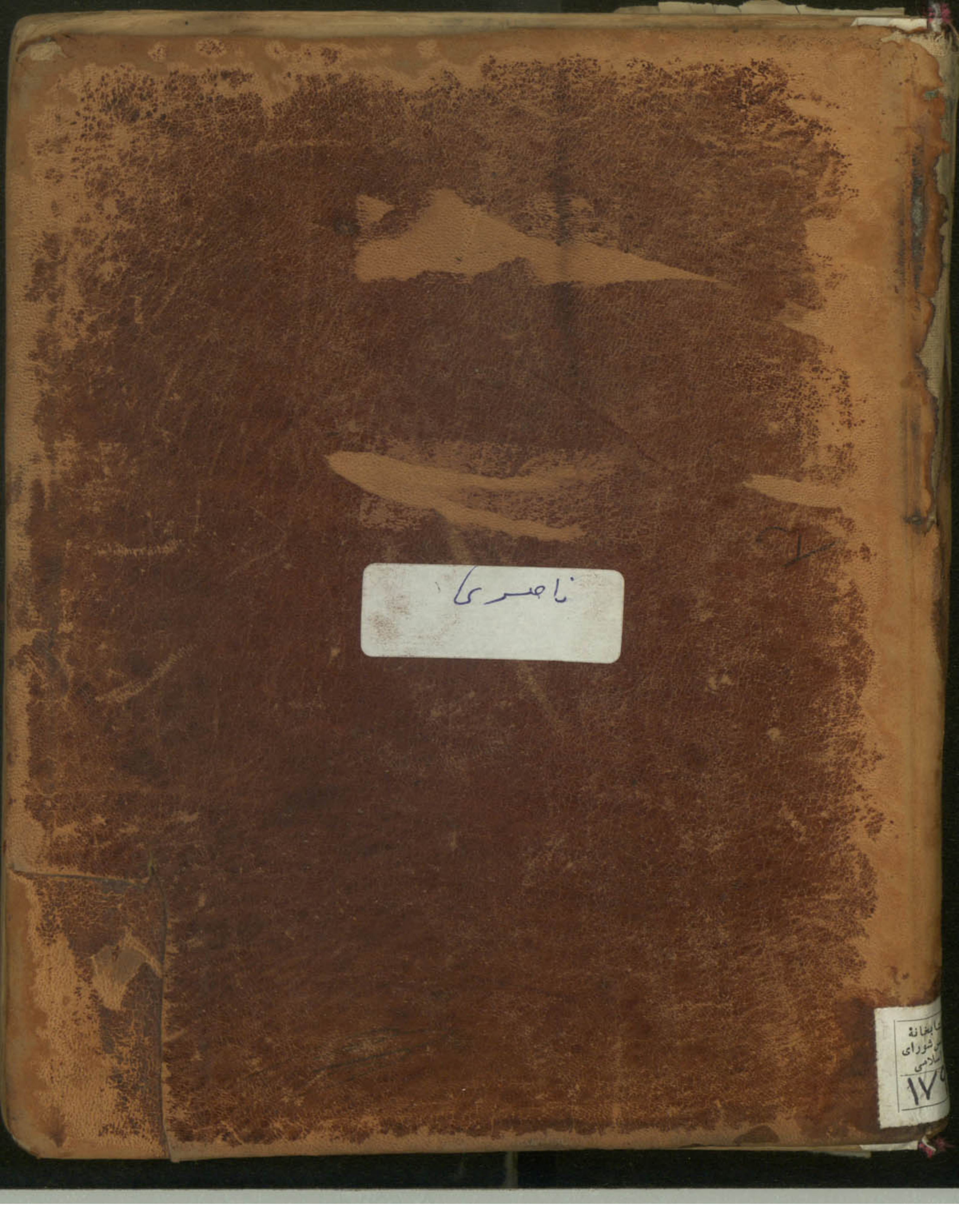
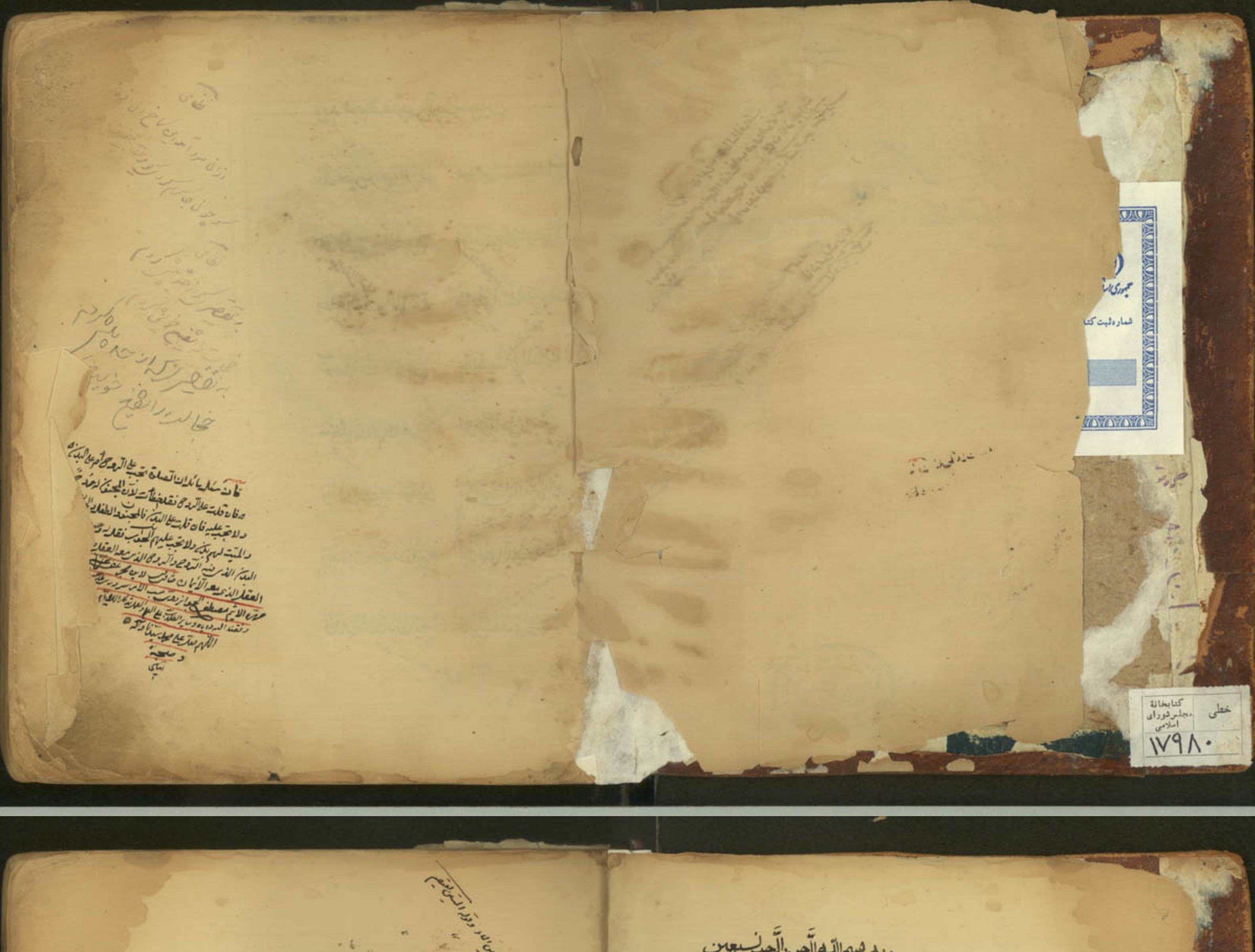

ناصری ۱
ابخانهٔ
شورای
سلامی
۱۷


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
خطی
۱۷۹۸۰
۲۰۹۱۴۵



وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

قال فقير رحمة الرؤوف ‏ محمد بن المصطفى المعروف

الحمد للحقيق بالمحامد ‏ من خص بالإرشاد للعقائد

معاشر السنة والجماعة ‏ جاعلها أساس كل طاعة

ثم صلاة الله كل حين ‏ على النبي شارع للدين

مبطل رأي كل طاغ زائغ ‏ بكل برهان جلي دامغ

والآل والصحب ذوي اليقين ‏ من جرروا لنا أصول الدين

وبعد إن أشرف المقاصد ‏ علم أصول الدين والعقائد

وكل من شد يديه به ‏ فإنه يسعد في داريه

وإن بحبله المتين يعتصم ‏ فمن شقاء وبلاء قد عصم

من سره سلامة الإيمان ‏ نحا إليه بالحفظ والإتقان

يذهب بالشكوك والأوهام ‏ ثم يشرح الصدر للإسلام

وقد رأيت علماء مهره ‏ سقى قلوبهم سحاب المغفرة

قد أكثروا فيه من التصنيف ‏ موشحا بحلية الترصيف

وفصلوا وأعربوا وبدعوا ‏ وفيه قد تفننوا ونوعوا

وطالما خطر لي أن أعملا ‏ تأسيا لهم كتابا حافلا

مفصلا مسائل العقائد ‏ ينبني على فرائد القلائد

هيفوا عن الحشو وعن تعقيد ليهون فهمه على البليد

حتى صفت بعض اوراقي في نظم عقائد الامام النسفي

فانها احوت من المسائل ما غيرها اوجه من رسائل

فجاء تاليفا لطيفا رائقا محررا للناظرين شائقا

نظما بديعا بريا عن الملاحن ورافلا في حلل الفصاحة

قد حاد عن طرفي اقتصاد يهدي الى مناهج الرشاد

جنبته مسالك اعتزال مبينا مواضع الخلاف

واناف المواضع المختلف فيها القول الاشعري اقتفي

لا غرو ان اعجب حسن سبكه فكل بيت جوهر في سلكه

وكل لفظ لؤلؤ ثمين يمدحه من [illegible]

حاو لما يهم من زوائد سميته اذ تم بالفرائد

انفع به يا رب اهل الفضل واجعله في آخرتي ذخرا لي

فريدة في بيان التقليد في العقائد ووجوب النظر في معرفة الله

يصح في العقائد التقليد ان صفا من الوهم وبالجزم قرن

لكن بالاتفاق ممن يعتبر يجب في معرفة الله النظر

بما الحصول بها التوصل فهو لكل واجب اول

ومن الهه بتقليد عرف زلت به الاقدام في مهوى تلف

فكان الاكتفا بالتقليد فيما سوى مسئلة التوحيد

فريدة في ثبوت الحقائق مع تحقق العلم بها

قد قال اهل الحق وارباء ثابتة حقائق الاشياء

كذاك للعلم بها تحقق وقد تطابقت عليه الفرق

واما الف سوفسطائي وهمنا وهو ثابت عناكبا

فريدة في اسباب العلم

ثلثة اسباب علم الخلق وانما اللذات علم الحق

وهي حواس لم تكن تختل والخبر الصادق ثم العقل

اما الحواس فهي عقلا خمس ذوق وسمع بصر ولمس

شم وكل حاسة منها وقف بها على ما وضعها له عرف

وهل بها يصح ان يدرك ما يدرك بالاخر نعم والمعتمي

والخبر الصادق نوعان هما المتواتر الذي قد انتمى

لعدد تواطؤ منهم على كذب محال عادة لدى العقلا

وهم من المحسوس لا المعقول قد اخبروا او لو سوى عدول

واهل قرية ومقيمي بلد ولا نرى حصرهم في عدد

يعطي بلا بحث استدلال علما ضروريا بلا زوال

كالعلم بالملوك في اعصار   خالية وشاهق الامصار

وخبر الرسول بالمعجزة   ايده الاله وميزه

ولو بلا نسخ ولا كتاب   وهو يفيد العلم الاكتساب

لكنه مثل الضروريات   اي في تيقن وفي ثبات

والعقل الفهم سبب العلم وقد   خالف من خالفه لا يعتمد

منه ضرورية كذا الكتاب   ولا نرى الالهام من اسباب

معرفة بحقيقة الاشياء   اي للعوام دون الاصفياء

فريدة في وقف الحكم العقلي

ما يحكم

ما يحكم العقل به ويذعن   واجب او ممتنع او ممكن

ان اقتضى وجوده واستلزمه   في خارج فواجب او عدمه

فانه ممتنع او لا ولا   فممكن نجده كل انجلى

وكل ما يكون ذا امكان   فطرفاه متساويان

فريدة في حدوث العالم وتجدده في كل آن

تجزم في العالم حين تبحث   عنه بانه جميعا محدث

لحصره في عرض وعين   والكل محدث بغير مين

وكل من يقول فيه بالقدم   زلت به عن دين الاسلام قدم

فالعين ما بذاته يقوم   مركبا بالجسم ذا موسوم

او غيره بجوهر تمثيل   وفلك الجزء الذي لا يقبل

تجزيا ومالت الفلاسفه   تعنتا في الكفر للمخالفه

واثبتوا الصورة والهيولى   وخالف الاله والرسولا

والعرض القائم بالمغاير   لجرم الاجسام والجواهر

وما له بمثله قيام   ولا نرى ما ليس له دوام

مثاله كالطعم والالوان   وكالنجوم وكالاكوان

وكل موجود يكون ممكنا   فذاك قابل الزوال والفنا

وما ذكرت من تجدد العرض   في كل آن وحده قد يعترض

والمرتضى تجدد الاعيان   ايضا بكل لحظة وآن

فريدة في افتقار العالم الى صانع وهو الله تعالى

اشهد من ضمير قلب جازم   معتقدا ان لا غنى للعالم

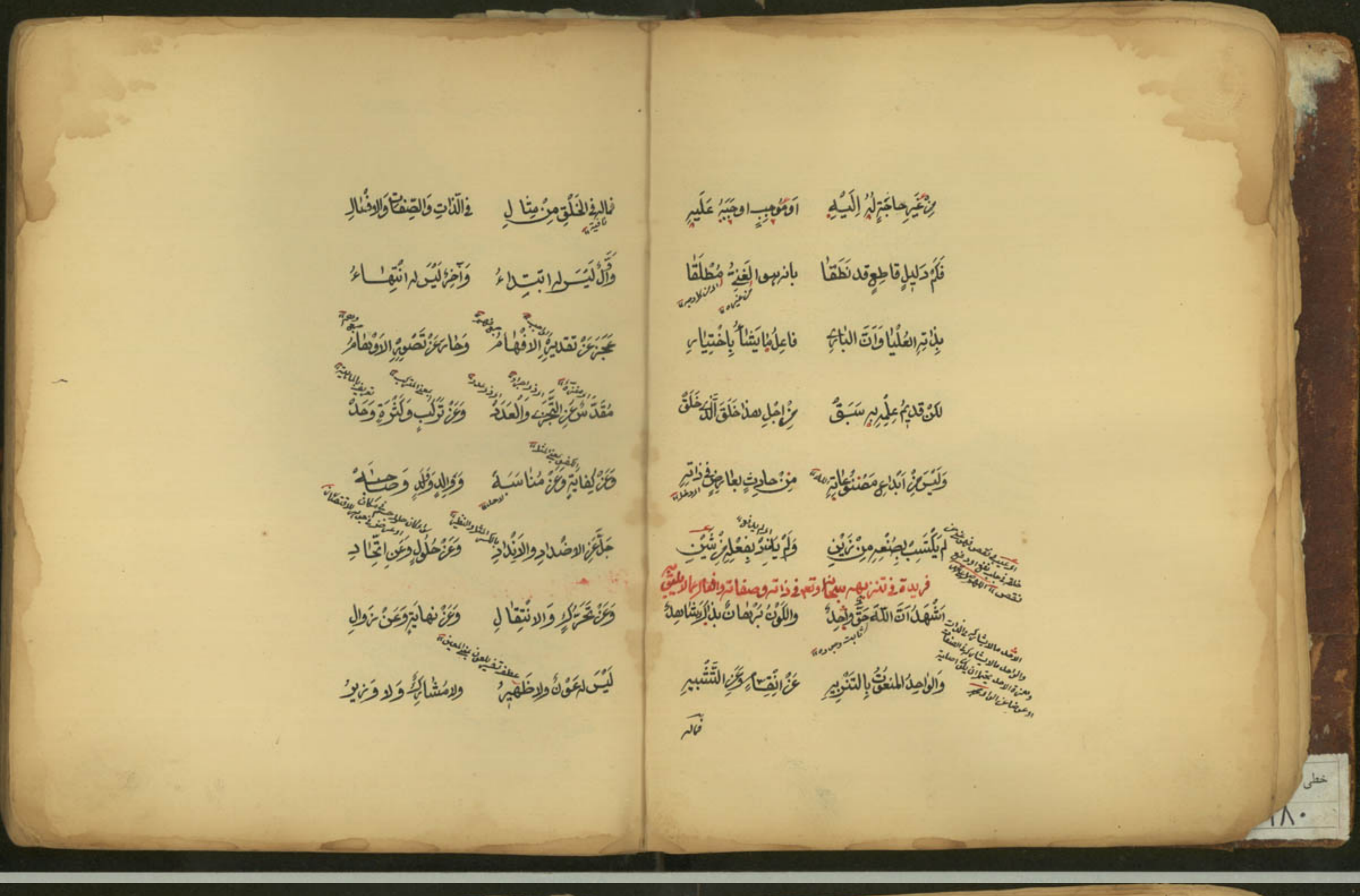
عن صانع اخرجه من العدم   الا الوجود ذي بقاء وقدم

وواجب وجوده بالذات   متصف بقدم الصفات

حي عليم متكلم قدير   شاء مريد وسميع وبصير

وان ذاك الصانع الاله   ليس من خالق سواه

ابدع بلا مثال سابق   وذاك عكس عمل الخلائق



ليس بجوهر وجسم وعرض — منزه عن نصب وعن مرض

وكذب وكلفة واللغوب — وسائر الآفات والعيوب

من صمم وبكم ومن عمى — والعجز والجهل بمعلوم ما

واشبه جهلا لا الكتاب علم — والظن والشك ومثل الوهم

بما وكيف ومتى السؤال — عنه واين ما له مجال

فالحق لا يوصف بالمائية — كذاك لا يوصف بالكيفية

وفي مكان ما له تمكن — كذا عليه ليس يجري زمن

وللذوات ذاته تباين — اذ انها الغيرة لا يمكن

فهذه

في هذه الدنيا ولا في الاخرة — وكيف والعقول عنها قاصرة

من ثمة صح النهي عن تفكر — فيها لما قد جاءنا في الخبر

مقدس جنابه عز وجل — عن خطأ وعبث فيما فعل

وعن كراهة وعن ذهول — والطبع والعلاج والتعليل

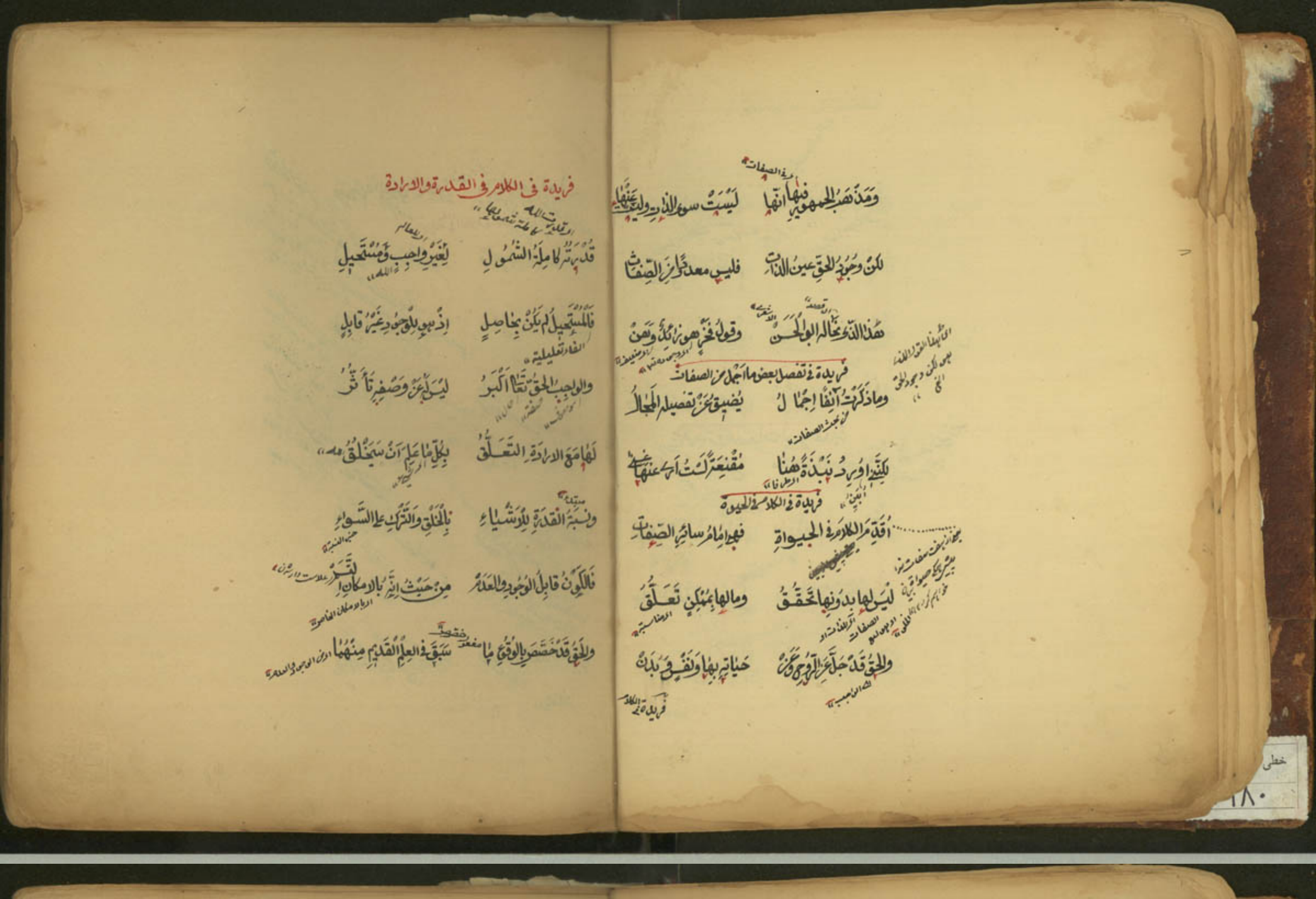
فريدة في الصفات السبع القديمة

قام بذاته لا بزمان سبع — من الصفات بصر وسمع

علم كلام قدرة حياة — ارادة وهذه الصفات

بها اتت السنة لا التنزيل — فباطل قول ذوي التعطيل

برهان بعضها هو الافعال — وبعضها التنزيه والكمال



ومذهب الجمهور فيها انها | ليست سوى الذات ولا غيرا عنها

لكن وجود الحق عين الذات | فليس معدودا من الصفات

هذا الذي قاله ابو الحسن | وقول فخر هو زائد وهن

فريدة في تفصيل بعض ما اجمل من الصفات

وما ذكرت آنفا اجمالا | يضيق عن تفصيله المجالا

لكنني اورد نبذة هنا | مقتنعا لست ارى عنها غنى

فريدة في الكلام في الحيوة

اقدم الكلام في الحيوة | فهي امام سائر الصفات

ليس لها بدونها تحقق | وما لها بممكن تعلق

والحق قد جل عن الروح كما | حياته بها ونفس وبدن

فريدة في الكلام

فريدة في الكلام في القدرة والارادة

قدرته كاملة الشمول | لغير واجب ومستحيل

فالمستحيل لم يكن بحاصل | اذ هو للوجود غير قابل

والواجب الحق تعالى الكبر | ليس لعز وصغر تأثر

لها مع الارادة التعلق | بكل ما علم ان سيخلق

ونسبة القدرة للاشياء | بالخلق والترك على السواء

فالكون قابل الوجود والعدم | من حيث انه بالامكان اتسم

والحق قد خصص بالوقوع ما | سبق في العلم القديم منهما

فهو مريد الفعل او عدمه | ارادة تابعة لعلمه

فريدة في الكلام في العلم

بعلمه كل ممكن مشمول | وواجب الذات ومستحيل

وكل شيء عنده جلي | سواء الجزئي والكلي

وعالم بذاته الهية | بانها ليس لها تناهي

مستأثر جنابه عز وجل | بعلم غيب الذي منه حصل

للصالحين كمل الانام | فهو بوحي منه او الهام

والكون حالا عدم قد كانا | فانه لعلمه اعيانا

ثابتة في غاية انكشاف | وقصدنا بالعدم الاضافي

اي باضافته

اي باضافة الى التحقيق | فلا نريد العدم الحقيقي

واذ تعلقت به الارادة | ابرزه لعالم الشهادة

فلم تكن تجدد يجاء | للعلم من تجدد الاشياء

الكلام في السمع والبصر

بالسمع والبصر قد زاد على | صفة علم التفتازاني والجلا

فذان للعلم مغايران | بكل شيء يتعلقان

والكون حين لم يكن موجودا | قد كان مسموعا له مشهودا

كالحرباء ترى الوان | وهو على عدمها عيان

وفي منام قد يرى ويسمع | وتصحيح الكشف ما سيقع

فريدة في الكلام

وهو تعالى متكلم لما — دلت نصوص بكلام قدما

ذا صفة قائمة بالذات — ليست من الحروف والأصوات

عن آفة والصمت ذات قدس — وهذه هي الكلام النفسي

ومتكلم بها إلهي — ومخبر وآمر وناهي

تشمل كل ما يعم العلم — فذاك من سواها أعم

وراكب بالليل متى عنى — عشواء منكر الكلام النفسي

قرآننا كلامه لم يخلق — من قال مخلوق فكافر شقي

وما على الجلد ذر أحلا — حتما على اللفظ الذي قد نزلا

في مصحف

في مصحف خط له القلب وعى — وبفم تلي وأذن سمعا

سمي بالقرآن منها كل — حقيقة وما بها يحل

في وحدة كل واحد من الصفات المذكورة في ذاتها وعلى تناهيها وسبب متعلقاتها

والكل من جلائل الصفات — واحدة حقيقة بالذات

لكنها ذات التعلقات — منهن أعني ما سوى الحياة

بلا تناه وبلا قصور — بحسب تعلق المذكور

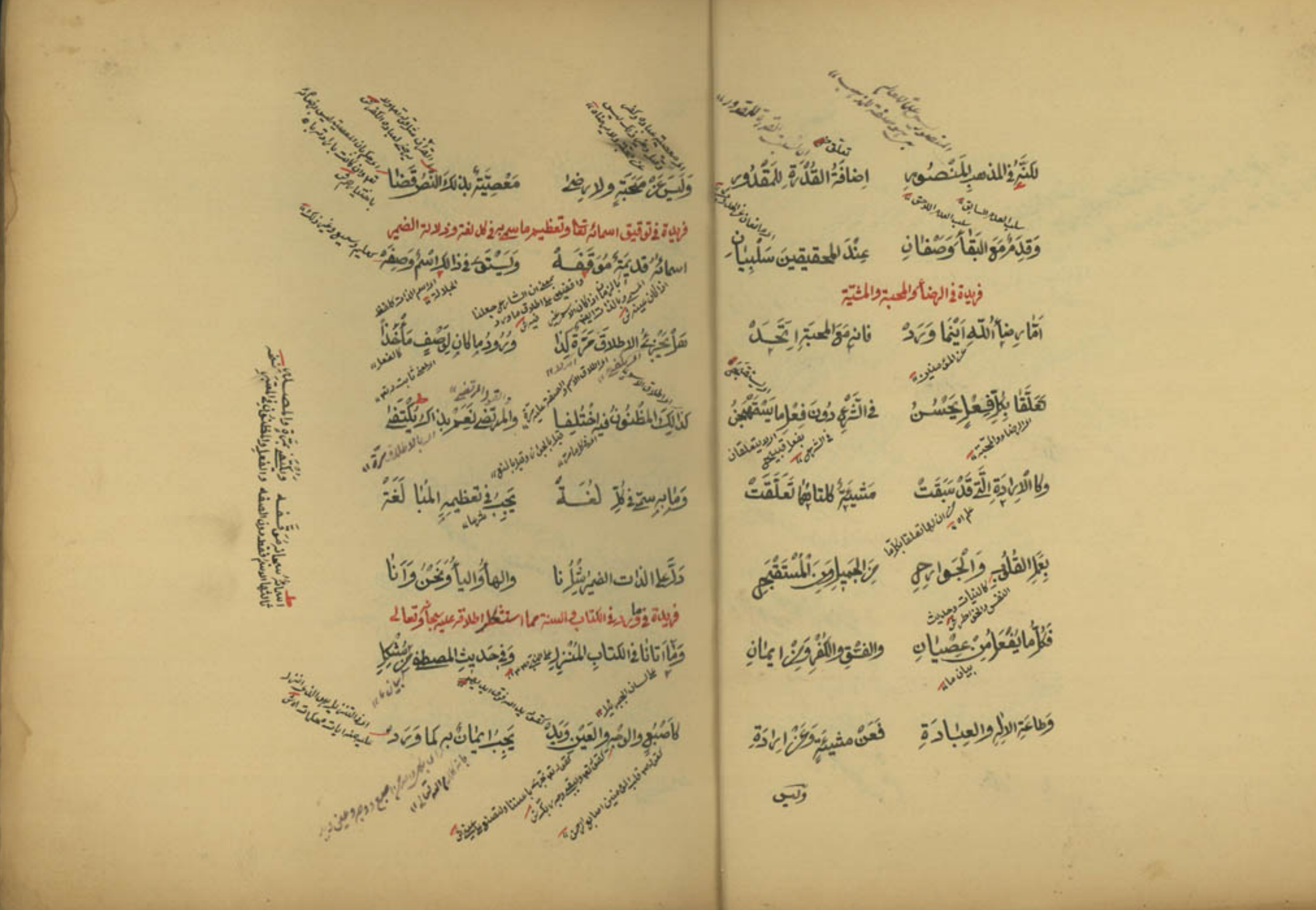
فريدة في تعديها في مراتبها

والكل من هذه الصفات أزلا — ما أخرتها تكون تفعلا

يكسمعه أبصاره ويسمع — ببصره وقبل ذا يمتنع

فريدة في التكوين والقدم والبقاء

وقد نحى نعمان مع فريق — لقدم التكوين والتخليق



وواجب تنزيه ذي الجلال عما يفيد ظاهر المقال

وجائز تفويض معناه إلى قائله وصح أن يؤولا

والأصل أن السكوت فهو أسلم لذا جرى عليه من تقدموا

وكل دليل قاطع مبين أورده عليه محيي الدين

والقول بالتسليم أي السلف والقول بالتأويل أي الخلف

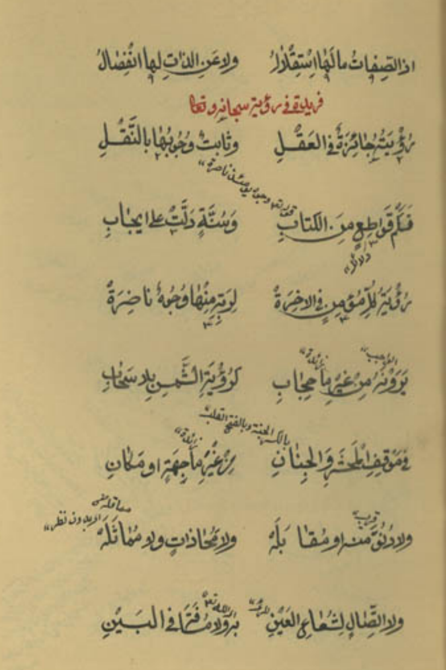
والجهل بالتفصيل للمراد ليس بقادح في الاعتقاد

فريدة في القول في قوله تعالى وهو معكم

معية الله لنا لا تنسب لذاته فإن ذاك الأدب

لكن لها التحقيق والإثبات منسوبة للذات كالصفات

إذ الصفات



إذ الصفات ما لها استقلال ولا عن الذات لها انفصال

فريدة في رؤيته سبحانه وتعالى

رؤيته جائزة في العقل وثابت وجوبها بالنقل

فكم قواطع من الكتاب وسنة دلت على إيجاب

رؤيته للمؤمنين في الآخرة لوقته منها وجوه ناضرة

يرونه من غير ما حجاب كرؤية الشمس بلا سحاب

في موقف الحشر وفي الجنان من غير ما جهة أو مكان

ولا دنو منه أو مقابلة ولا محاذاة ولا مماثلة

ولا اتصال لشعاع العين برؤية فتأمل البين

أول من يمتع الإله برؤية الجمال مصطفاه

وهذه الرؤية للعباد تكون بالوجوه والأجساد

من أنعم الله عليه بالنظر فوجهه أو جسد منه بصر

ويتفاضلون فيها بحسب تفاضل في دار دنيا في الرتب

والكافرون عنه في حجاب لما أتى في محكم الكتاب

ولم تقع في دار دنيا بالبصر يقظة إلا للسيد البشر

لكنها تقع بالادكار من أولياء الله بالبصائر

وجاء عن أسلافنا الكرام رؤيته في حالة المنام

فريدة

فريدة في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم

فمن رأى النبي في رؤياه فإنه بالحق قد رآه

إذ ليس للشيطان من حصول تمثل بصورة الرسول

يقظة يراه بالبصائر من أوليائنا الأكابر

وعن أبي العباس مع أبي الحسن عليهما فاضت من الله المنن

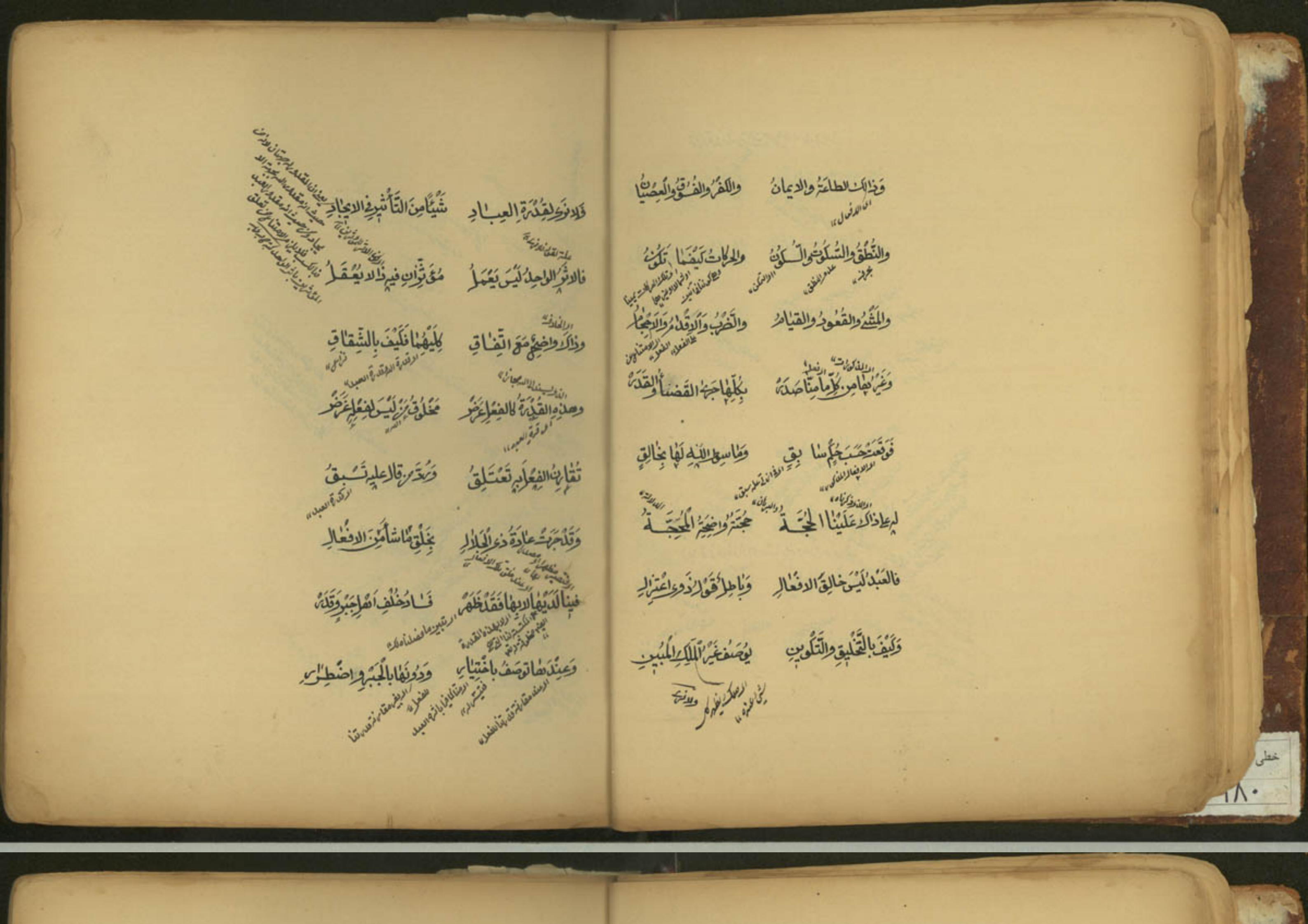
لو غاب عن عيني رسول الله صلى عليه دائما إلهي

طرفة عين ما عددت مسلما نفسي حكى ابن حجر عنهما

فريدة في الأفعال الاختيارية وخلق الأفعال

تثبت أفعال بالاختيار عنها جزاء جنة أو نار

معتقدين أن ذا الجلال خالق ما للناس من أفعال



تيسر الفعل شعار الاول   وفقده علامة لما يلي

والفرق بين ذينك الحالين لا   يخفى ضرورة على من عقلا

واسم استطاعة عليها يطلق   وذاك الاقتران والتعلق

يوسر في مصطلح الاصحاب   والشرع بالكسب والاكتساب

بذا الينا تنسب الافعال   واسم استطاعة لما يقال

للقدرة المؤثرة اليها قد وقع   الضم على سلامة الاسباب مع

سلامة الآلات والجوارح   مما بها يخل من قوادح

وصحة التكليف بالطاعة   منوطة بهذه الاستطاعة

مذهبنا جا جليا خالصا   من بين فرث ودم تخلصا

ثم كما ليس لهذه القدرة   في الخلق تأثير كذاك لا اثر

للنار في الاحراق لا بوضع   قوي فيها ولا بالطبع

وانما جرى جناب البارئ   عادته بمحض الاختيار

بخلق احراق لديها لا بها   وقس عليها الامر في اضرابها

كشبع والري عند الشرب   والاكل والوجع عند الضرب

وكوجود الموت عند القتل   وعند ذي ظل وجود الظل

والضوء عند الشمس والسراج   والعشب عند مطر ثجاج

وقبره جاء سالخ جبت شمر — فيه بالعكس وغيره ما علم

مما يكون حصره محالا — والحق مخلوق له تعالى

من غير ما واسطة ولا ترى — لهذه الاشياء فيه اثرا

وانما عادة من ابدعها — جارية بان يكون معها

فريدة في الموت

وميت بالاجل المقتول — والموت قائم بمن يزول

حياته مخلوق من له البقا — وليس فيه صنع عبد مطلقا

فريدة في الاجل والرزق

وواحد لا اثنان عندنا الاجل — والرزق كل ما به النفع حصل

سواء الحلال والحرام — يتمونه فهو الانام

وليس غير الله للخلائق — من مطعم ومنعم ورازق

ياكل كل رزقه باسره — وليس آكلا لغير رزقه

فريدة في الهداية والاضلال وما هذا حكمه هما

يضل من يشاء ومن شاء هدى — اي هو يخلق الضلال والهدى

وقدرة الطاعة حيث تخلق — فالعبد ملطوف به موفق

واللطف ما كان به في الاخرة — صلاح عبد قابل الاشارة

والختم والاقفال والخذلان — خلق الضلالة كذلك الران

وصمم والوقر والاكنة — بها الكتاب قد اتى والسنة

ما كتب الله الانام امرا لو — عليه يستحيل ان يبدلا

فريدة في كونه تعالى فاعلا بالاختيار وعدم الوجوب عليه الاصلح

وهو تعالى فاعل مختار — يصنع في العباد ما يختار

وليس واجبا عليه الاصلح — ولا عقاب وثواب يمنح

ولا عطاء رزية ومرض — والم اعطاؤه للعوض

يثيب من اطاعه بفضله — ومن عصى عاقبه بعدله

او غفر الله لما فعله — لكن من اشرك لا يغفر له

جاز عقابه على الصغيرة — والصفح عن مجترح الكبيرة

وجائز تعذيبه تعالى — المحسن والمطيع والاطفالا

وان يثيب فاعل الشنايع — لكن هذا لم يكن بواقع

ولو فرضنا

ولو فرضنا ان ذاك يقع — فوصفه بظالم ممتنع

قد جل عن تسببه في الحكم — وفعل ما يفعله لضير

يفعل ما يشاؤه المجيد — وهكذا يحكم ما يريد

في امره والخلق رعي الحكمة — تفضلا من عنده ورحمة

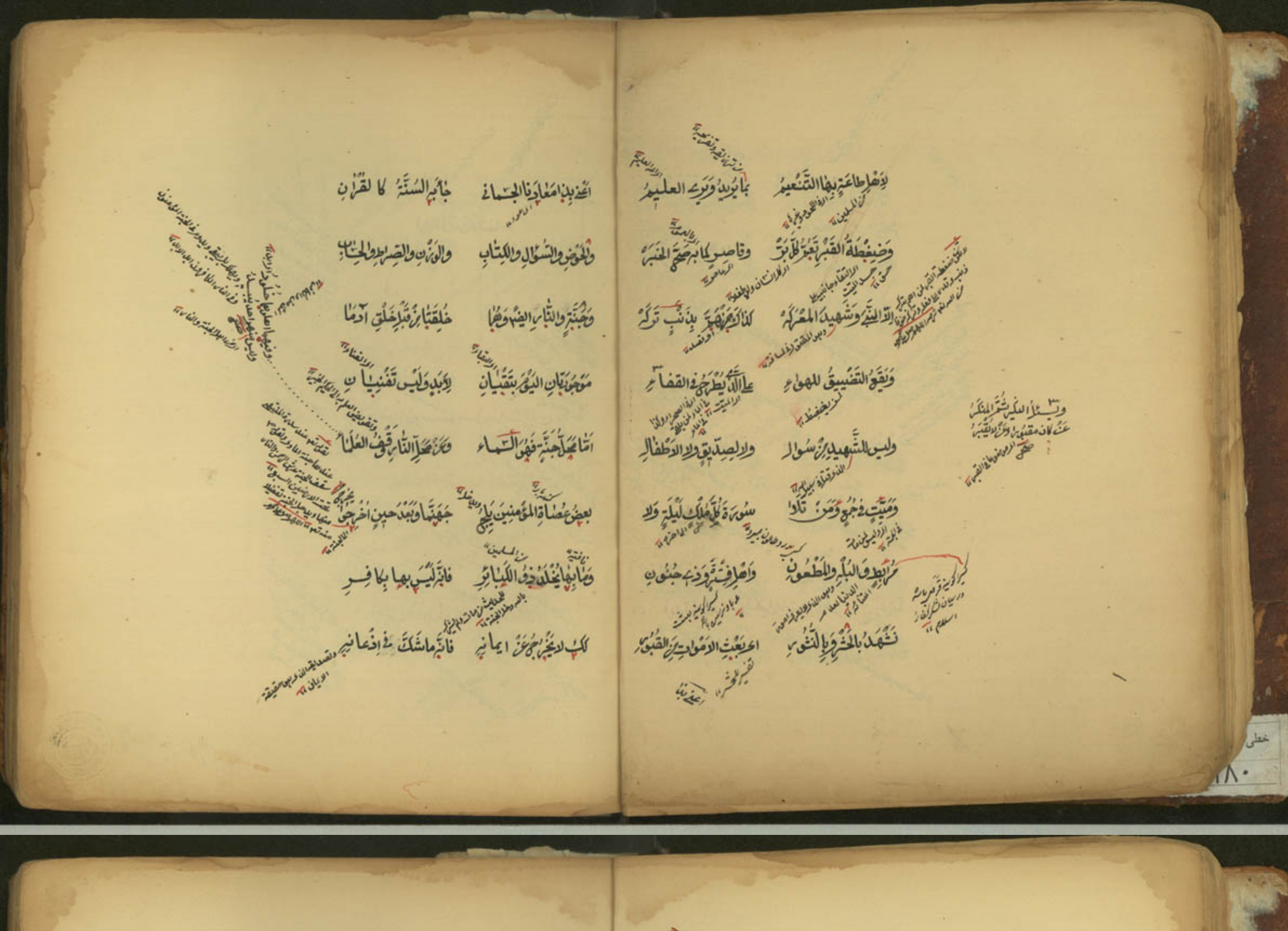
والعقل لا حكم له في الحسن — وقبح شيء ابدا ونفيه

في كونه فعلا سبب الثواب — والمدح والهجاء والعقاب

وانما الحسن ما حسنه — الشرع والقبيح ما استهجنه

فريدة في عذاب القبر وتنعيمه وما يتعلق بذلك

يعذب الكفار في اللحود — وبعض فساق ذوي التوحيد



ثابتة شفاعة الأكابر بالمستفيض في ذوي الكبائر

فريدة في القول في الشفاعة

نبينا هو الذي يشفع في إراحة من طول كرب الموقف

وقبله لأي نبي من غبا اليه في فعل شفاعة أبى

وبعده قد حلت الشفاعة للشافعين في ذوي شناعة

فريدة في أصول النبي صلى الله عليه وسلم وأهل الفترتين

وكل آباء وأمهات نبينا المختار في الجنات

قد كان كل منهم في عصره أولى وأعلى شرفا في غيره

كذاك أهل الفترتين نوقن فيهم بجنة وإن لم يؤمنوا

فريدة في القول في ولد الكافر وولد المؤمن

وولد المؤمن بالإجماع في جنة الخلد بلا انتزاع

وولد الكافر فيه اختلفا فبعضهم في أمره توقفا

ومن كثير أنه يمتحن وقيل بالجنة خلد يسكن

وقيل بل يصير في القيمة ترابا وهذا القول عن ثمامة

فريدة في استدراج الكافر في متاع الدنيا

وما يمتع الكفار في دنياهم من رزق وزخرف

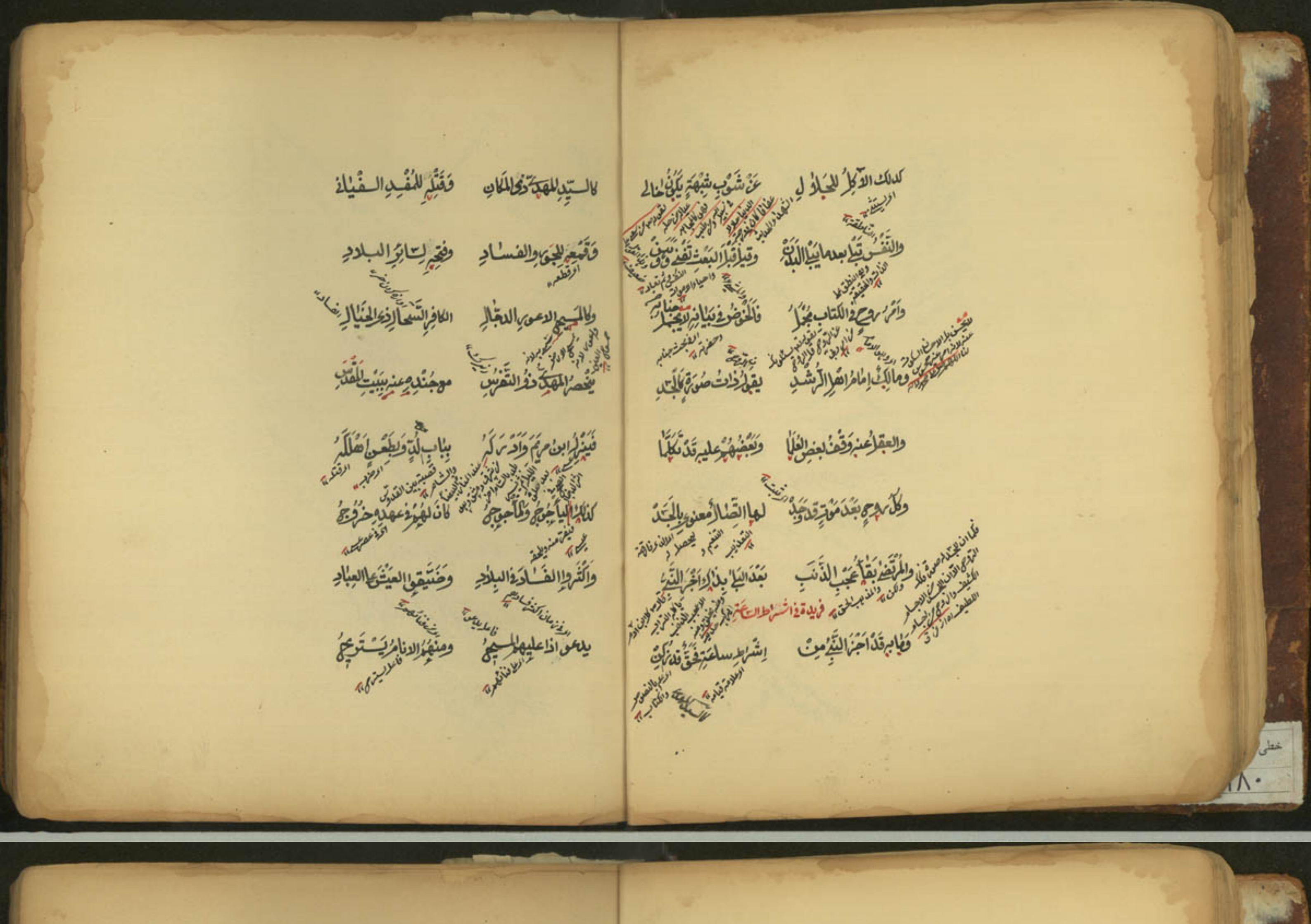
وما أكل والشرب والزواج وغيرها من باب الاستدراج

فريدة في القول في بلاء الجسم وبقاء النفس بعد الموت

والجسم يبلى بعد ما يبيد واستثني النبي والشهيد

كذاك من مات بالعصيان مؤذن وحامل القرآن

ومن سعى في جسمه كالماء في العود حسب خير الأنبياء



يمكث في ظهرنا ويقضي بشهرنا وبعد حين يقضي

يدفن بالمدينة المنورة في مسجد بالحجرة المطهرة

وطلوع الشمس في مغربها خاشعة خاضعة لربها

مع قمر وحين يبلغان لوسط السماء يرجعان

ودابة في جرة الانسان تظهر سيما الكفر والايمان

والخسف والزلزال والدخان والنار ثم الرفع للقرآن

فريدة في الايمان والاسلام والاحسان

ايماننا التصديق والاذعان بكل ما قد علم الاتيان

من الرسول بالضرورة احكام دينه المشهورة

وشرطه

وشرطه الاقرار باللسان لكنه شطر لدى النعمان

يكمل بالاحسان في العبادة ويقبل النقصان والزيادة

واما الاسلام فصالح العمل فبينه وبين الايمان حصل

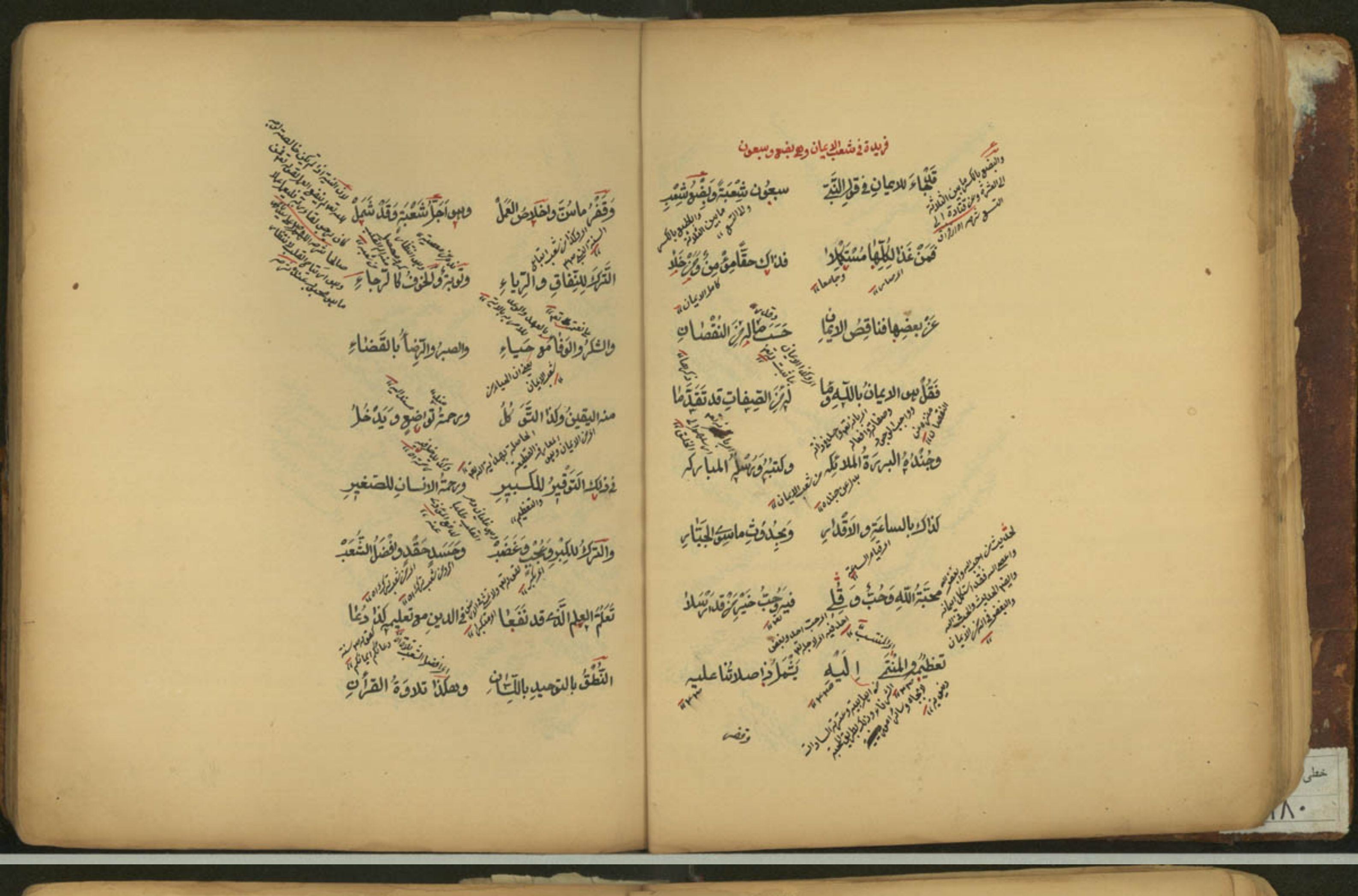
تخالف وان بها تلازما وقيل باتحاد مفهوميهما

وبالتساوي بحسب الوجود وبعدما الطقت بالتوحيد

يصح ان تقول اني مؤمن حقا اذا قلبك كان يوقن

ومؤمن ان شاء ذو الجلال لا لوجود ريبة في الحال

بل خشية الفتنة حيث الخاتمة تجهل لا نفس بها بعالمة



وهكذا ذكر جناب الباري … وذاكر شامل للاستغفار

وستر عورة مع اجتناب … لغو لفحش القول واغتياب

تطهر حسا وحكما وشبرا … تجنب الاحباس في الجود دخلا

فيضيافة مع الاطعام … والفرض والنفل من الصيام

كذا كلاهما من الصلوة … والحج والعمرة والزكوة

طلب ليل القدر واعتكاف … فك الرقاب وكذا الطواف

كذلك القرار عند القدرة … بالدين وهو شامل للهجرة

من دار فسق او ديار الكفر … كذا وفاء ناذر بنذر

كذا التحري الشخص في الايمان … فقد اتى ذلك في القرآن

اداء كفارة نحو الحلف … كذلك النكاح للتعفف

قيامه بحق من لديه … من العيال من والديه

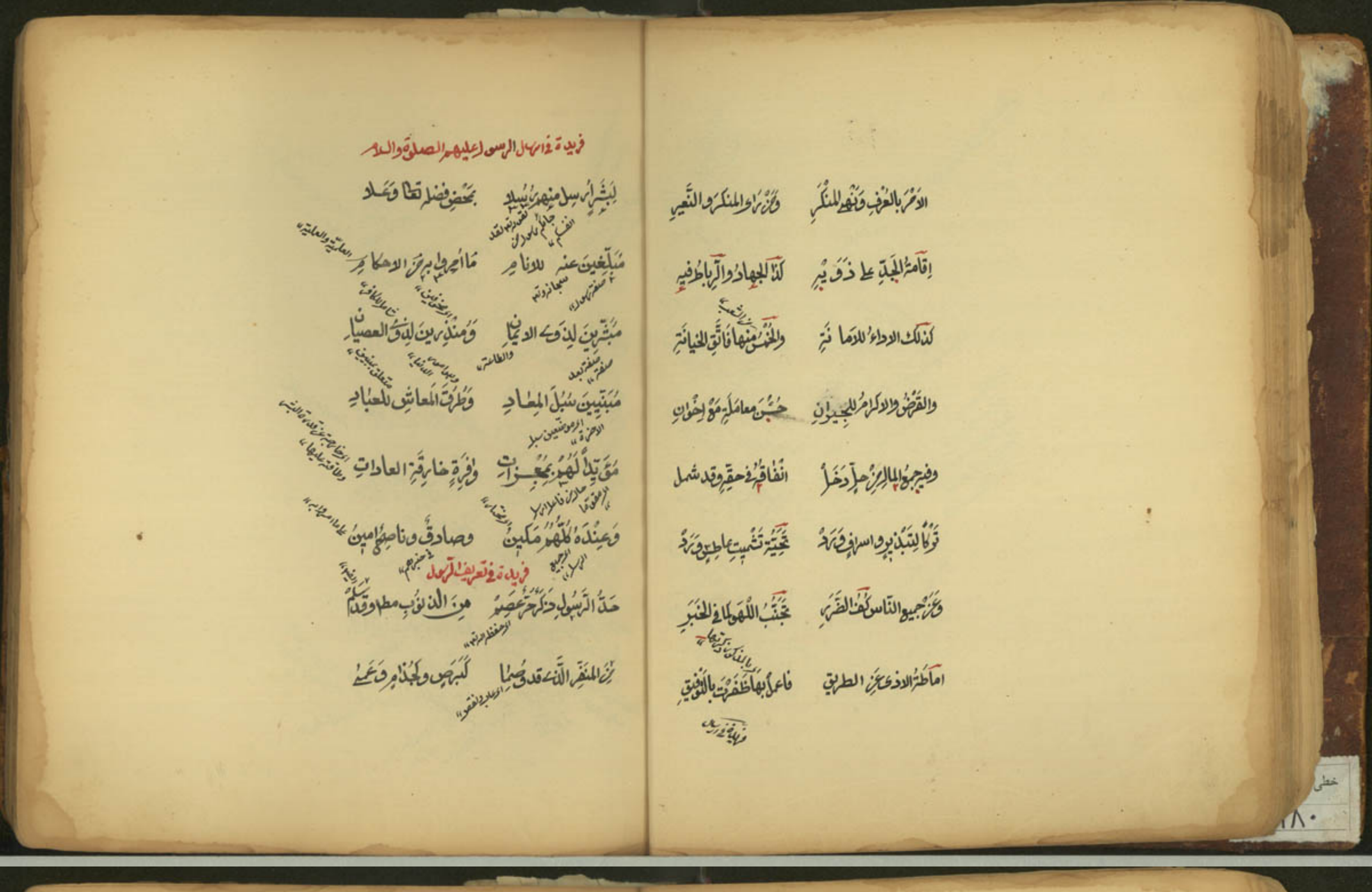
وهكذا تربية للولد … رفق بعبد طاعة للسيد

وصلة الرحم مع القيام … بامرة بالعدل من امام

كذا المتابعة للجماعة … ولولاة الامر منا الطاعة

والصلح بين الناس فيه ادرجا … قتالنا البغاة والخوارجا

وهكذا تعاون على عمل … بر وتقوى الله وهو قد شمل



لِمِنَ الصَّنعَةِ كالحِجامَةِ ‍ وقِلَّةِ المُروءَةِ السَلامَة

ومِن دَنَاءَةِ آبٍ ولو علا ‍ ومِن خَنَا اُمٍّ ايضًا وخَلا

مِن كُلِّ ما ادّى لادنى خَلَلِ ‍ فيما لَهُ مِنَ المَقامِ الاكمَلِ

في قُوّةِ الرّأي وفي الفِطنةِ مَع ‍ خُلُقٍ وعَقلِ اهلِ عصرِهِ برع

في حقّهِ يجوزُ نحوُ الاكلِ ‍ ثُمَّ النبيُّ مِثلُهُ في الكُلِّ

ولَم يَنَل نُبوّةً بكَسبِ ‍ مِن احَدٍ بل هي امرٌ وهبي

فريدة في تعريف المعجزة

مُعجِزَةُ الرسولِ امرٌ ناقِضُ ‍ لِعادةٍ مَن لم يكُن يُعارِضُ

وهو على وفقِ التحدّي قد وَقَع ‍ والمصطفى في المعجزاتِ قد بَرَع

فانّهُ اُوتيَ ما لِكُلِّ النّبي ‍ مِن معجزاتٍ وفضائلٍ عَجَب

وزادَ ايضًا بمعاجزٍ غُرَر ‍ لو رُمتَ حصرَ بعضِها لما انحَصَر

كَشَقِّ بدرٍ وكماءٍ نابعِ ‍ يومَ الحُديبيةِ مِن اصابعِ

وكحنينِ الجِذعِ والاخبارِ ‍ بالغيبِ والكشفِ عَنِ الاسرارِ

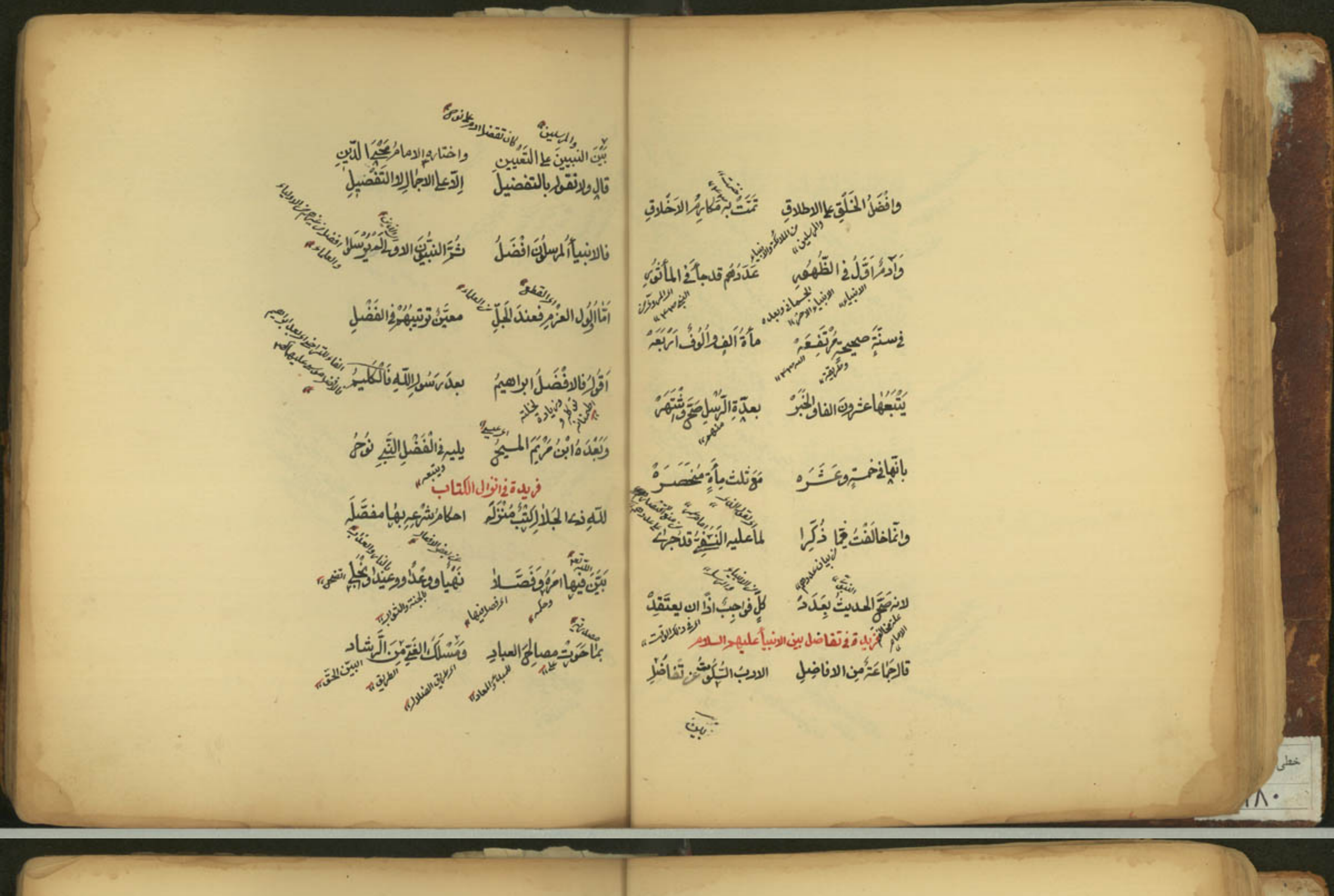
وغيرِها مما به الخبر ‍ اعظمُها القرآنُ معجزُ البشر

وقد حوى ستينَ الفَ معجزة ‍ وهو لنا معجزةٌ مكتنزة

باقيةٌ على تعاقُبِ الحِجَج ‍ وفي بلاغةٍ رقَت اعلى الدَرَج

فريدة في اول الانبياء واخرهم وعدد الرسل

نَبيُّنا للانبياءِ اوّلُ ‍ وخاتَمٌ للعالمينَ مُرسَلُ



وافضل الخلق على الاطلاق تمت به مكارم الاخلاق

وآدم اول في الظهور عددهم قد جاء في المأثور

في سنة صحيحة مرتفعة مأة الف والوف اربعة

يتبعها عشرون الفا والخبر بعدة الرسل صحيح واشتهر

بانها خمس وعشره مع ثلث مأة منحصره

وانما خالفت فيما ذكرا لما عليه النسفي قد جرى

لانه صحح الحديث بعدد كل فواجب اذا ان يعتقد

فريدة في تفاضل بين الانبياء عليهم السلام

قال جماعة من الافاضل الادب السكوت عن تفاضل

بين

بين النبيين على التعيين واختاره الامام محيي الدين

قال ولا نقول بالتفضيل الا على الاجمال لا التفضيل

فالانبياء المرسلون افضل ثم النبيون الاولى لم يرسلوا

اما اولو العزم فعند الجل معين ترتيبهم في الفضل

اقول فالافضل ابراهيم بعد رسول الله فالكليم

وبعده ابن مريم المسيح يليه في الفضل النبي نوح

فريدة في انزال الكتاب

لله ذي الجلال كتب منزله احكام شرعه بها مفصله

بين فيها امره وفصله نهيا ووعدا ووعيدا جلي

بما حوت مصالح العباد ومسلك الغي من الرشاد

افضلها القرآن وهي تحتوي على جميع ما عليه تنطوي

والبعث والانزال عين الحكمة وما به اتصف فهو رحمة

ونفعها تمت به الشرايع للمرسلين والينا راجع

شرع النبي ناسخ الشرايع ونسخه بالغير غير واقع

بل آخر الزمان يقتضي وجاء نسخ البعض منه بعضا

والنص ناطق بفضل دينه ومسلمي امته وقرنه

فريدة في اختلف في نبوتهم

في خضر تخالف النقول قيل ولي قيل بل رسول

وقيل بل كان نبيا وجنح جمع الى الترجيح وهو الاصح

والخلف في لقمان مع حواء اسكندر ومريم العذراء

وجولة الجمهور ليسوا انبياء وانما هم صلحاء اولياء

وخضر حي ويبقى حيا من بعدنا الى انقراض الدنيا

وما ذكرت في ابي العباس من البقا جاء في الالياس

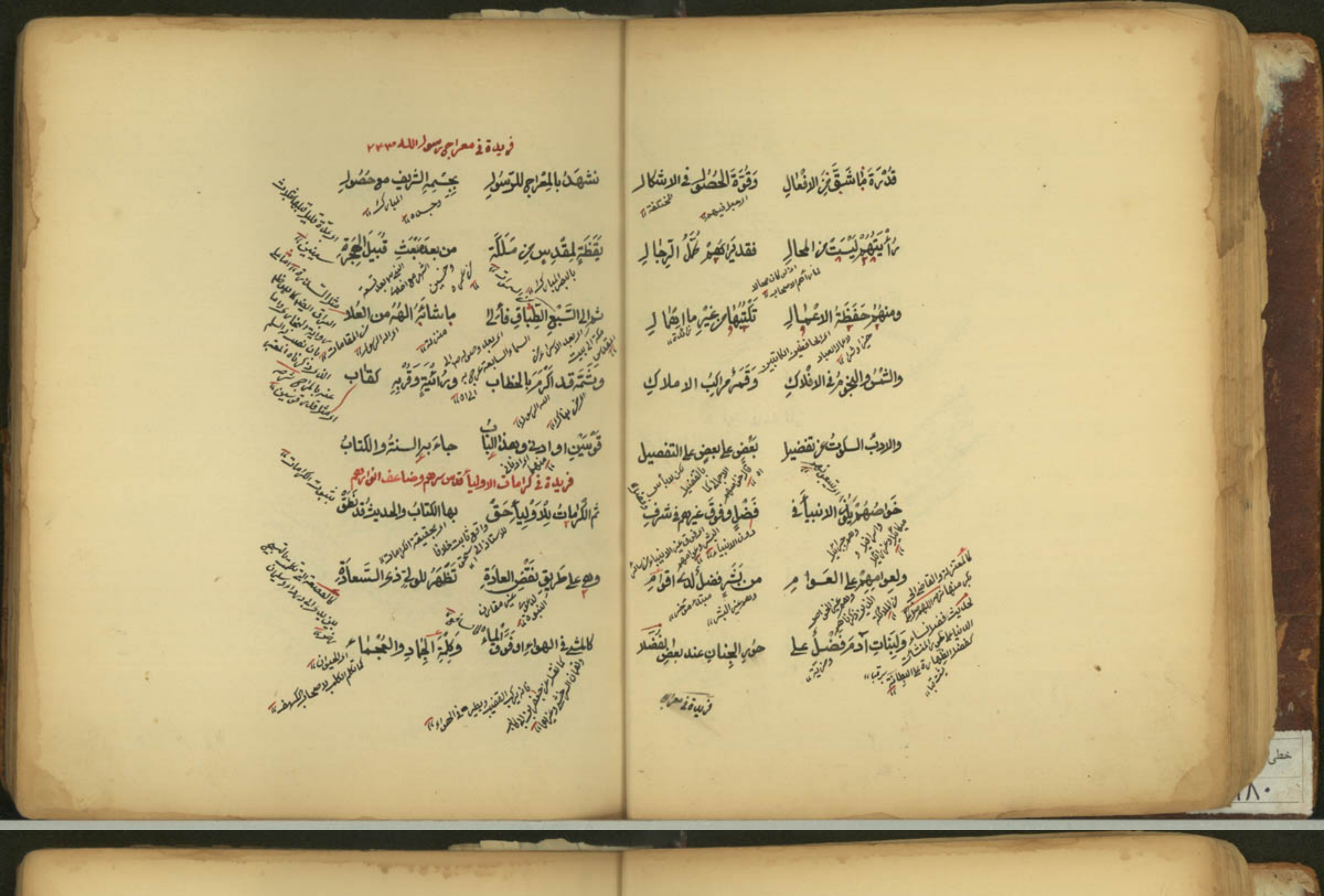
فريدة في الملائكة

لله املاك وهم اجسام لطيفة نورية كرام

وقال محيي الدين هم ارواح هنا لكل النوع لها اشباح

مواظبون هم على الطاعات قد عصموا عن المخالفات

لا يوصفون بانوثة ولا ذكورة والله فيهم جعلا



قدرةِ ما شقّ من الافعالِ   وقوّة الحصول في الاشكالِ

ما ابيتهم ليست من المحالِ   فقدر لهم حمل الرجالِ

ومنهم حفظة الاعمالِ   تكتبها غير ما اهمالِ

والشمس والنجوم في الافلاكِ   وقمر مراكب الاملاكِ

والادب السكوت عن تفضيلِ   بعض على بعض على التفصيلِ

خواصهم يلي الانبياء في   فضل وفوق غيرهم في شرفِ

ولعوامهم على العوامِ   من بشر فضل لدى اقوامِ

ولبنات آدم فضل على   حور الجنان عند بعض الفضلا

فريدة في معراج رسول الله

نشهد بالمعراج للرسولِ   بجسمه الشريف مع حصولِ

يقظة لمقدس من مكة   من بعد ما بعثت قبيل الهجرة

ثم الى السبع الطباق فالى   ما شاء الهه من العلى

وثمّة قد اكرم بالخطاب   ورؤية وقربه كقابِ

قوسين او ادنى وهذا الباب   جاء به السنة والكتاب

فريدة في كرامات الاولياء قدس سرهم وضاعف الواتهم

ثم الكرامات للاولياء حق   بها الكتاب والحديث قد نطق

وهي على طريق نقض العادة   تظهر للولي ذي السعادة

كالمشي في الهواء او فوق الماء   وكلمة الجماد والعجماء

والرزق عند حاجة الضيافة   وقطع ما ناء من المسافة

في مدة قلت بلا عياء   وغير هذه من الاشياء

وكل ما كان الولي ابرزه   من خارق فللرسول معجزة

وما اتى معجزة للرسلِ   فات مثله يصح للولي

قيل وجود ولد بلا ابِ   ونحوه ما خص الا للنبي

فريدة في استجماع كلمتي الشهادة لعقائد الاسلام

وما ذكرته من الاحكامِ   تجمعه شهادتا الاسلامِ

فريدة في استجابة دعاء المؤمنين

يسن بر الانبياء والاولياء   لمؤمن بان يكون داعيا

لهم بان ربهم يزيد   في درجاتهم بذا يزيد

رضوانه وهكذا لكل ابِ   من آدم الى ابيه الاقربِ

فريدة في تفاضل الرجال بعد الانبياء عليهم السلام

وبعد الانبياء افضل البشر   ابن ابي قحافة ثم عمر

وبعده فضل ذو النورينِ   يليه في الفضل ابو السبطينِ

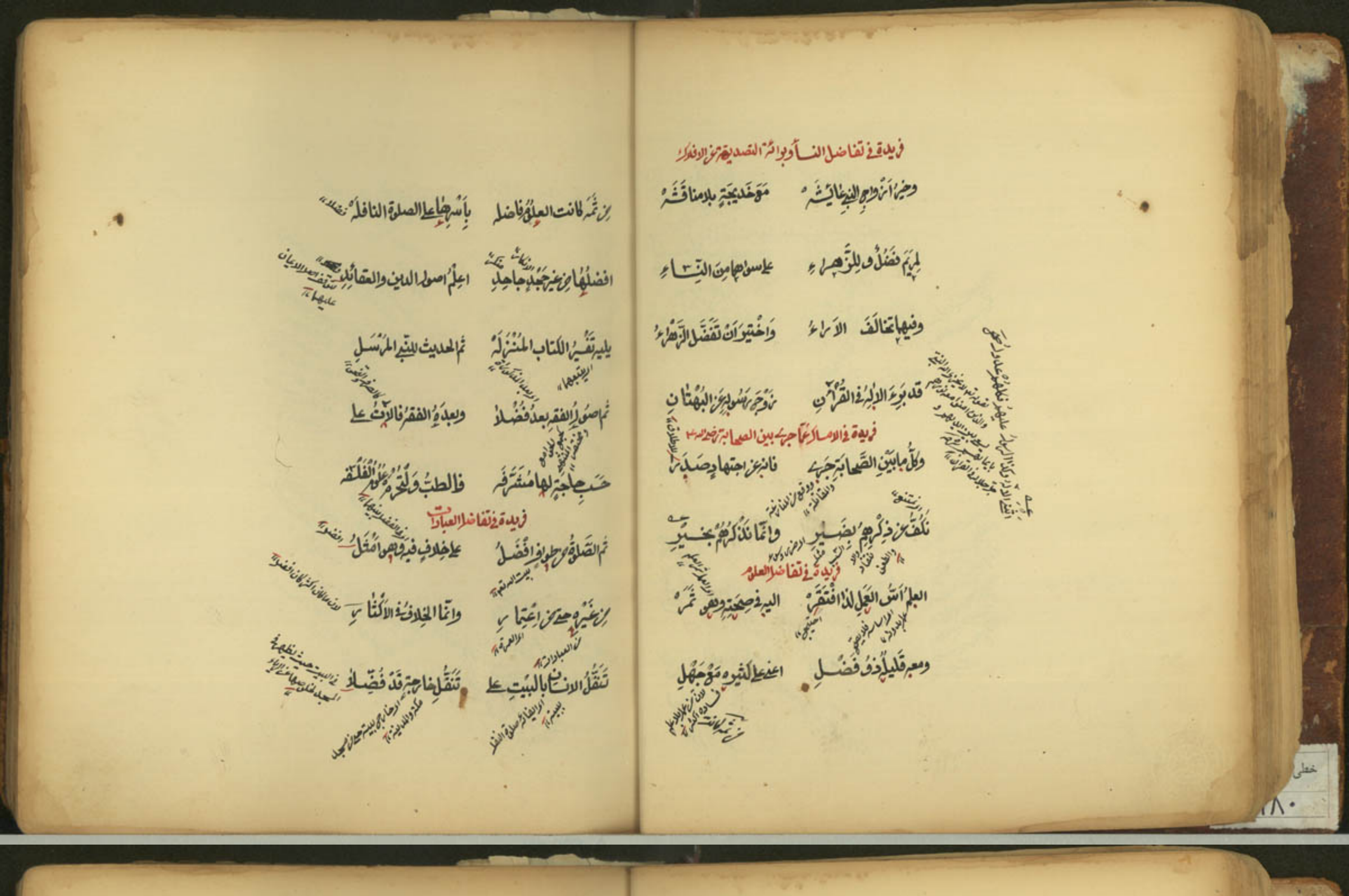
ترتيبهم قد كان في الخلافة   ترتيبهم في الفضل والانافة

قد كملت بهم ثلاثون سنة   خلافة النبوة معينة

وبعدهم في الفضل باقي العشرة   هم عصبة بجنة مبشرة

وبعد اهل البدر ذو رجحانِ   فاحد فبيعة الرضوانِ

فسائر الصحب فباقي الامة   على تخالف الصفات الجمة



والنفل بالليل وبالأسحار　　أفضل من تنفل النهار

ووسطه من طرفيه أفضل　　فالثلث الأخير منه أمثل

ثم تلاوة القرآن أفضل　　من سائر الذكر وذاك أمثل

من الدعاء إن لم يكن قد شرعا　　والذكر إن شرع حيث والدا

ومنه حرف يبتدي على　　حرفين منه دونه قد فضلا

تلاوة في مصحف تفضل　　والجهر حيث لا رياء أفضل

والصمت من تكلم الأبجق　　ولم بهذا من حديث قد نطق

من خالط الناس وكان يحتمل　　أذاهم أفضل من أن تعتزل

والاعتزال حيث خاف الفتنا　　ويفضل الكفاف فقرا والغنى

والفضل قيل للفقير الصابر　　وقال قوم للغني الشاكر

على الاكتساب فضل التوكل　　وقيل بالعكس وقوم فصلوا

والمذهب المعتمد المختار　　ليس ينافي الكسب واردا

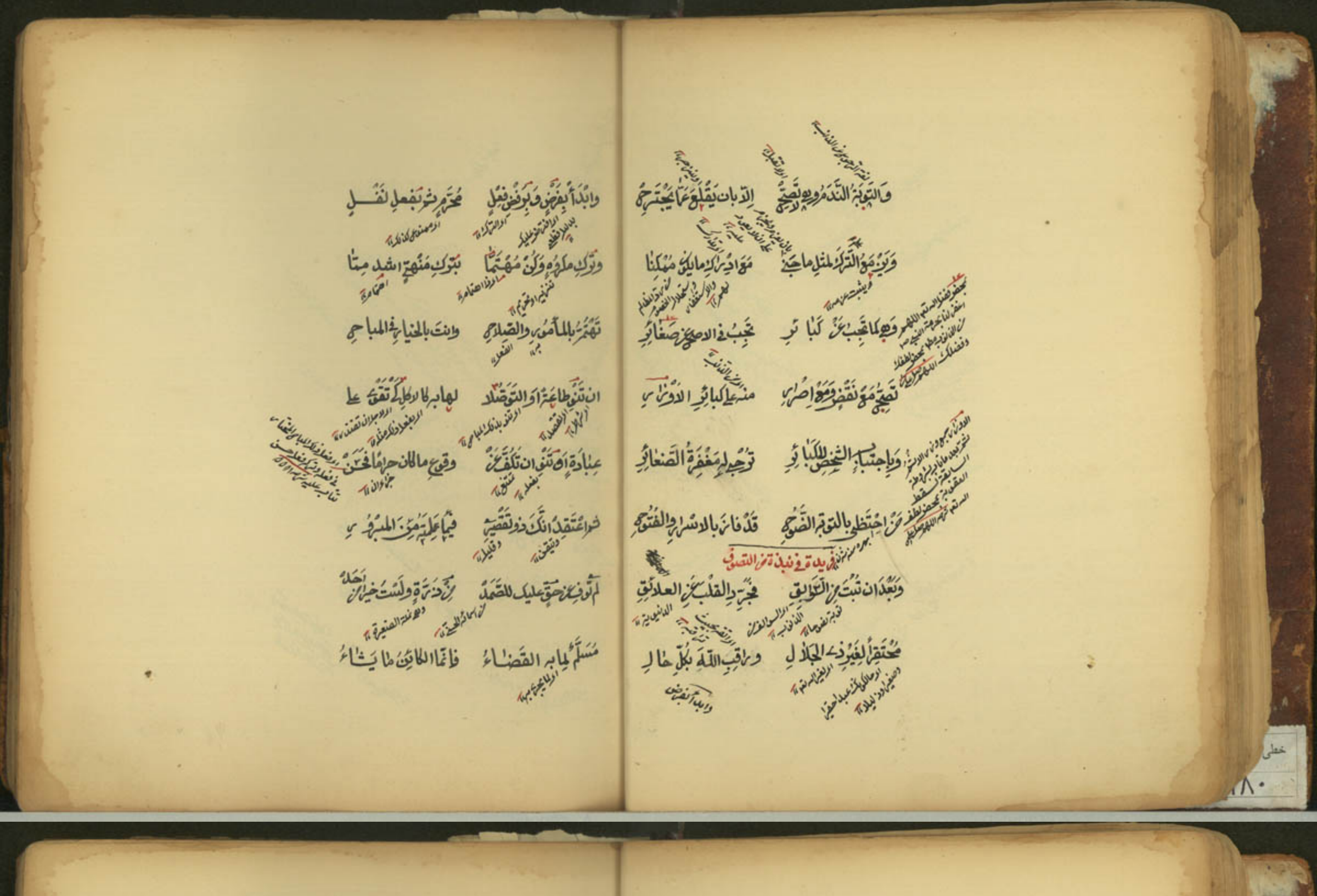
شخص لقوة سنن توكلا　　والله قد أقام خلقه على

أحوالهم حسب ما يريد　　حيث بذا ينتظم الوجود

كما ترى وتتفاوت الرتب　　دنيا وأخرى وقضاء وجب

فريدة في التوبة

وكل مذنب عليه وجبا　　في الفور أن يتوب مما أذنبا



والتوبة الندم وبه لا تصح ... الا بان يقلع عما يجترح

ويرى من الترك لمثل ما جنى ... مع ادراك ما لكل ممكنا

وهي كما تجب عن كبائر ... تجب في الاصح عن صغائر

تصح مع نقض ومع اصرار ... منه على كبائر الاوزار

وباجتناب الشخص للكبائر ... ترجى له مغفرة الصغائر

من احتظى بالتوبة النصوح ... قد فاز بالاسرار والفتوح

فريدة في نبذة من التصوف

وبعد ان تبت من البوائق ... فجرد القلب عن العلائق

محتقرا لغير ذي الجلال ... وراقب الله بكل حال

وابدأ بفرض وبفرض فعل ... محرم ثم بفعل النفل

وترك مكروه وكن مهتما ... بترك منهي اشد مما

تهتم بالمأمور والصلاح ... وانت بالخيار في المباح

ان تنو طاعة او التوصلا ... لها به كالاكل كي تقوى على

عبادة او تنو ان تكف عن ... وقوع ما كان حراما فحسن

ثم اعتقد انك ذو تقصير ... فيما عليك من المبرور

لم توف من حق عليك للصمد ... من ذرة ولست خيرا من احد

مسلما لما به القضاء ... فانما الخالق ما يشاء

ولا تراقب حال اخوان وجد ... في غاية الآباد من شهده

واعتقدن ان ليس نفع وضرر ... الا من الله على وفق القدر

وان ما قدر في الازل ... فواصل اليك لم يبدل

وعبد رق انت ليس لك في ... نفسك حبة من التصرف

بل فيك مولاك بما يشاء لم ... تصرفن فارض بما قد فعل

ولا تكن بطاعة منك ذا ... مبتهج ولو اصبت بالاذى

فلا اطاع الاذى اتاها ... اراد منه النفع والصلاحا

وكيف وهو بك منك ارحم ... ووالديك وهو رب احكم

اياك والدنيا فلا تركن الى ... زخرفها فانها بئس البلا

وانها عما قليل فانية ... واعمل لعقبى وهي دار باقية

وانت بالدنيا مسافر الى ... دارك واصل لها فاحتمل

مشاق هذا السفر القصير ... واعمل الى دارك بالتعمير

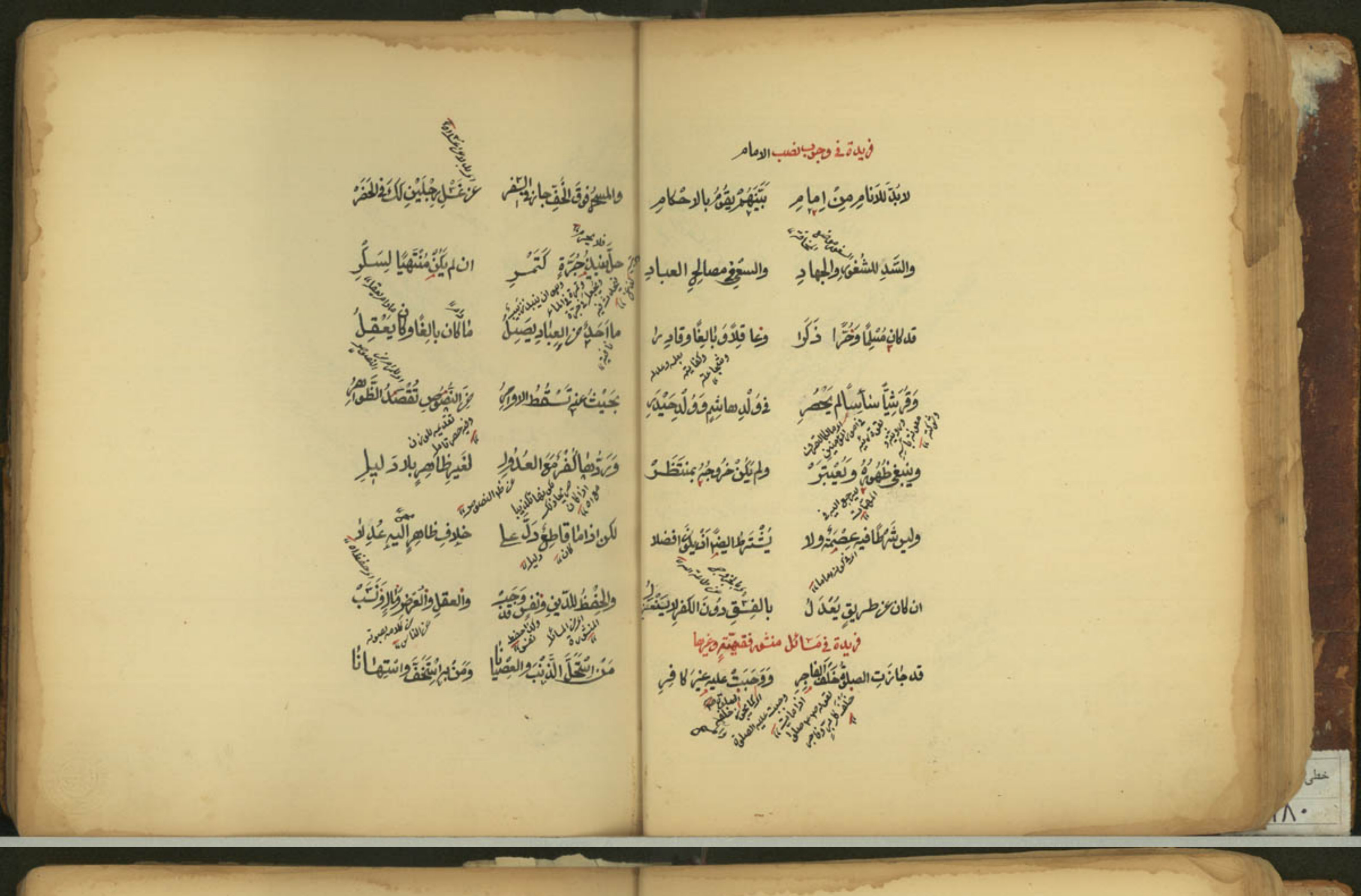
والدين والاصلاح في هذا الاجل ... لكي تمتع بها طول الابد

فريدة في عدم جواز اللعن لفاسق معين وتكفير اهل القبلة والخروج على الامام

ولا ترى في فاسق بعينه ... لاجل فسقه جواز لعنه

ولا ترى لما ارتضاه العلما ... تكفير اهل قبلة الا بما

يكون من قواطع الاسلام ... ولا خروجا على الامام



وقل لمن يرى من سحر ... بشاهد و آمن منه كفر

من صدق الكاهن فيما يخبر ... من العيوب فهو يكفر

ليس بشيء عندنا المعدوم ... وذاك من قرآننا معلوم

يجيب دعوة الورى إلهه ... ويسمع الحاجات من دعاه

فريدة في اختلاف الائمة

من رحمة الله على العباد ... تخالف بين ذوي اجتهاد

مثل ابي حنيفة النعمان ... والشافعي قطب الزمان

ومالك بحر أئمة الخبر ... ومن به بشر سيد البشر

وللامام احمد ابن حنبل ... وغيرهم من علماء الكمل

كل على اجتهاده

كل على اجتهاده مأجور ... لما به قد ورد المأثور

والمصيب منهم اجران ... ومخطئ اجر بلا نقصان

من لم يكن في دينه مجتهدا ... قلد من اهل اجتهاد واحدا

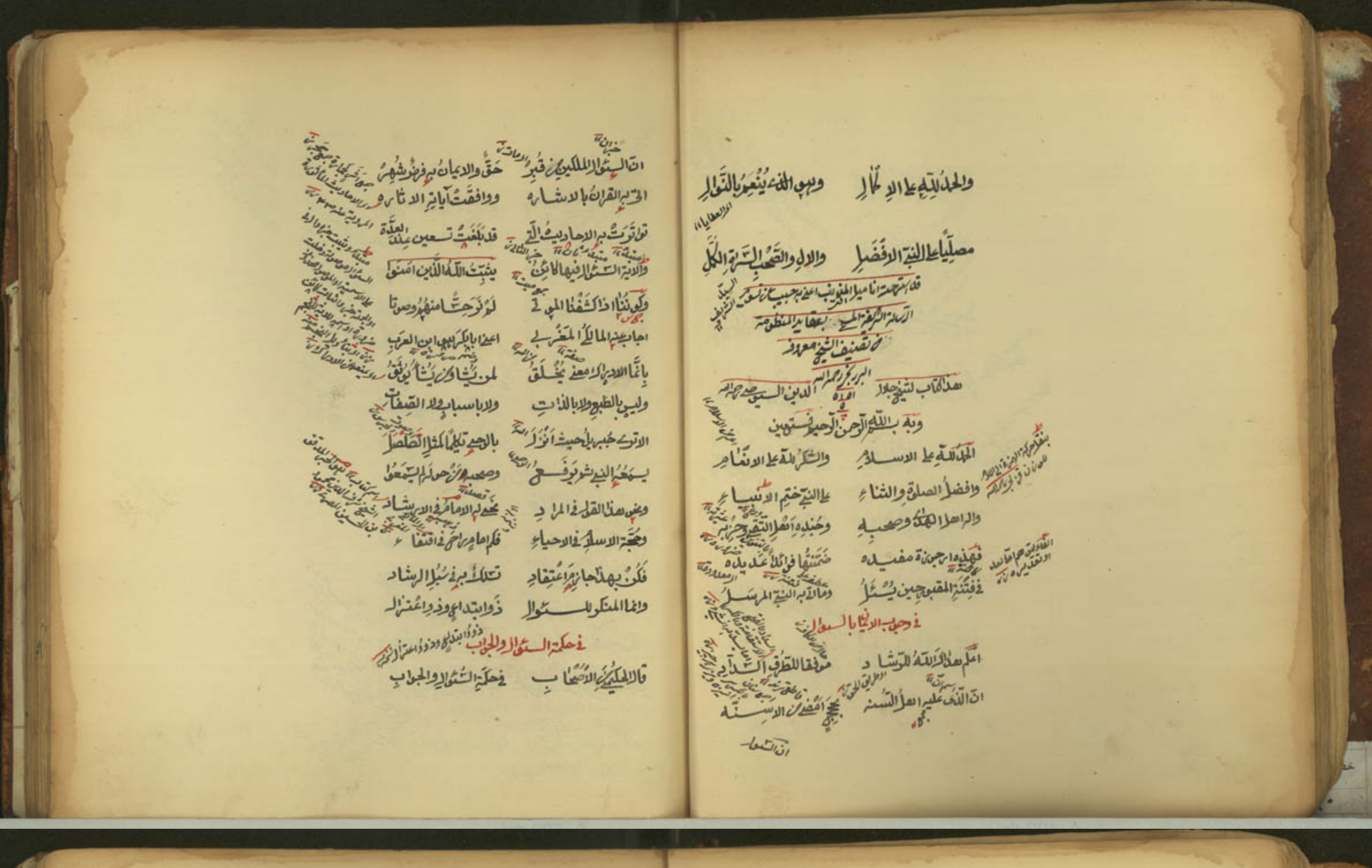
عليك باتباعهم من شركه ... ولا تزغ عنه ودع كل البدعه

فالخير كل الخير في اتباع ... والشر كل الشر في ابتداع

وقد اتى عن معدن الرسالة ... حديث كل بدعة ضلالة

من يعتصم بالعلماء القادة ... ظفر بالفلاح والسعادة

وقائل عن عام ختم يسأل ... فقلت نظمي كله مكمل



القبر بعد الموت للانسان ... هو الطريق للمقر الثاني

فيه يكون الفحص عن ايمانه ... ليعرج الروح الى جنانه

ان كان سعدا وذوي البر ... او هوت ان كان من الفجار

وهو نظير وقفه في الحشر ... مستعرضا اعماله في الجسر

فان يكن برا اجيرا ولا ... القبر فجهنم فاولى

وقال آخرون لما اتى سلو ... نبينا بالسيف حتى الى

اظهر قوم من عظيم الخوف ... ايمانهم خلاف ما في الجوف

فقيض الله لهم فتانا ... في القبر حتى يفتن الانسانا

لكي يميز المؤمن الصادق ... منافق اذ كان قبل لم يبن

امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم الجواب

كان يقول المصطفى تعلموا ... حجتكم فانكم تكلموا

فلانت الانصار تعلم المحتضر ... ومن يميز من غلام في القبر

تقول اذ ما يسئلك فقل ... ولا تكن في الحق بالمتزلزل

الله ربي ديني الاسلام ... محمد نبيي والامام

قرآن والكعبة كانت قبلتي ... وكل مؤمنين كان اخوتي

الامر بالتلقين بعد الدفن

قد امر النبي بالتلقين ... من بعد ستر الترب للدفين

وقيل قبل

وقيل قبل ان يهال الترب ... وان يعد ثلثة فندب

ومثله جاء من الصحابه ... وطلب الثبات ذو سحابه

اختصاص السؤال بهذه الامة

خص النبي الله فيما قد ذكر ... بانه يسئل عنه من قبر

ولم يكن ذا للنبي قبله ... ابان رب العرش فيه فضله

ولم يكن لامة من الامم ... من قبلنا قط سؤال ملتزم

نص على ذاك كبير القدر ... الترمذي وابن عبد البر

وآخرون عمموه في الامم ... وبعض اهل العلم نحو الوقف ام

سؤال من لم يدفن والمصلوب ومن تفرقت اجزائه

ويسئل المطروح والمصلوب ... والحي من رؤيته محجوب

اذ لو اتيناه مكانا يقعد ... لذهب الاصل الذي قد قعدوا

من فرضوا ايمان على الانسان ... بالغيب فيما جاء في القرآن

ويخلق الله الحيوة في الذي ... ففرقت اجزائه او بعضه

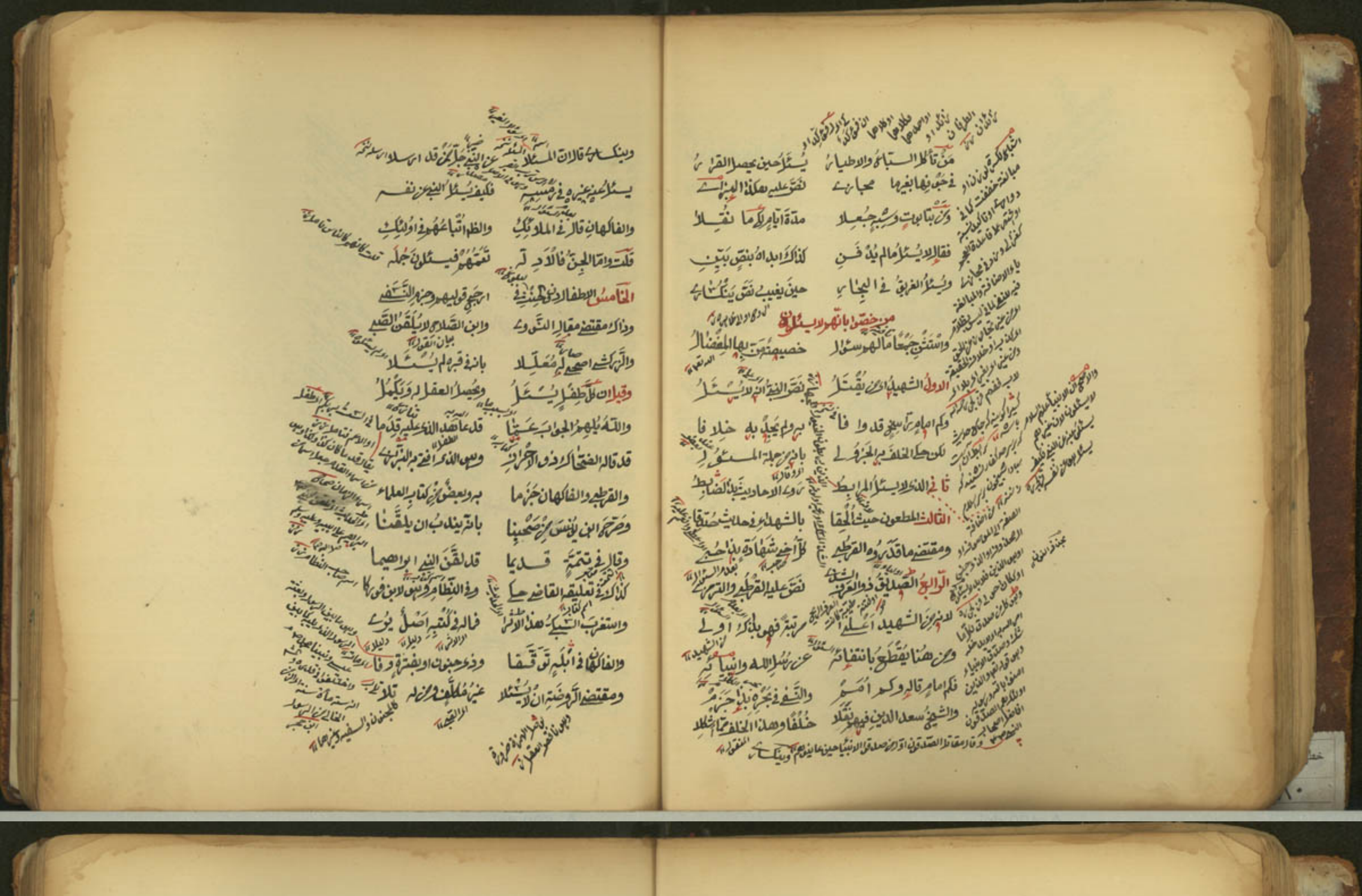
ثم يوجه السؤال اين ... نص على ذاك امام الحرمين

وقد حكى في شرح الجوهر لي ... في ذاك مختلفا عن اولي النقل

فقيل ان كل جزء يجمع ... وقيل جزء منه يحيى يسمع

او جزء القلب ودماغ حلا ... وقيل بل في كل عضو حلا

وجزء من جسمك عليه ... فهذه مذاهب معدده



السادس الميت يوم الجمعة — اوليلها الستر من تفعا
حسن ذاك الترمذي والبيهقي — وكم لهن شاهد مصدق
لكنه من مشكل الطحاوي — بنقله ضعفه الراوي
السابع القارئ في كل ليله — تبارك الملك يريد نيله
ففيه اخبار ذوات عده — وبعضهم ضم اليه السجده

سؤال الكافر والاطفال

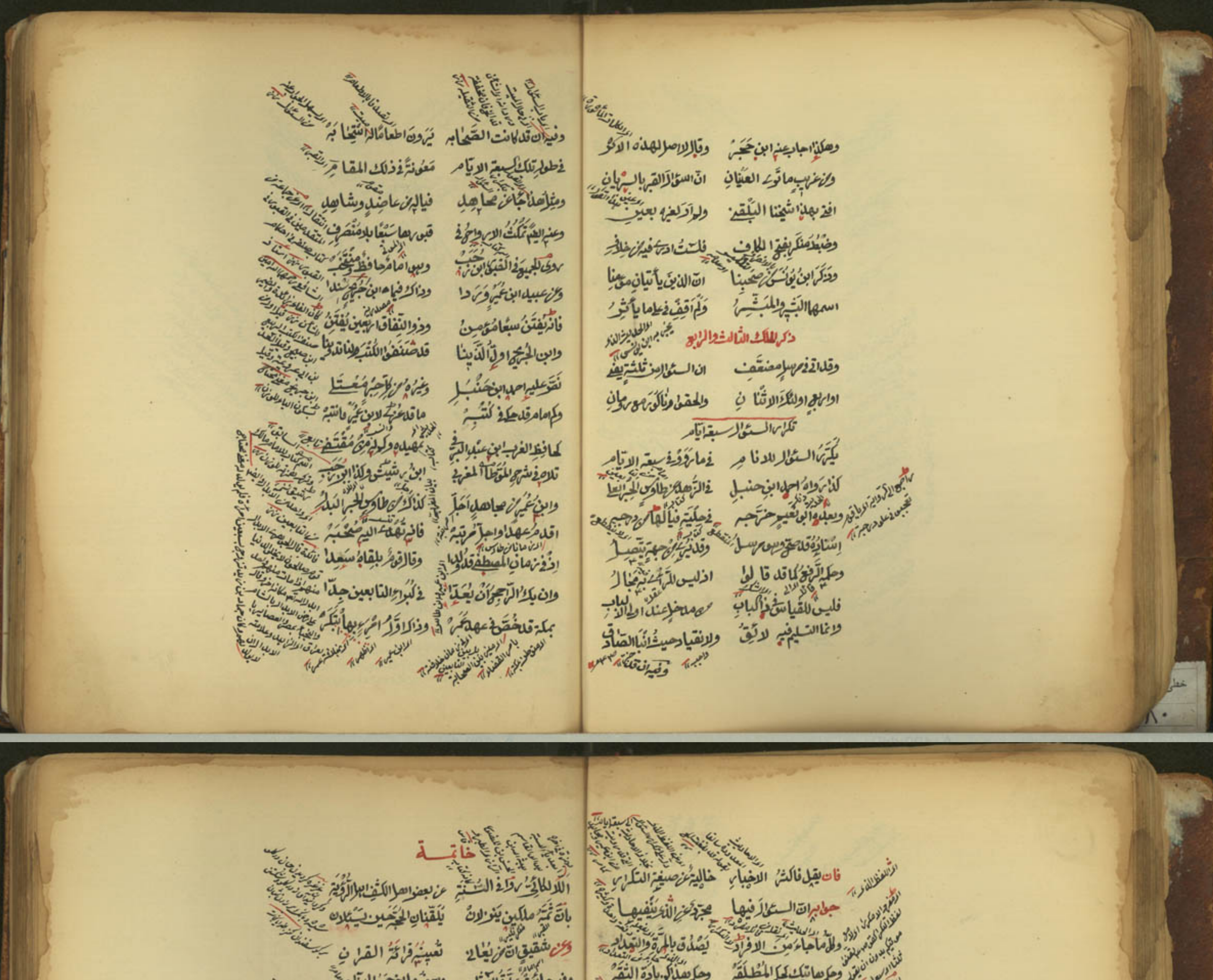
قال ابن عبد البر فيما نقلوا — الكافر الصريح ليس يسئل
وانما السؤال للمنافق — منهم لما قد جاء حديث الصادق
والقرطبي خالف وابن القيم — والاول الارجح عندك فافهم
والوقف في سؤال الطفل المشرك — نقل عن ابي حنيفة حكي

اسم الملكين وصفتهما وكيفية السؤال

اذا توارى الناس بعد الكفن — تردت الروح الى البدن
ولم يجئ لك الجمهور — لا جزء لظاهر المأثور
وجاء المنكر والنكير — بين الورى وصفهما شهير
جعلان ازرقان سودان — شعرهما الصعب الرجلان
صوتهما كالرعد قاصف — والعين توقد شرار خاطف
او كقدر من نحاس — او كاللهيب شبه للقباس

فلحفر الارض

فلحفر الارض بانياب ترى — مثل صياصي بقر قد اثرا
ومعهما مرزبة لو يجتمع — اهل منى لرفعها لم ترفع
عليهما الصلوة والسلام — وهكذا الملائك الكرام
فينهرانه ويقعدانه — وبعد ما يقعد يسألانه
عن ربه ودينه سليبا — وعن نبيه لكي يجيبا
وتوتراه ثم تلتلاه — ووقلداه ثم هق لاه
وكرر السؤال في المجلس — ثلاث مراه بلا تأنس
وهو اشد فتنة يلقاها — العبد طوبى للذي يوقاها
يبدو له هنالك الشيطان — يومي اليه قاله السفيان
وليس غير اعتقاد يسئل — الى هذا خبر مفصل
ويسألان كل اهل الارض — كحال عزرائيل عند القبض
هذا الذي نص عليه القرطبي — وهو الذي اختاره ابن رجب
واختار في منهاجه الحليمي — تعدد هذا الملك الكريم
وقال بالملائك السؤال — جماعة الكاتب الاعمال
فبعضهم بمنكر يسمى — وبعضهم النكير اسما
فيرسل الله لكل ميت — اثنين منهم بعثا للفتنة
ومن يقل بمثل النبي — قال عياض ما هو المرضي



وهكذا اجاب عنه ابن حجر ... وقال لا اصل لهذه الاثر
ومن غريب ما نوى العيان ... ان السؤال القبر بالسريان
افتى بهذا شيخنا البلقيني ... ولم ار لغيره بعين
وضبطه منكر بفتح الكاف ... فلست ادري فيه من خلاف
وذكر ابن يونس من صحبنا ... ان الذي يأتيان مؤمنا
اسمها البشير والمبشر ... ولم اقف فيه على ما يأثر

ذكر الملك الثالث والرابع

وقد اتى في مرسل معضل ... ان السؤال من ثلثة يفضي
او اربع او للكفار اثنان ... والحق ونا لكو هو رومان

تكرار السؤال سبعة ايام

يكرر السؤال للانام ... في ما روى في سبعة الايام
كذا رواه احمد ابن حنبل ... في الزهد عن طاوس الحبر العلي
وعنده ابو نعيم من جهة ... في حلية فيا لها من جهة
اسناده فقد صح وهو مرسل ... وقد اتى من جهة يتصل
وحكمه الرفع كما قد قالوا ... اذ ليس للرأي به مجال
فليس للقياس في ذا الباب ... من مدخل عند اولي الالباب
وانما التسليم فيه لائق ... والانقياد حيث انبأ الصادق

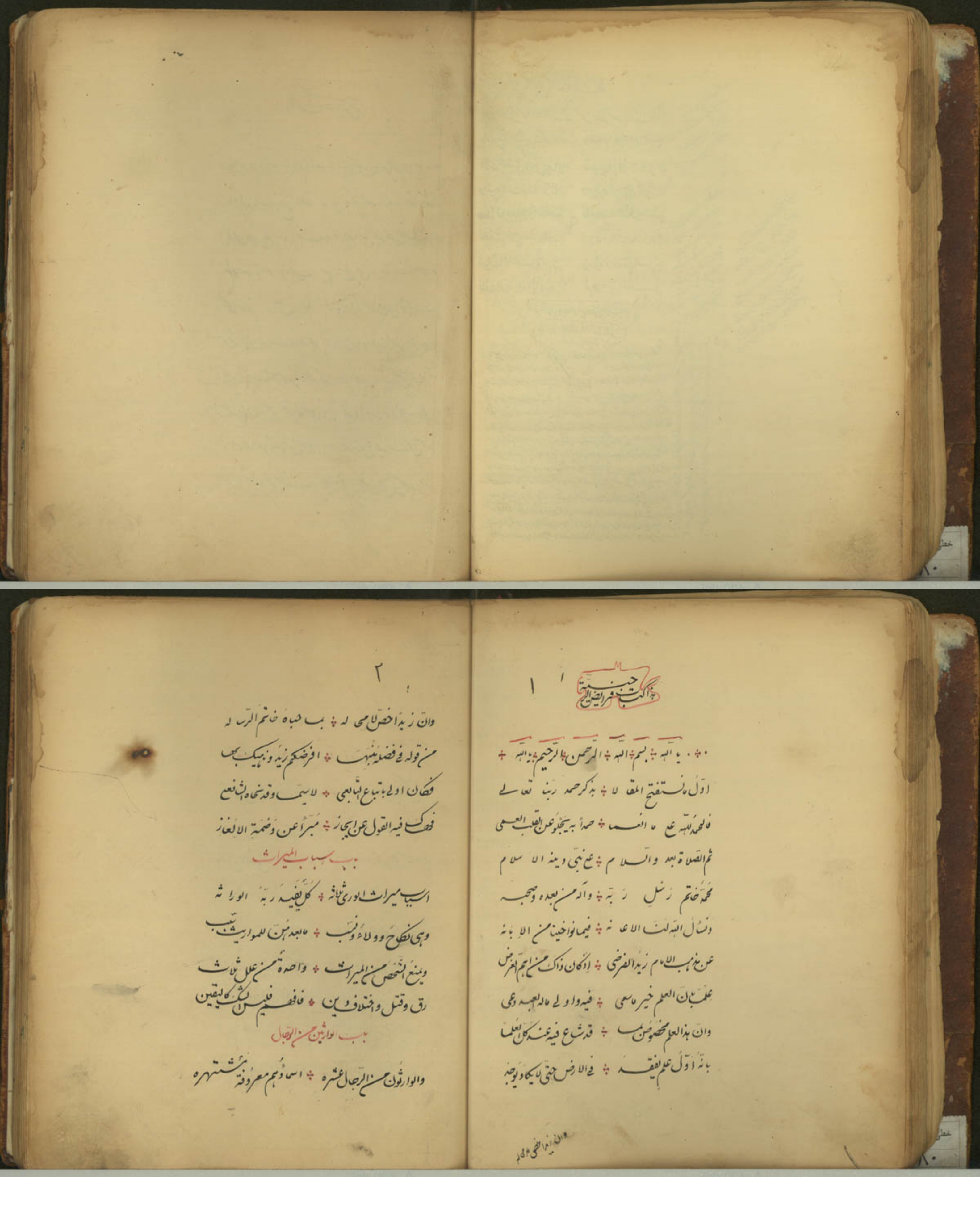
وفيه ان قد كانت الصحابة ... يرون اطعاما لهم اثابة
في طول تلك السبعة الايام ... معونة في ذلك المقام
ومثله اجاء عن مجاهد ... فيا له من عاضد وشاهد
وعنه ايضا تمكث الارواح في ... قبورها سبعا بلا منصرف
روى الجميع في الحلية ابن رجب ... وهو امام حافظ منتخب
وعن عبيد ابن عمير وردا ... وذاكر فيه ابن جريج سندا
فانه يفتن سبعا مؤمن ... وذو النفاق اربعين يفتن
وابن جريج اول الذين ... قد صنفوا الكتب بلا تدوينا
نص عليه احمد ابن حنبل ... وغيره من كاحبه معتلي
وكم امام قد حكى في كتبه ... ما قد عزي لابن عمير فانتبه
كحافظ الغرب ابن عبد البر في ... تمهيده وكونه من مقتفي
تلاه في شرح الموطأ المغربي ... ابن رشيق وكذا ابن رجب
وابن عمير من مجاهد اجل ... كذاك من طاوس الحبر البدل
اقدم عهدا واجل مرتبة ... فانه نهض الى صحبة
اذ في زمان المصطفى قد ولدا ... وقال قوم بلقاه سعدا
وان يكن الراجح ان يعدا ... في كبراء التابعين جدا
بمكة قد خص في عهد عمر ... وذاك اوان امرئ بها ابتكر

فان يقل فاكثر الاخبار ... خالية عن صيغة التكرار
جوابه ان السؤال فيها ... مجرد عن الذي ينفيها
ولا ما جاء من الافراد ... يصدق بالمرة والتعداد
وحكم هاتيك لحكم المطلق ... وحكم هذي كزيادة الثقة
الا ترى للقرطبي اذ جمع ... بين روايات بها خلف وقع
بان ذي او البعض لم ينف الذي ... اثبته الاخير ذو ودي
وجاء عن عبد الجليل القصري ... في شعب الايمان قول فادري
الروح اما ان يكن في نعيم ... او في عذاب دائم اليم
او يكن محبوسا الى الخلاص ... من ملائك الفتنة فافهم وشتين
وسنة قد اورده الجزولي ... من قضيا في خير المقبول
وهذه المسئلة الشهيرة ... اودعتها كراسة منيفة
ضمنتها فوائدا نفيسة ... لمن له اهلية انيسة
اذ شهرت عند ملاء البلد ... ولم يكن يعرفها من احد
وانما بادرت بالانكار ... من ليس اهل الحفظ للآثار
وعن علا ليس من اهل المعتبر ... فذاك ذو حماقة وذو كبر
فحق ما القينه من بذله ... لانهم لم يفتقدوا من نقله
فانما يصلح للافادة ... ذو ادب ترجى له السعادة

خاتمة

خاتمة

اللالكائي روى في السنة ... عن بعض اهل الكشف اهل الرؤية
بان ثمة ملكين ينزلان ... يلقنان الحجة حين يسئلان
وعن شقيق ان من يعانى ... تعيين قرائة القران
وفيه جاءت عدة الآثار ... وبعضها اخرجه البزار
هذا تمام ما اردت نظمه ... فالحمد لله الذي اتمه
نظمته للمؤمنين تبصرة ... ارجو به للتثبت عند الغرغرة
ابياتها لا تجاوز ريه ... في مائة ونصفها اسريتها
فالحمد لله على ما يلهم ... ثم على نبيه اسلم



هذا كتاب فرائض الرحبية

يا الله ۞ بسم الله الرحمن الرحيم يا الله

أول ما نستفتح المقالا ۞ بذكر حمد ربنا تعالى

فالحمد لله على ما أنعما ۞ حمدا به يجلو عن القلب العمى

ثم الصلاة بعد والسلام ۞ على نبي دينه الإسلام

محمد خاتم رسل ربه ۞ وآله من بعده وصحبه

ونسأل الله لنا الإعانة ۞ فيما توخينا من الإبانة

عن مذهب الإمام زيد الفرضي ۞ إذ كان ذاك من أهم الغرض

علما بأن العلم خير ما سعي ۞ فيه وأولى ما له العبد دعي

وأن هذا العلم مخصوص بما ۞ قد شاع فيه عند كل العلما

بأنه أول علم يفقد ۞ في الأرض حتى لا يكاد يوجد

وأن زيدا خص لا محالة ۞ بما حباه خاتم الرسالة

من قوله في فضله منبها ۞ أفرضكم زيد وناهيك بها

فكان أولى باتباع التابعي ۞ لا سيما وقد نحاه الشافعي

فهاك فيه القول عن إيجاز ۞ مبرأ عن وصمة الألغاز

باب أسباب الميراث

أسباب ميراث الورى ثلاثة ۞ كل يفيد ربه الوراثة

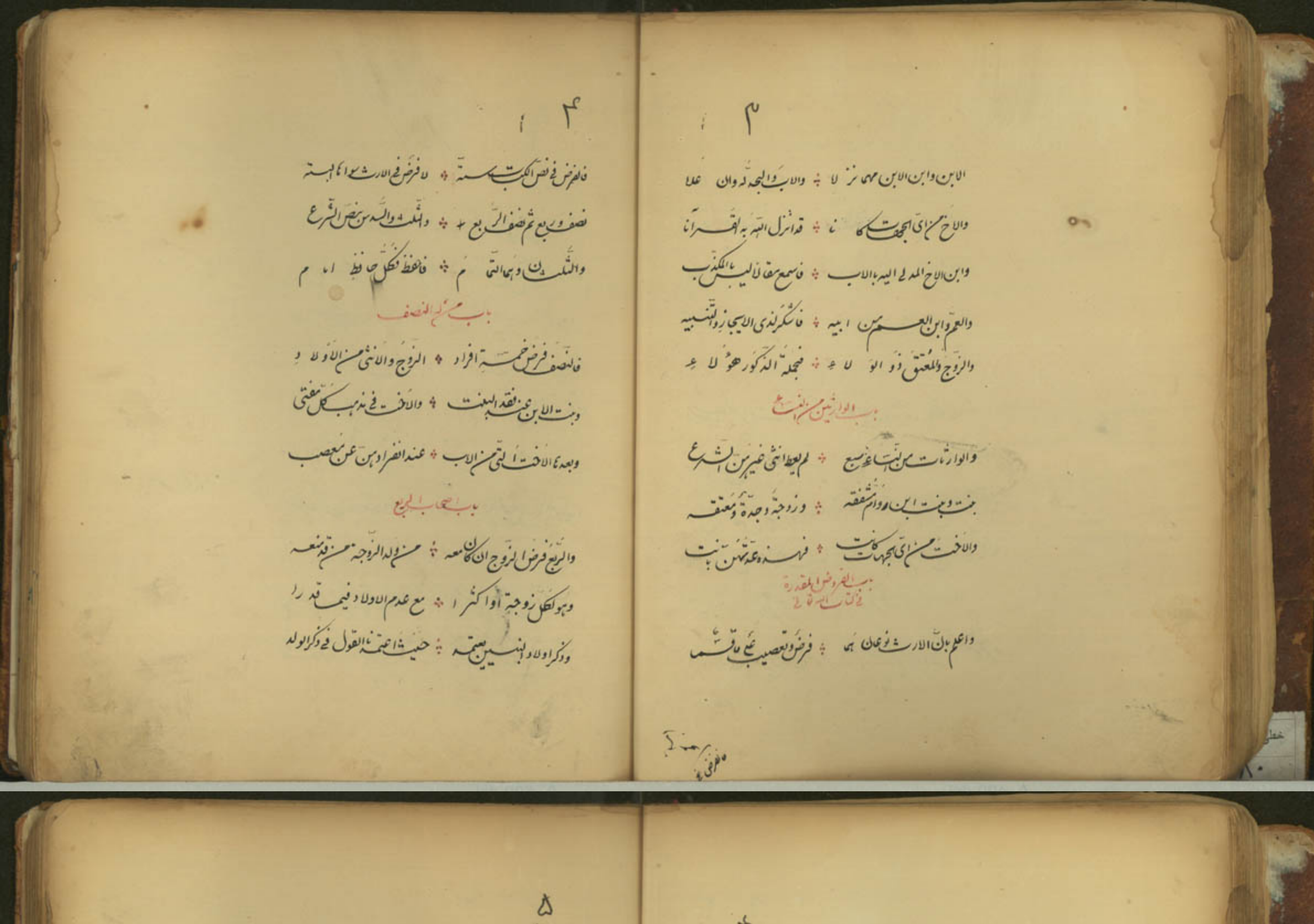
وهي نكاح وولاء ونسب ۞ ما بعدهن للمواريث سبب

ويمنع الشخص من الميراث ۞ واحدة من علل ثلاث

رق وقتل واختلاف دين ۞ فافهم فليس الشك كاليقين

باب الوارثين من الرجال

والوارثون من الرجال عشرة ۞ أسماؤهم معروفة مشتهرة



والابن وابن الابن مهما نزلا * والأب والجد له وإن علا
والأخ من أي الجهات كانا * قد أنزل الله به القرآنا
وابن الأخ المدلي إليه بالأب * فاسمع مقالا ليس بالمكذب
والعم وابن العم من أبيه * فاشكر لذي الإيجاز والتنبيه
والزوج والمعتق ذو الولاء * فجملة الذكور هؤلاء

باب الوارثات من النساء

والوارثات من النساء سبع * لم يعط أنثى غيرهن الشرع
بنت وبنت ابن وأم مشفقة * وزوجة وجدة ومعتقة
والأخت من أي الجهات كانت * فهذه عدتهن بانت

باب الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى

واعلم بأن الإرث نوعان هما * فرض وتعصيب على ما قسما

فالفرض في نص الكتاب ستة * لا فرض في الإرث سواها البتة
نصف وربع ثم نصف الربع * والثلث والسدس بنص الشرع
والثلثان وهما التمام * فاحفظ فكل حافظ إمام

باب النصف

والنصف فرض خمسة أفراد * الزوج والأنثى من الأولاد
وبنت الابن عند فقد البنت * والأخت في مذهب كل مفتي
وبعدها الأخت التي من الأب * عند انفرادهن عن معصب

باب الربع

والربع فرض الزوج إن كان معه * من ولد الزوجة من قد منعه
وهو لكل زوجة أو أكثرا * مع عدم الأولاد فيما قدرا
وذكر أولاد البنين يعتمد * حيث اعتمدنا القول في ذكر الولد

باب الثمن

والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين أو مع البنات
أو مع أولاد البنين فاعلم * ولا تظن الجمع شرطا فافهم

باب الثلثين

والثلثان للبنات جمعا * ما زاد عن واحدة فسمعا
وهو كذاك لبنات الابن * فافهم مقالي فهم صافي الذهن
وهو للأختين فما يزيد * قضى به الأحرار والعبيد
هذا إذا كن لأم وأب * أو لأب فاعمل بهذا تصب

باب الثلث

والثلث فرض الأم حيث لا ولد * ولا من الإخوة جمع ذو عدد
كاثنين أو ثنتين أو ثلاث * حكم الذكور فيه كالإناث

ولا ابن ابن معها أو بنته * ففرضها الثلث كما بينته
وإن يكن زوج وأم وأب * فثلث الباقي لها مرتب
وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلا تكن عن العلوم قاعدا
وهو للاثنين أو اثنتين * من ولد الأم بغير مين
وهكذا إن كثروا أو زادوا * فما لهم فيما سواه زاد
ويستوي الإناث والذكور * فيه كما قد أوضح المسطور

باب السدس

والسدس فرض سبعة من العدد * أب وأم ثم بنت ابن وجد
والأخت بنت الأب ثم الجدة * وولد الأم تمام العدة
فالأب يستحقه مع الولد * وهكذا الأم بتنزيل الصمد
وهكذا مع ولد الابن الذي * ما زال يقفو إثره ويحتذي

وهو لها أيضاً مع الاثنين * من إخوة الميت فقس هذين

والجد مثل الأب عند فقده * في حوز ما يصيبه ومده

إلا إذا كان هناك إخوة * لكونهم في القرب وهو أسوة

أو أبوان معهما زوج ورث * فالأم للثلث مع الجد ترث

وهكذا ليس شبيهاً بالأب * في زوجة الميت وأم وأب

وحكمه وحكمهم سيأتي * مكمل البيان في الحالات

وبنت الابن تأخذ السدس إذا * كانت مع البنت مثالاً يحتذى

وهكذا الأخت مع الأخت التي * بالأبوين يا أخي أدلت

والسدس فرض جدة في النسب * واحدة كانت لأم وأب

وولد الأم ينال السدسا * والشرط في إفراده لا ينسى

وإن تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات

فالسدس بينهن بالسوية * في القسمة العادلة الشرعية

وإن تكن قربى لأم حجبت * أم أب بعدى وسدساً سلبت

وإن تكن بالعكس فالقولان * في كتب أهل العلم منصوصان

لا تسقط البعدى على الصحيح * واتفق الجل على التصحيح

وكل من أدلت بغير وارث * فما لها حظ من الموارث

وتسقط البعدى بذات القرب * في المذهب الأولى فقل لي حسبي

وقد تناهت قسمة الفروض * من غير إشكال ولا غموض

باب التعصيب

وحق أن نشرع في التعصيب * بكل قول موجز مصيب

فكل من أحرز كل المال * من القرابات أو الموالي

أو كان ما يفضل بعد الفرض له * فهو أخو العصوبة المفضلة

كالأب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد

والأخ وابن الأخ والأعمام * والسيد المعتق ذي الإنعام

وهكذا بنوهم جميعاً * فكن لما أذكره سميعاً

وما لذي البعدى مع القريب * في الإرث من حظ ولا نصيب

والأخ والعم لأم وأب * أولى من المدلي بشطر النسب

والابن والأخ مع الإناث * يعصبانهن في الميراث

والأخوات إن تكن بنات * فهن معهن معصبات

وليس في النساء طراً عصبة * إلا التي منت بعتق الرقبة

باب الحجب

والجد محجوب عن الميراث * بالأب في أحواله الثلاث

وتسقط الجدات من كل جهة * بالأم فافهمه وقس ما أشبهه

وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا

وتسقط الإخوة بالبنينا * وبالأب الأدنى كما روينا

أو ببني البنين كيف كانوا * سيان فيه الجمع والوحدان

ويفضل ابن الأم بالإسقاط * بالجد فافهمه على احتياط

وبالبنات وبنات الابن * جمعاً ووحداناً فقل لي زدني

ثم بنات الابن يسقطن متى * حاز البنات الثلثين يا فتى

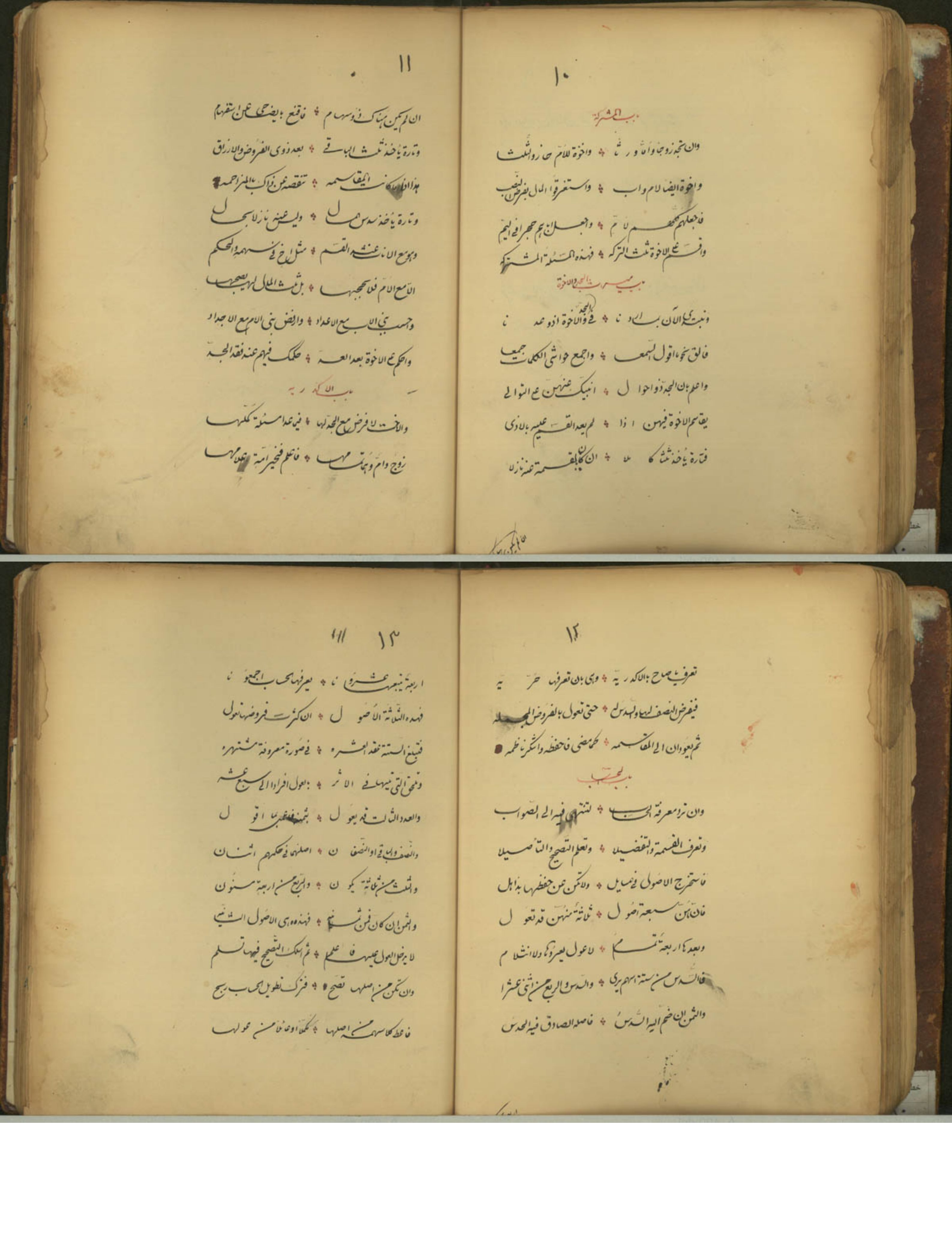
إلا إذا عصبهن الذكر * من ولد الابن على ما ذكروا

ومثلهن الأخوات اللاتي * يدلين بالقرب من الجهات

إذا أخذن فرضهن وافيا * أسقطن أولاد الأب البواكيا

وإن يكن أخ لهن حاضرا * عصبهن باطناً وظاهرا

وليس ابن الأخ بالمعصب * من مثله أو فوقه في النسب



باب المشركة

وإن تجد زوجا وأما ورثا ❊ وإخوة للأم حازوا الثلثا

وإخوة أيضا لأم وأب ❊ واستغرقوا المال بفرض النصب

فاجعلهم كلهم لأم ❊ واجعل أباهم حجرا في اليم

واقسم على الإخوة ثلث التركه ❊ فهذه المسألة المشتركه

باب ميراث الجد والإخوة

ونبتدي الآن بما أردنا ❊ في الجد والإخوة إذ وعدنا

فألق نحو ما أقول السمعا ❊ واجمع حواشي الكلمات جمعا

واعلم بأن الجد ذو أحوال ❊ أنبيك عنهن على التوالي

يقاسم الإخوة فيهن إذا ❊ لم يعد القسم عليه بالأذى

فتارة يأخذ ثلثا كاملا ❊ إن كان بالقسمة عنه نازلا

إن لم يكن هناك ذو سهام ❊ فاقنع بإيضاحي عن استفهام

وتارة يأخذ ثلث الباقي ❊ بعد ذوي الفروض والأرزاق

هذا إذا ما كانت المقاسمه ❊ تنقصه عن ذاك بالمزاحمه

وتارة يأخذ سدس المال ❊ وليس عنه نازلا بحال

وهو مع الإناث عند القسم ❊ مثل أخ في سهمه والحكم

إلا مع الأم فلا يحجبها ❊ بل ثلث المال لها يصحبها

واحسب بني الأب مع الأعداد ❊ وارفض بني الأم مع الأجداد

واحكم على الإخوة بعد العده ❊ حكمك فيهم عند فقد الجده

باب الأكدرية

والأخت لا فرض مع الجد لها ❊ فيما عدا مسألة كملها

زوج وأم وهما تمامها ❊ فاعلم فخير أمة علامها

تعرف يا صاح بالأكدريه ❊ وهي بأن تعرفها حريه

فيفرض النصف لها والسدس له ❊ حتى تعول بالفروض المجمله

ثم يعودان إلى المقاسمه ❊ كما مضى فاحفظه واشكر ناظمه

باب الحساب

وإن ترد معرفة الحساب ❊ لتهتدي به إلى الصواب

وتعرف القسمة والتفصيلا ❊ وتعلم التصحيح والتأصيلا

فاستخرج الأصول في المسائل ❊ ولا تكن عن حفظها بذاهل

فإنهن سبعة أصول ❊ ثلاثة منهن قد تعول

وبعدها أربعة تمام ❊ لا عول يعروها ولا انثلام

فالسدس من ستة أسهم يرى ❊ والثلث والربع من اثني عشرا

والثمن إن ضم إليه السدس ❊ فأصله الصادق فيه الحدس

أربعة يتبعها عشرونا ❊ يعرفها الحساب أجمعونا

فهذه الثلاثة الأصول ❊ إن كثرت فروضها تعول

فتبلغ الستة عقد العشره ❊ في صورة معروفة مشتهره

وتلحق التي تليها في الأثر ❊ بالعول إفرادا إلى سبع عشر

والعدد الثالث قد يعول ❊ بثمنه فاعمل بما أقول

والنصف والباقي أو النصفان ❊ أصلهما في حكمهم اثنان

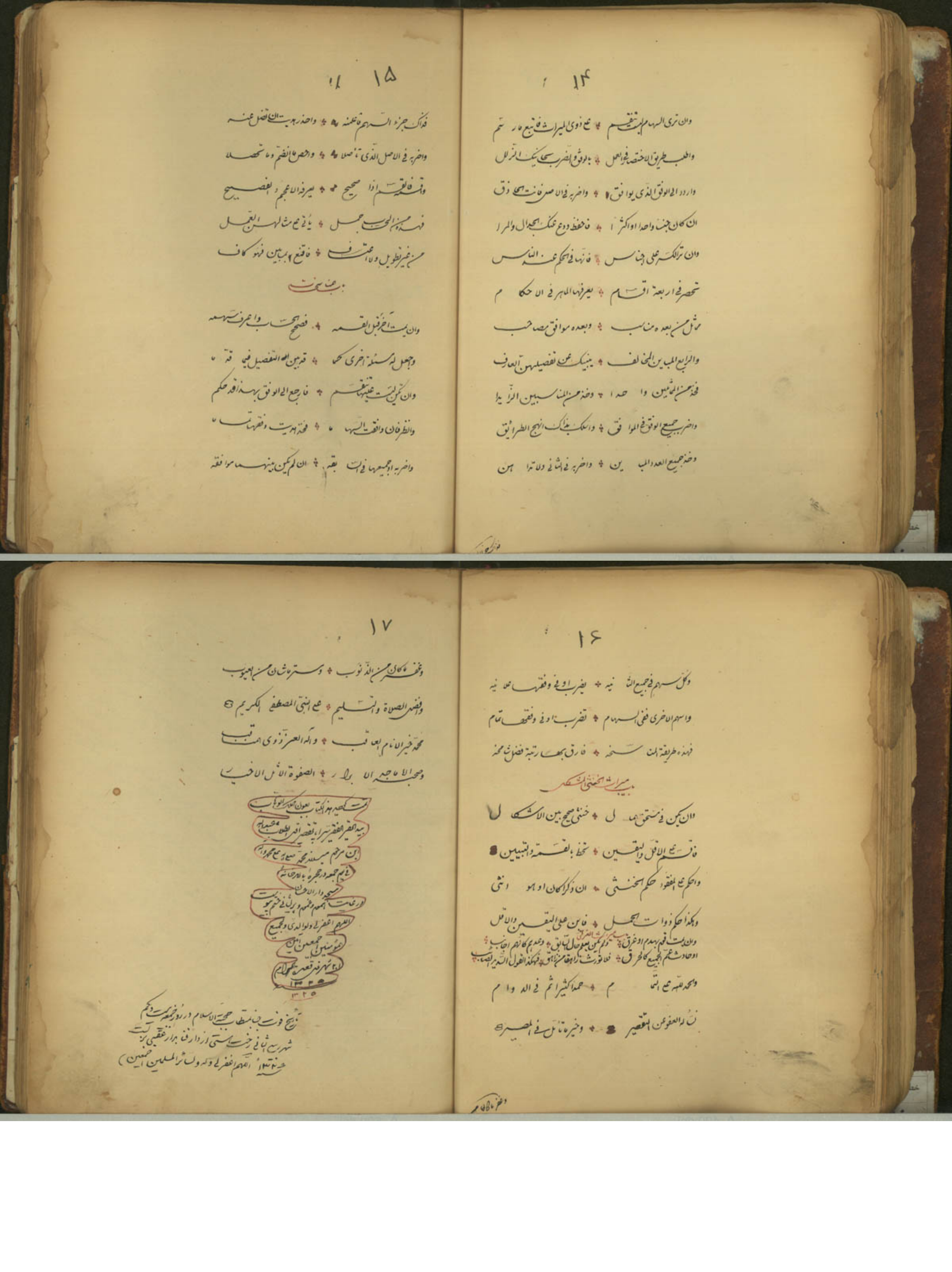
والثلث من ثلاثة يكون ❊ والربع من أربعة مسنون

والثمن إن كان فمن ثمانيه ❊ فهذه هي الأصول الثانيه

لا يدخل العول عليها فاعلم ❊ ثم اسلك التصحيح فيها تسلم

وإن تكن من أصلها تصح ❊ فترك تطويل الحساب ربح

فأعط كلا سهمه من أصلها ❊ مكملا أو عائلا من عولها



وان ترى السهام ليست تنقسم * على ذوي الميراث فاتبع ما رسم
واطلب طريق الاختصار في العمل * بالوفق والضرب يجانبك الزلل
واردد الى الوفق الذي يوافق * واضربه في الاصل فانت الحاذق
ان كان جنسا واحدا او اكثرا * فاحفظ ودع عنك الجدال والمرا
وان تر الكسر على اجناس * فانها في الحكم عند الناس
تنحصر في اربعة اقسام * يعرفها الماهر في الاحكام
مماثل من بعده مناسب * وبعده موافق مصاحب
والرابع المباين المخالف * ينبيك عن تفصيلهن العارف
فخذ من المماثلين واحدا * وخذ من المناسبين الزائدا
واضرب جميع الوفق في الموافق * واسلك بذاك انهج الطرائق
وخذ جميع العدد المباين * واضربه في الثاني ولا تداهن

فذاك جزء السهم فاعلمنه * واحذر هديت ان تضل عنه
واضربه في الاصل الذي تأصلا * واحص ما انضم وما تحصلا
واقسمه فالقسم اذا صحيح * يعرفه الاعجم والفصيح
فهذه من الحساب جمل * يأتي على مثالهن العمل
من غير تطويل ولا اعتساف * فاقنع بما بين فهو كاف

باب المناسخات

وان يمت آخر قبل القسمة * فصحح الحساب واعرف سهمه
واجعل له مسئلة اخرى كما * قد بين التفصيل فيما قدما
وان تكن ليست عليها تنقسم * فارجع الى الوفق بهذا قد حكم
وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما
واضربه او جميعها في السابقة * ان لم تكن بينهما موافقة

وكل سهم في جميع الثانية * يضرب او في وفقها علانية
واسهم الاخرى ففي السهام * تضرب او في وفقها تمام
فهذه طريقة المناسخة * فارق بها رتبة فضل شامخة

باب ميراث الخنثى المشكل

وان يكن في مستحق المال * خنثى صحيح بين الاشكال
فاقسم على الاقل واليقين * تحظ بالقسمة والتبيين
واحكم على المفقود حكم الخنثى * ان ذكرا كان او هو انثى
وهكذا حكم ذوات الحمل * فابن على اليقين والاقل

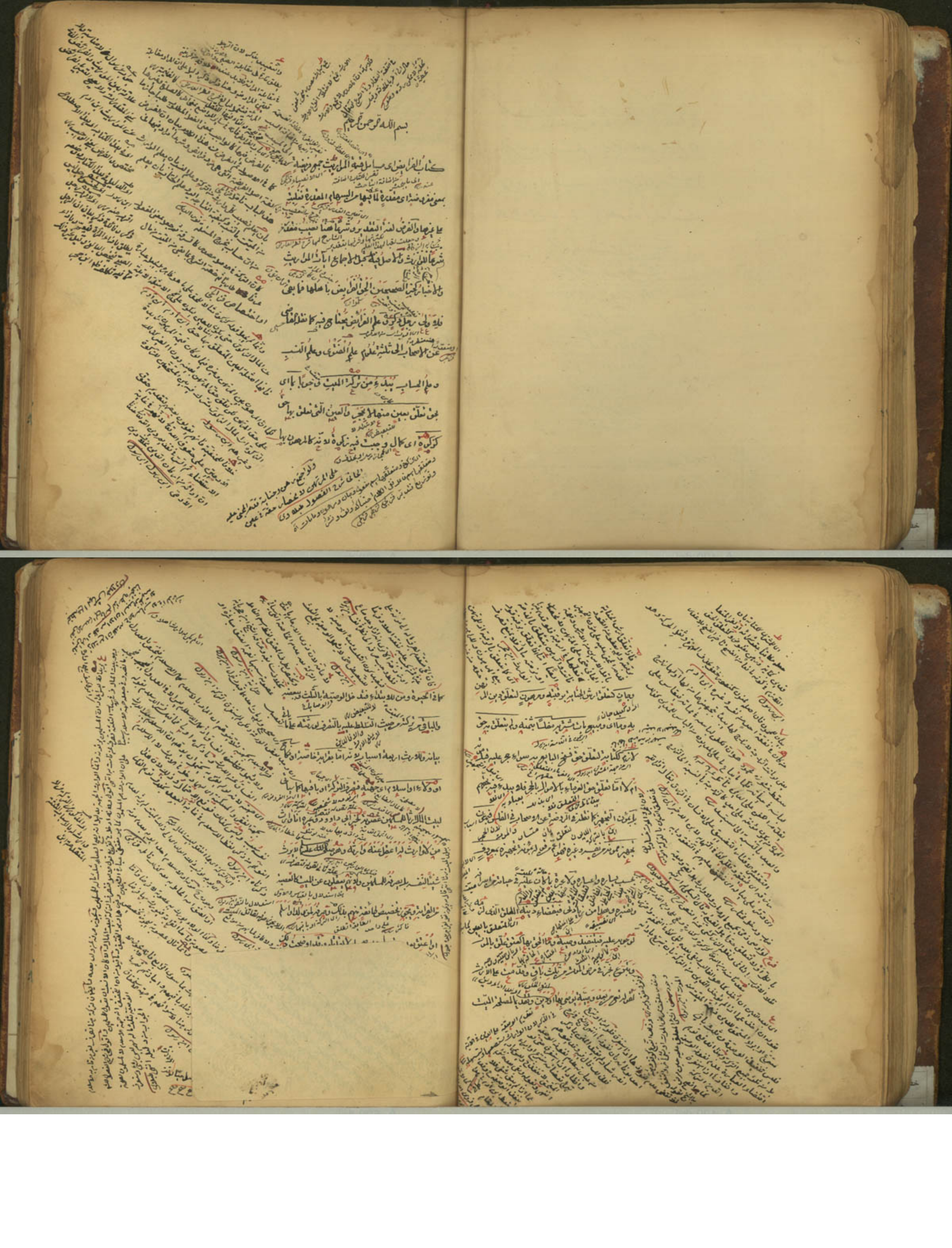
باب ميراث الغرقى

وان يمت قوم بهدم او غرق * ولم يكن يعلم حال السابق * وعدهم كانهم اجانب *
او حادث عم الجميع كالحرق * فلا تورث زاهقا من زاهق * فهكذا القول السديد الصائب *
والحمد لله على التمام * حمدا كثيرا تم في الدوام
نسأله العفو عن التقصير * وخير ما نأمل في المصير

وغفر ما كان من الذنوب * وستر ما شان من العيوب
وافضل الصلاة والتسليم * على النبي المصطفى الكريم
محمد خير الانام العاقب * وآله الغر ذوي المناقب
وصحبه الاماجد الابرار * الصفوة الاكارم الاخيار

تمت كتابة هذه الكتاب بعون الملك الوهاب
بيد الحقير الفقير سراپا تقصير اقل الطلاب [illegible]
ابن مرحوم [illegible] محمد [illegible]
في يوم جمعه در حجره بالاخانه
مسجد دار الاحسان
در محلت [illegible]
اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع
المؤمنين اجمعين آمين
[illegible] شهر ذي قعدة الحرام
١٣٢٥
١٣٢٥

تاريخ فوت جناب حجة الاسلام در روز جمعه بيست دوم
شهر ربيع الثاني [illegible] از دار فنا بدار عقبي [illegible]
سنه ١٣٣١ اللهم اغفر له ولسائر المسلمين اجمعين



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفرائض اي مسائل قسمة المواريث جمع فريضة

بمعنى مفروضة اي مقدرة لما فيها من السهام المقدرة فغلبت

على غيرها والفرض لغة التقدير وشرعا هنا نصيب مقدر

شرعا للوارث والاصل فيه قبل الاجماع آيات المواريث

والاخبار كخبر الصحيحين الحقوا الفرائض باهلها فما بقي

فلاولى رجل ذكر وعلم الفرائض بعناج فيه كما قال القاضي

عن الاصحاب الى ثلثة علوم علم الفتوى وعلم النسب

وعلم الحساب يبدأ من تركة الميت وجوبا بما اي

بحق تعلق بعين منها لا بحجر والعين التي تعلق بها حق

كزكوة اي كمال وجبت فيه زكوة ولو تعلق بها

ومعلقات بين الزكاة وان قلنا بتعلق الشركة

وعيان تعلق ارش الجناية برقبته ومرهون لتعلق دين المرتهن

به ومبيع مات مشتريه مفلسا بثمنه ولم يتعلق به

لانه كالمرهون لتعلق حق فسخ البائع به سواء حجر عليه

ام لا اما تعلق حق الغرماء بالاموال بالحجر فلا يبدأ

بل يورث التجهيز كما نظر في الروضة عن الاصحاب في الطلق

تجهيز ممونه من نفسه وغيره فهو الحج ففي اشتراء تجهيزه بمعروف

بحسب يساره واعساره ولا عبرة بما كان عليه في حياته

وتقتيره وهو من رأس المال فيقضي دينه المتعلق الذي لم

لو حجر عليه فينقص وصيته وما الحق بها كعتق علق بالموت

وتبرع نجز في مرض الموت من ثلث باقي وقدمت على الارث

لقوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين وتعدد بالصلح الميت

في الحبوة ومن الابتداء فقد صح الوصية بالثلث في بعضه

والباقي من التركة من حيث التسلط عليه بالتصرف لو بقيته على ما

بيانه وللارث اربعة اسباب لانه اما بقرابة خاصة او

او ولاء او اسلام اي جهته فيصرف التركة او باقيها

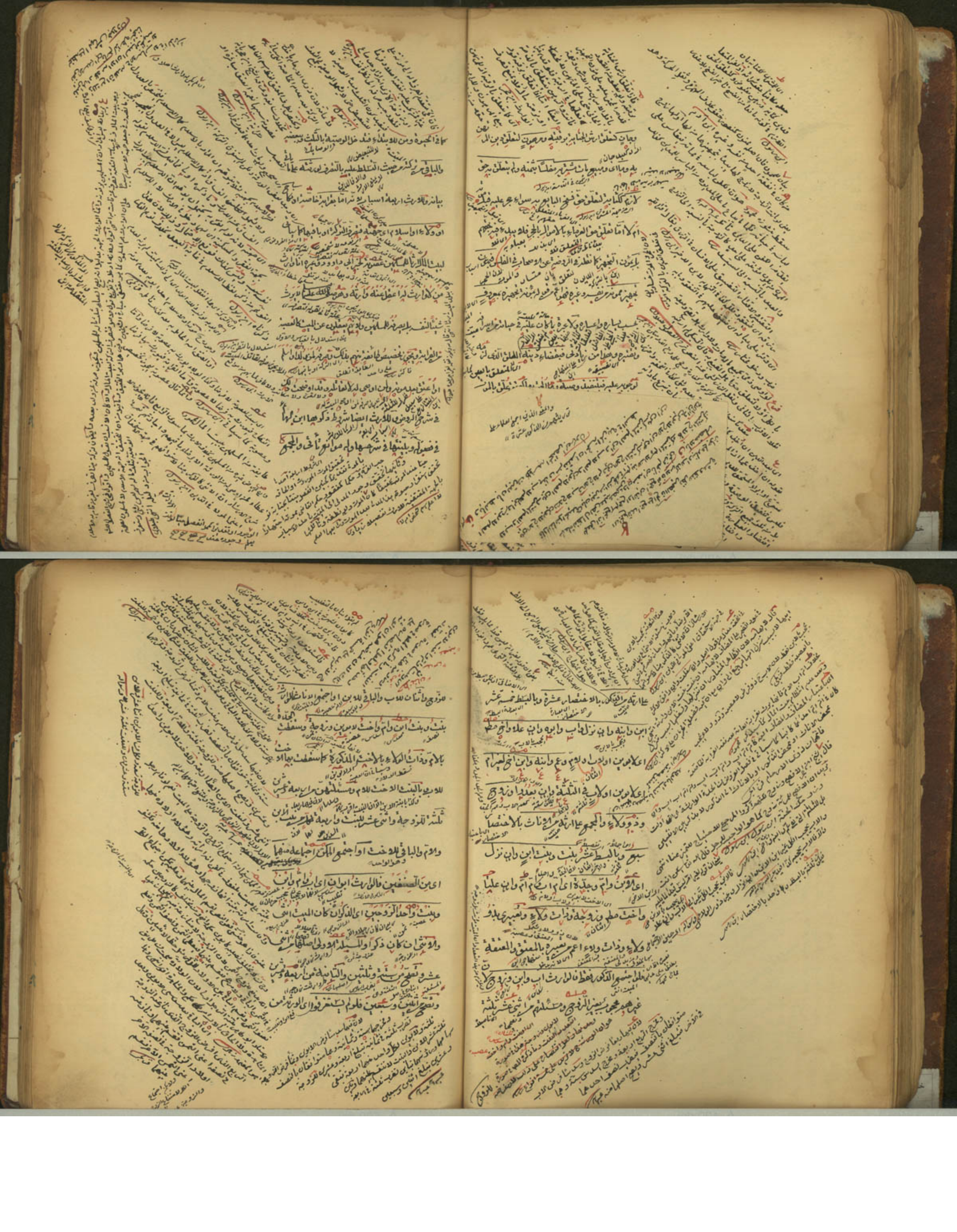
لبيت المال ارثا للمسلمين عصوبة لخبر ابي داود وغيره انا وارث

من لا وارث له اعقل عنه وارثه وهو صلى الله عليه وسلم لا يرث

شيئا لنفسه بل يصرف للمسلمين ولانهم يعقلون عن الميت كالعصبة

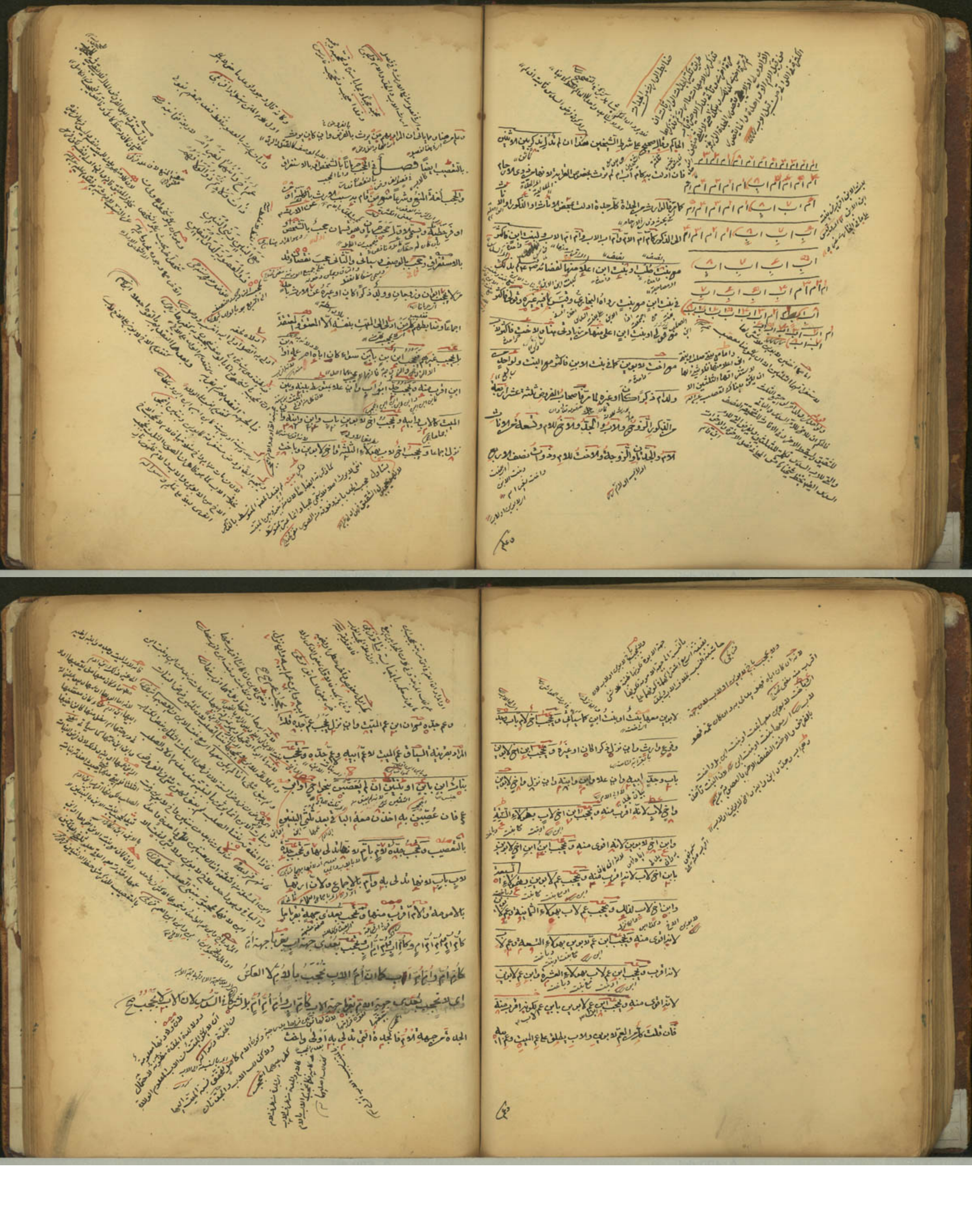
من القرابة ويخص لما تقدم منهم بذلك ويصرف لمن يولد الاسلام

او اعتق











من كل الجهات كالأخ فيما يحجب به فيحجب الأخت لأبوين بالأب
والابن وابن الابن وإن سفل وبجملة الثلاثة والأخ لأبوين ولأم بالبنت
وفرع وارث ثم الأخت لأبوين أو لأب لا تسقط بالفرض
المستغرق بخلاف الأخ كما يؤخذ مما يأتي وتحجب أخوات لأب
بأختين لأبوين كما في بنات الابن مع البنات فإن كان
معهن أخ عصبهن كما سيأتي وتحجب أيضا بأخت لأبوين
معها بنت أو بنت ابن كما سيأتي وتحجب عصبة من يحجب
باستغراق ذوي فروض للتركة كزوج وأم وأخ لأم وعم
فالعم محجوب بالاستغراق وتحجب من لا ولاء ذكرا كان أو
عصبة نسب لأنه أقوى منه والعصبة ويسمى بها الواحد
والجمع والمذكر والمؤنث كما قاله المطرزي وغيره من لا مقتضى

المعتبرة ويدخل فيه من يرث بالفرض والتعصيب كالأب والجد
من جهة التعصيب وتعبيري بالورثة أعم من تعبيره بالجمع على
توريثهم فيرث التركة إن لم يكن معه ذو فرض ولم ينتظم في
صورة ذوي الأرحام بيت المال أو يرث ما فضل عن الفرض إن
كان معه ذو فرض ولم ينتظم في تلك الصورة بيت المال وكان
ذو فرض فيها أحد الزوجين ويسقط عند الاستغراق إلا إن
انقلب إلى فرض كالشقيق في المشركة كما يأتي ويصدق في حق
فيورث التركة بالعصبة بنفسه وغيره معا وما عداه
بذلك وبالعصبة مع غيره وتعبيري هنا وفيما يأتي بالتركة
أعم من تعبيره بالمال

فصل في كيفية إرث الأولاد

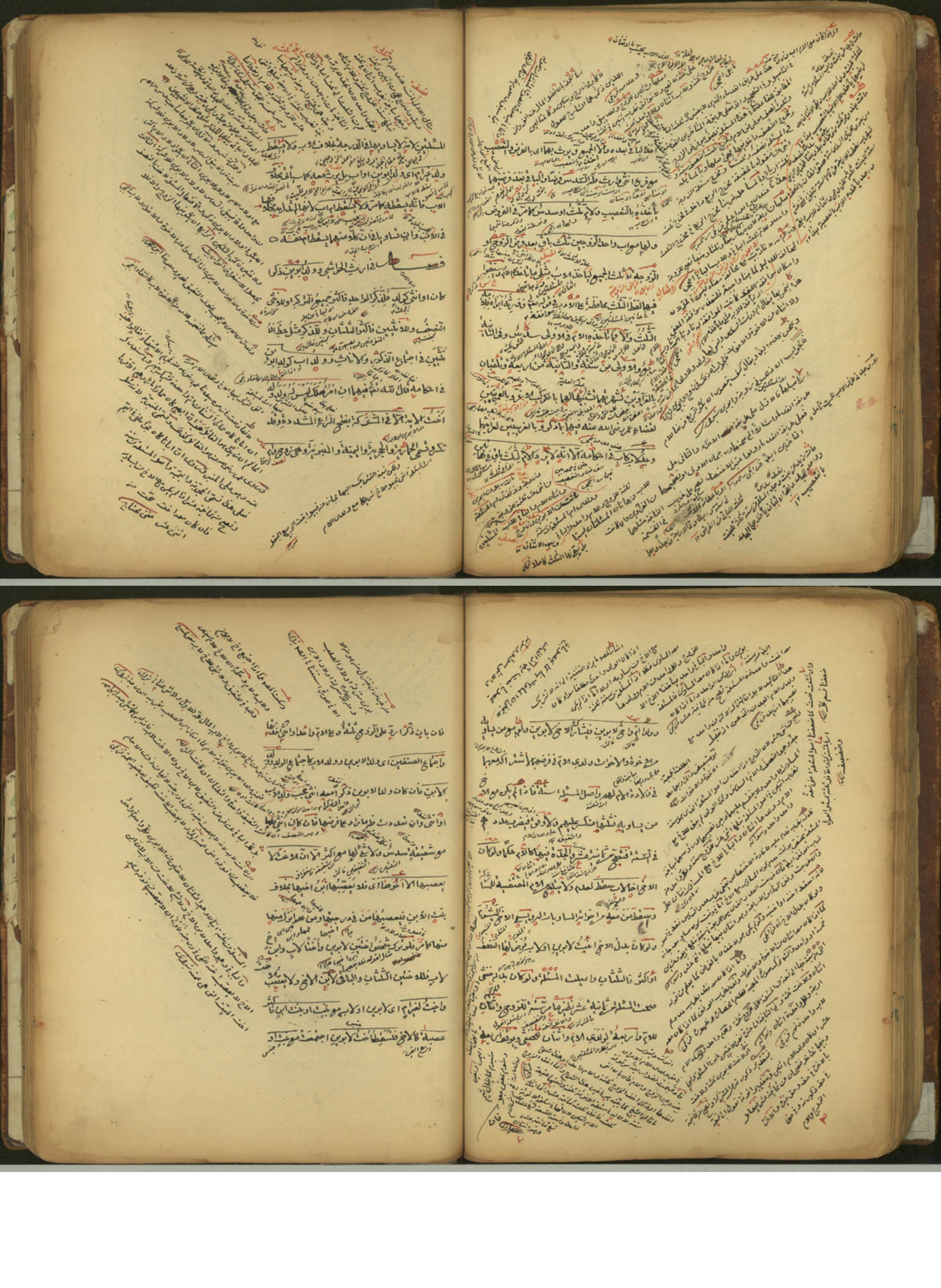
وأولاد الابن انفرادا واجتماعا الابن فأكثر التركة إجماعا وللبنت

فأكثر ما مر في الفروض أن للبنت النصف وللأكثر الثلثين
وذكر هنا أنهما للأقسام وتوطئة لقوله ولو اجتمعا أي
البنون والبنات فالتركة لهم للذكر مثل حظ الأنثيين
قال الله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين
قيل وفضل الله الذكر بذلك لاختصاصه بلزوم ما لا يلزم الأ
من الجهاد وغيره وولد الابن وإن نزل كالولد فيما ذكر إجماعا
فلو اجتمعا والولد ذكر أو ذكر معه أنثى كما فهم بالأولى حجب
ولد الابن إجماعا أو أنثى وإن تعددت فلها أي لولد
الابن ما زاد على فرضها من نصف وثلثين إن كانوا ذكورا
أو ذكورا وإناثا بقرينة ما يأتي ويعصب الذكر في الثانية
من في درجته كأخته وبنت عمه وكذا من فوقه

كعمته وبنت عم أبيه إن لم يكن لها سدس والأولاد بعصبها
فإن كان ولد الابن أنثى وإن تعددت فلها مع بنت
سدس كما مر تكملة للثلثين ولا شيء لها مع أكثر منها
بالإجماع وكذا كل طبقتين منهم أي من ولد الابن فولد
الابن مع ولد ابن الابن كولد الابن مع الولد فيما تقرر وهكذا

فصل في كيفية إرث الأب والجد وإرث

الأم في حالة الأب يرث بفرض مع وجود فرع ذكر وارث
وفرضه السدس كما مر ومعلوم أنه كغيره ممن له فرض
يرث بجزء العول وعدمه إذا لم يفضل أكثر منه كأن
معه بنتان وأم أو بنتان وأم وزوج ويرث بتعصيب
مع فقد فرع وارث فإن كان معه وارث ذكر فرع



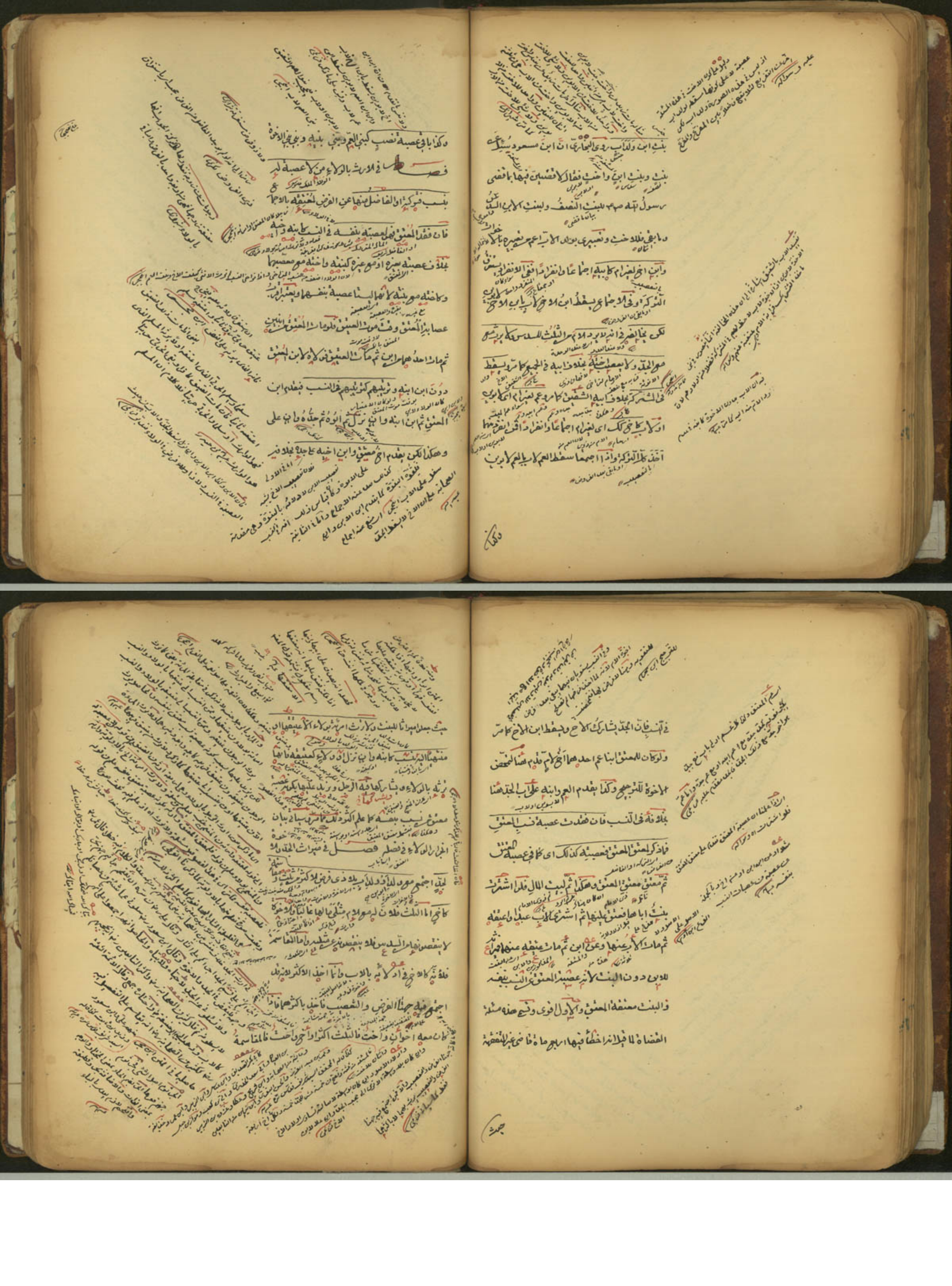
اخذ الباقي بعده والا الجميع ويرث بهما اي بالفرض والتعصيب
مع فرع انثى وارث فله السدس فرضا والباقي بعد فرضيهما
يأخذه بالتعصيب وللام ثلث او سدس كامر في الفروض
ولها مع اب واحد الزوجين ثلث باقي بعد فرض الزوج او
الزوجة لا ثلث الجميع لياخذ الاب مثلي ما تأخذ الام
فيها لفظ الثلث محافظة على الادب في قوله تعالى وورثه ابواه فلامه
الثلث والا فما تأخذه الام في الاولى سدس وفي الثانية
ربع والاولى من ستة والثانية من اربعة وتلقبان
بالغراوين لشهرتهما تشبيها لهما بالكوكب الاغر وبالعمريتين
لقضاء عمر رضي الله عنه فيهما بما ذكر وبالغريبتين لغرابتهما
وجد كاب في احكامه الا انه لا يرد للام ثلث باقي فيهما

المسلمين لانه لا يساويها في الدرجة بخلاف الاب ولا يسقط
ولد غير ام اي ولد الابوين او الاب بل يرث معه كما سيأتي بخلاف
الاب فانه يسقطه كما مر ولا يسقط ام اب لانها لم تدل به بخلاف
الاب وابن ساو بابا فان كلا منهما يسقط ابن ابنه

فصل في ارث الحواشي وولد ابوين ذكرا
كان او انثى كولد فللذكر الواحد فاكثر جميع التركة وللانثى
النصف وللانثيين فاكثر الثلثان وللذكر مثل حظ الانثيين
في اجتماع الذكور والاناث وولد اب كولد ابوين
في احكامه قال الله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله
اخت الاية الا في المشركة بفتح الراء المشددة وقد
تكسر وتسمى الحمارية والحجرية واليمية والمنبرية وهي زوج وام

وولدا ام واخ لابوين فيشارك الاخ لابوين ولدي ام [illegible]
الاخوة والاخوات ولدي الام في فرضهما لاشتراكهم معهما
في ولادة الام لهم واصل المسألة ستة فان لم يكن مع الام
من يساويه ثلثها [illegible] عليهم [illegible] فرض بعدد
في اشتراك فتصح من ثمانية عشر والجدة فيها كالام حكما ولو كان
الاخ لاب سقط لعدم ولادة ام المتعصبة للمسا
ويسقط من معه من اخوته المساويات لهم [illegible] الاخ المشترك
ولو كان بدل الاخ اخت لابوين او لاب فرض لها النصف
او اكثر فالثلثان واعيلت المسألة ولو كان بدلها خنثى
صحت المسألة من ثمانية عشر [illegible] للزوج [illegible]
للام واربعة [illegible] الام واثنان للخنثى [illegible]

فان بان ذكرا ردت على الزوج ثلثه وعلى الام واحد وان بان انثى اخذتها
واجتماع الصنفين اي ولد الابوين وولد الاب كاجتماع الولد وولد
الابن فان كان ولد الابوين ذكرا اسقط الاخ عصب ولد الاب
او انثى وان تعددت [illegible] فرضها فان كان انثى [illegible]
مع شقيقة سدس ولا شيء لهما مع اكثر الا ان الاخ لا
يعصبها الا اخوها اي فلا يعصبها ابن اخيها بخلاف
بنت الابن فيعصبها من في درجتها ومن هو انزل منها
منها كما مر فلو ترك شخص اختين لابوين واختا لاب وابن اخ
لاب فللاختين الثلثان والباقي لابن الاخ ولا يعصب
واخت لغير ام اي لابوين او لاب مع بنت او بنت ابن فاكثر
عصبة كالاخ فتسقط اخت لابوين اجتمعت مع بنت او [illegible]



بنت ابن ولكاب روى البخاري ان ابن مسعود سئل عن
بنت وبنت ابن واخت فقال لاقضين فيها بما قضى
رسول الله صلعم للبنت النصف ولبنت الابن السدس
وما بقي فللاخت وتعبيري بولد الاب اعم من تعبيره بالاخ
وابن اخ لغير ام كابيه اجماعا وانفرادا في الانفراد يستغرق
التركة وفي الاجتماع يسقط ابن الاخ لاب بابن الاخ
لكن يخالفهما في انه لا يرد الام من الثلث للسدس كما يرد
مع الجد ولا يعصب اخته بخلاف ابيه في الجميع كما مر ويسقط
في المشركة بخلاف ابيه الشقيق كما مر وعم لغير ام كالابوين
او لاب كاخ كذلك اي لغير ام اجماعا وانفرادا فمن انفرد منهما
اخذ كل التركة واذا اجتمعا سقط العم لاب بالعم لابوين

وكذا باقي عصبة نسب كبني العم وبني بنيه وبني بني الاخوة

فصل في الارث بالولاء من لا عصبة له

بنسب فتركته او الفاضل منها عن الفرض لمعتقه بالاجماع

فان فقد المعتق فلعصبته بنفسه في النسب كابنه واخيه

بخلاف عصبته بغيره او مع غيره كبنته واخته مع معصبهما

وكاخته مع بنته لانها ليستا عصبة بنفسهما ويعتبر اقرب

عصابة المعتق وقت موت العتيق فلو مات المعتق عن ابنين

ثم مات احدهما عن ابن ثم مات العتيق فولاؤه لابن المعتق

دون ابن ابنه وترتيبهم كترتيبهم في النسب فيقدم ابن

المعتق ثم ابن ابنه وان نزل ثم ابوه ثم جده وان علا

وهكذا لكن يقدم اخو معتق وابن اخيه على جده بخلافه

في النسب فان الجد يشارك الاخ ويحجب ابن الاخ كما مر

ولو كان للمعتق ابنا عم احدهما اخ لام قدم هنا بمحض

الاخوة للترجيح وكذا يقدم العم وابنه على اب الجد هنا

بخلافه في النسب فان فقدت عصبة نسب المعتق

فلمعتق المعتق فعصبته كذلك اي كما في عصبة المعتق

ثم معتق معتق المعتق وهكذا ثم لبيت المال فلو اشترت

بنت اباها فعتق عليها ثم اشترى الاب عبدا واعتقه

ثم مات الاب عنها وعن ابن ثم مات عتيقه عنهما ارثه

للابن دون البنت لانه عصبة المعتق من النسب بنفسه

والبنت معتقة المعتق والاول اقوى وتسمى هذه مسئلة

القضاة لما قيل انه اخطأ فيها اربعمائة قاض غير المتفقهة

حيث جعلوا ميراثا للبنت ولا ترث امرأة بولاء الا عتيقها او

منتميا اليه بنسب كابنه وابن ابنه وان نزل او ولاء كعتيقه فانها

ترثه بالولاء بشركها فيه الرجل وزيد عليها بكونه عصبة

معتق من نسب بنفسه كما علم الكل مما مر وسيأتي بيان

الجد والاخوة في فصل فصل في ميراث الجد والاخوة

الجد ان اجتمع معه اولاد الابوين او الاب بلا ذي فرض فله الاكثر من ثلث و

كاخ اما الثلث فلان له مع الام مثلي ما لها غالبا والاخوة

لا ينقصونها عن السدس فلا ينقصونه عن مثليه واما المقاسمة

فلانه كالاخ في ادلائه بالاب وانما اخذ الاكثر لانه قد

اجتمع فيه جهتا الفرض والتعصيب فاخذ باكثرهما فاذا

كان معه اخوان واخت فالثلث اكثر او اخ واخت فالمقاسمة



اكثر وضابطه ان الاخوة والاخوات ان كانوا مثليه فدونه
فى ثلث صور اخوان اربع اخوات اخ واختان استوى
له الثلث والمقاسمة ويعبر الفرضيون فيه بالثلث لانه
اسهل وان كانوا دون مثليه وذلك فى خمس صور
اخ اخت اختان ثلث اخوات اخ واخت فالمقاسمة
اكثر او فوقهما فالثلث اكثر ولا تنحصر صوره وله مع
ذى فرض اى بدى فرض الاكثر من سدس وثلث باقى بعد
الفروض ومقاسمة بعده ففى بنتين وجد واخوين واخت
السدس اكثر وفى زوجة وام وجد واخوين واخت ثلث
الباقى اكثر وفى بنت وجد واخ واخت المقاسمة اكثر
والمعرفة لاكثر الثلثة ضابط ذكره فى شرح الروض وغيره وهو ان بقى

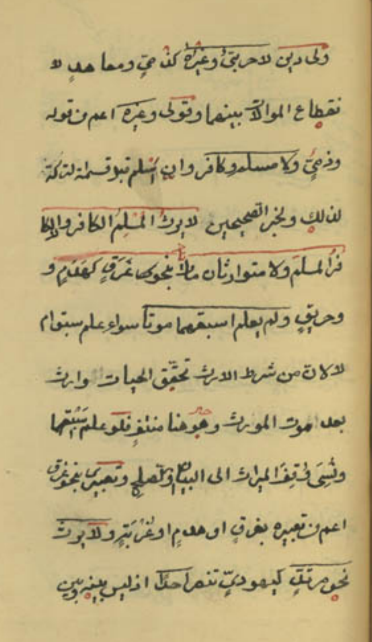
الاكثر السدس فان لم يبق اكثر السدس بان لم يبق شىء
كبنتين وزوج وام مع جد واخوة اخذه اى السدس ولو
عائلا كلا او بعضه كما علم لانه ذو فرض فيرجع اليه عند
الضرورة وسقطت الاخوة لاستغراق ذوى الفروض
التركة وكما للجد ما ذكر معهما اى مع ولد الابوين و
ولد الاب وتجعل ح اى حينئذ ولد الابوين عليه
ولد الاب فى القسمة فان كان ولد الابوين ذكرا او ذكرا
وانثى او انثى معها بنت او بنت ابن كما علم اسقط ولد
الاب لانهم يقولون للجد كلانا اليك سواء فنزاحمك
باخوتنا ونأخذ حصتهم كما يأخذ الاب ما نقصته الام بالاخوة
الاتى منها مثاله جد واخ لابوين واخ او اخت لاب

والا اى وان لم يكن ولد الابوين من ذكر فنا خذ الواحدة
منهن مع ما خصها بالقسمة الى النصف وتأخذ من
فوقها مع حصتهن بالقسمة الى الثلثين ان وجد ذلك
ففى جد وشقيقتين واخ لاب المسئلة من ثلثة اربعة
اصلا وتصحيحا للجد الثلث والباقى وهو اثنان
للشقيقتين وسقط الاخ للاب وفى جد وشقيقة
واخت لاب المسئلة من خمسة للجد اثنان يبقى
للشقيقتين ثلثة وهى دون الثلثين فتقتصران
عليها ولا يفضل عنهما اى عن الثلثين شىء لولد
الجد الثلث فالاكثر كما عرف آنفا وقد يفضل
النصف شىء فيكون لولد الاب كجد واخت لابوين

واخ واختين لاب للجد الثلث وللاخت
النصف والباقى لاولاد الاب وهو واحد
من ستة ولا ينقسم على اربعة فتضرب الاربعة فى ستة
فتصح المسئلة من اربعة وعشرين ولا يفرض للاخت مع
جد الا فى الاكدرية وهى زوج وام وجد واخت
لغير ام لابوين او لاب فللزوج نصف وللام ثلث
وللجد سدس وللاخت نصف فتعول المسئلة من ستة
الى تسعة ثم يقسم الجد والاخت نصيبهما وهما اربعة
اثلاثا له الثلثان ولها الثلث فيضرب مخرجه فى التسعة
فتصح المسئلة من سبعة وعشرين للام ستة وللزوج
تسعة وللجد ثمانية وللاخت اربعة وانما فرض لها

معه ولم يعصبها فيما بقي لنقصه بتعصيبها فيبقى السدس
فرضية ولو كان بدل الاخت اخ سقط او اختان
فللام السدس ولهما السدس الباقي وسميت
الاكدرية لتكدرها على زيد مذهبه لمخالفتها
القواعد وقيل لتكدر اقوال الصحابة فيها وقيل
لان سائلها اسمه اكدر وقيل لغير ذلك كما
ذكر في شرح الفصول **فصل** في موانع
الارث وما يذكر معها الكافران يتوارثان وان
اختلفت ملتهما كيهودي ونصراني او مجوسي ووثني لان الملل في البطلان كالملة الواحدة قال الله تعالى
فماذا بعد الحق الا الضلال وقال الله تعالى لكم دينكم

ولي دين


ولي دين لا حربي وغيره كذمي ومعاهد لا
نقطاع الموالاة بينهما وقولي وغيره اعم من قوله
وذمي ولا مسلم وكافر وان اسلم قبل قسمة التركة
لذلك وللخبر الصحيح لا يرث المسلم الكافر ولا الكا
فر المسلم ولا متوارثان ماتا بنحو هدم او غرق كهدم و
حريق ولم يعلم اسبقهما موتا سواء علم سبقه ام
لا لان من شرط الارث تحقق الحياة الوارث
بعد موت المورث وهو هنا منتف فلو علم سبقها
ونسي وقف الميراث الى البيان او الصلح وتعبيري بنحو غرق
اعم من تعبيره بغرق اي هدم او غربة ولا يورث
نحو مرتد كيهودي تنصر احتمل اذ ليس بينه وبين

احد موالاة في الدين لانه ترك دينا يقر عليه ولا
يقر على دينه الذي انتقل اليه ولا يورث لذلك
لكن لو قطع شخص طرف مسلم فارتد المقطوع ومات
سراية وجب قود الطرف يستوفيه من كان وارثه لولا الردة
ومسألة حد القذف نحو من زنادقي وكذا الذي في
وهو من لا ينتحل دينا فلا يرث ولا يورث لذلك
ومن به رق ولو مدبرا او مكاتبا فلا يورث ولا يو
رث لنقصه ولانه لو ورث لملك والله ثم باطل
الا مبعضا فيورث ما ملكه ببعضه الحر لتمام ملكه عليه
ولا شيء لسيده منه لاستيفاء حقه مما اكتسبه بالرقية
فيه واستثنى البعض كافرا له جنى عليه حال حريته

وامانه

وامانه ثم تحقق الامان فيبقى واسترق وحصل الموت
بالسراية حال رقه فان قدر الدية لورثته ولا يرث
قاتل من مقتوله اي لم يضمن بقتله لخبر الترمذي
وغيره بسند صحيح ليس للقاتل شيء اي من الميراث
ولتهمة استعجال قتله في بعض الصور وسد للباب
في الباقي ولان الارث للموالاة والقاتل قطعها
واما المقتول فقد يرث القاتل بان يجرحه ويموت
هو قبله ومن الموانع الدور الحكمي وهو ان
يلزم من توريث شخص عدم توريثه كاخ اقر
بابن الميت فيثبت نسب الابن ولا يرث كما مر في
الاقرار وما استبهام تاريخ الموت المذكور

فمنهم من عده مانعا ومنهم من منع كما يأتي وقد
قال ابن الهائم في شرح الكفاية الموانع الحقيقية
اربعة القتل والرق واختلاف الدين واللعان وما
زاد عليها فتسميته مانعا مجاز والاوجه ما قاله
غيره انها ستة هذه الاربعة والردة واختلاف
العهد واما ما زاد عليها فتسميته مانعا
مجاز لان انتفاء الارث معه لا لانه مانع بل لا
نتفاء الشرط كما في جهل التاريخ او السبب كما في
انتفاء النسب باللعان ومن فقد بان انقطع خبره
وقف ماله حتى تقوم بينة بموته او يحكم قاض به بمضي
مدة من ولادته لا يعيش فوقها غالبا

فيعطى

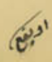
فيعطى ماله من يرثه اي حين تمام البينة او الحكم
فان مات قبل ذلك ولو بلحظة لم يرث منه شيئا
لجواز موته فيها وهذا عند اطلاقهما الموت فان
اسنداه الى وقت سابق لكونه سبق بمدة
فينبغي ان يعطى من يرثه ذلك الوقت وان سبقها
ولعله مرادهم نبه على ذلك السبكي في الحكم
ومثله البينة بل اولى وتعبيري بحينئذ اعم
من تعبير الاصل بوقت الحكم ولو مات من يرثه
المفقود قبل تمام البينة والحكم بموته وقفت
حصته حتى تبين حاله وعمل في حق الحاضرين
بالاسوأ فمن يسقط منهم بحياة المفقود او موته

لا يعطى شيئا حتى يتبين حاله ومن ينقص حقه منهم
بذلك يعطى الاقل في حقه ذلك ومن لا يختلف
نصيبه بهما يعطاه ففي زوج وعم واخ لاب
مفقود يعطى الزوج نصفه ويؤخر العم وفي
جد واخ لابوين واخ لاب مفقود يقدر في
حق الجد حياته فيأخذ الثلث وفي حق الاخ
لابوين موته فيأخذ النصف ويبقى السدس
ان تبين موته فللجد او حياته فللاخ ولو خلف
حملا يرث لا محالة بعد انفصاله بان كان
منه او قد يرث بان كان من غيره كحمل اخيه
لابيه لابيه فانه ان كان ذكرا ورث منه

اونثى

او انثى فلا عمل باليقين فيه وفي غيره قبل انفصاله
فان لم يكن وارث سواه اي الحمل او كان من اي
وارث قد يحجبه الحمل او كان ثمه من لا يحجبه
ولا مقدر له كولد وقف المتروك الى انفصاله
احتياطا ولانه لا حصر للحمل او من قدر له اعطيه
عائلا ان امكن العول كزوجة حامل وابوين لها
ثمن عائلا ولهما سدسان عائلان لاحتمال ان يكون الحمل
بنتين فتعول المسئلة من اربعة وعشرين الى سبعة
وعشرين وتسمى المنبرية لان عليا رضي الله عنه كان
يخطب على منبر الكوفة قائلا الحمد لله الذي يحكم بالحق قطعا
ويجزي كل نفس بما تسعى واليه المآب

والترجيح فيستشكل حج من هذه المسئلة فقال ارتجالا
صارت من المرأة تسعا ومضى في خطبته ويغاير بين
الحملان الفصل حيا حياة مستقرة وعلم وجوده
عند الموت بان ولدته لدون اكثر مدة الحمل
ولم تكن حليلة فان كانت حليلة فبان تلده
لدون ستة اشهر والا فلا يرث الا ان اعترف الورثة
بوجوده عند الموت والمشكل وهو من له آلتا
الرجال والنساء او ثقبة تقوم مقامهما ان لم
يختلف ارثه بذكورة وانوثة كولد ام ومعتق اخذه
والا اي وان اختلف ارثهما عمل باليقين فيه
وفي غيره ووقف ما شك فيه حتى تبين الحال



او يقع الصلح ففي زوج واب وخنثى للزوج
الربع وللاب السدس وللخنثى النصف ويوقف الباقي
بينه وبين الاب ومن جمع جهتي فرض وتعصيب كزوج
هو ابن عم ورث بهما لانهما سببان مختلفان فيستحق
المال ان انفرد لا كبنت هي اخت لاب بان يطأ شخص
شبهة او مجوسي في نكاح بنته فتلد بنتا وتموت عنها
فترث بالبنوة فقط لابيها وبابي لا اخوة لانهما قرابتان
يورث بكل منهما بالفرض منفردتين فيورث باقواهما
مجتمعتين لابيها كاخت لابوين لا ترث النصف بالاخوة للاب والسدس مع
باخوة الام وقولي لابيها مع التصريح بالتصوير من
زيادتي او جمع جهتي فرض فيرث باقواهما فقط

والقوة بان تحجب احديهما الاخرى كبنت هي اخت
لام بان يطأ من ذكرامه فتلد بنتا فترث منه بالبنوة
دون الاخوة اي بان لا تحجب احديهما دون الاخرى
كام هي اخت لاب بان يطأ من ذكر بنته فتلد بنتا
فترث والثلث منها بالامومة دون الاخوة لان
الام لا تحجب بخلاف الاخت او بان تكون احديهما
اقل حجبا من الاخرى كام ام هي اخت لاب بان يطأ
من ذكر بنته الثانية فتلد ولدا فالاولى ام ام هذا
الولد لابيه فترث منه بالجدودة دون الاخوة لان
الجدة ام الام انما تحجبها الام والاخت يحجبها
جمع كما مر فلو ذا واحد عاصبين في جهة تعصيب

كابني

كابني عم احدهما اخ لام بان يتعاقب اخوان
على امرأة فتلد لكل منهما ابنا ولاحدهما ابن
من غيرها فابناه ابنا عم للاخر واحدهما
اخوة لام لم يقدم على الاخر ولو حجبته بنت
عن فرضه لان اخوة الام ان لم تحجب فلها فرض
والا صارت بالحجب كانها لم تكن فلم يرجح بها
على الثلث بوجه فصل في اصول المسائل
وبيان ما يعول منها ان كانت الورثة
عصبات قسم المتروك وهو اعم من قوله
قسم المال بينهم بالسوية ان تمحضوا ذكورا
كثلاثة بنين او اناثا كثلاث نسوة اعتقن قنا

بالسوية بينهن فان اجتمعا اى الصنفان من نسب
قدر الذكر انثيين ففى ابن وبنت يقسم المتروك
على ثلثة للابن اثنان وللبنت واحد واصل المسئلة
عدد رؤوسهم بعد تقدير الذكر بانثيين اذا كان
معه انثى وان كان فيها ذو فرض كنصف او فرضين
مثلى المخرج كنصفين فاصلها منه اى من المخرج
والمخرج اقل عدد يصح منه الكسر فمخرج النصف اثنان و
والثلث والثلثين ثلثة والربع اربعة والسدس
ستة والثمن ثمانية لان اقل عدد له نصف صحيح اثنان
وكذا البقية وكلها ماخوذة من اسماء الاعداد الا
النصف فانه من التناصف فكان المقتسمين
التعادل فى

متناصفا

تناصفا واقتسما بالسوية ولو اخذ من اسم العدد
لقيل ثُنْى بالضم كما فى غيره من ثلث وربع وغيرهما
هما او مختلفين اى المخرج فان تداخل مخرجاهما بان
فنى الاكثر بالاقل مرتين فاكثر فاصلها اى المسئلة
اكثرهما كسدس وثلث فى مسئلة ام وولديها
واخ لغير ام فهى من ستة او توافقا بان لم يفنهما
الا عدد ثالث فاصلها حاصل ضرب وفق احدهما
فى الاخر كسدس وثمن فى مسئلة ام وزوجة وابن
فاصلها اربعة وعشرون حاصل ضرب وفق احدهما
وهو نصف الستة او الثمانية فى الاخر والمتداخلان
خلاف متوافقان ولا عكس اى ليس كل متوافقين

متداخلين فالثلثة والستة متداخلان خلافا ومتوافقان
بالثلث والاربعة والستة متوافقان غير متداخلين
خلافا المراد بالتوافق هنا مطلق التوافق الصادق
بالتماثل والتداخل والتوافق لا التوافق الذى
هو قسيم التداخل كما اوضحته فى شرح الفصول
وغيرهما او تباينا بان لم يفنهما الا الواحد ولا يسمى
فى علم الحساب عددا فاصلها حاصل ضرب احد
هما فى الاخر كثلث وربع فى مسئلة ام وزوجة
واخ لغير ام فاصلها اثنا عشر حاصل ضرب ثلثة
فى اربعة فالاصول عند المتقدمين وهى
مخارج الفروض سبعة اثنان وثلثة واربعة

وستة

وستة وثمانية واثنا عشر واربعة وعشرون وزاد بعض المتا
خرين عليها اصلين آخرين فى مسائل الجد والا
خوة ثمانية عشر وستة وثلثين فاولهما كام وجد وخمسة
اخوة لغير ام وانما كان من ثمانية عشر لان اقل
عدد له سدس صحيح وثلث ما يبقى هو هذا العدد
والثانى كزوجة وام وجد وسبعة اخوة لغير ام وانما
كانت من ستة وثلثين لان اقل عدد له ربع
وسدس صحيحان وثلث ما بقى هو هذا العدد و
المتقدمون يجعلون ذلك تصحيحا لا تاصيلا
قال فى الروضة وطريق المتاخرين هو المختار الاصح
الجارى على القاعدة وقد بسطت الكلام على
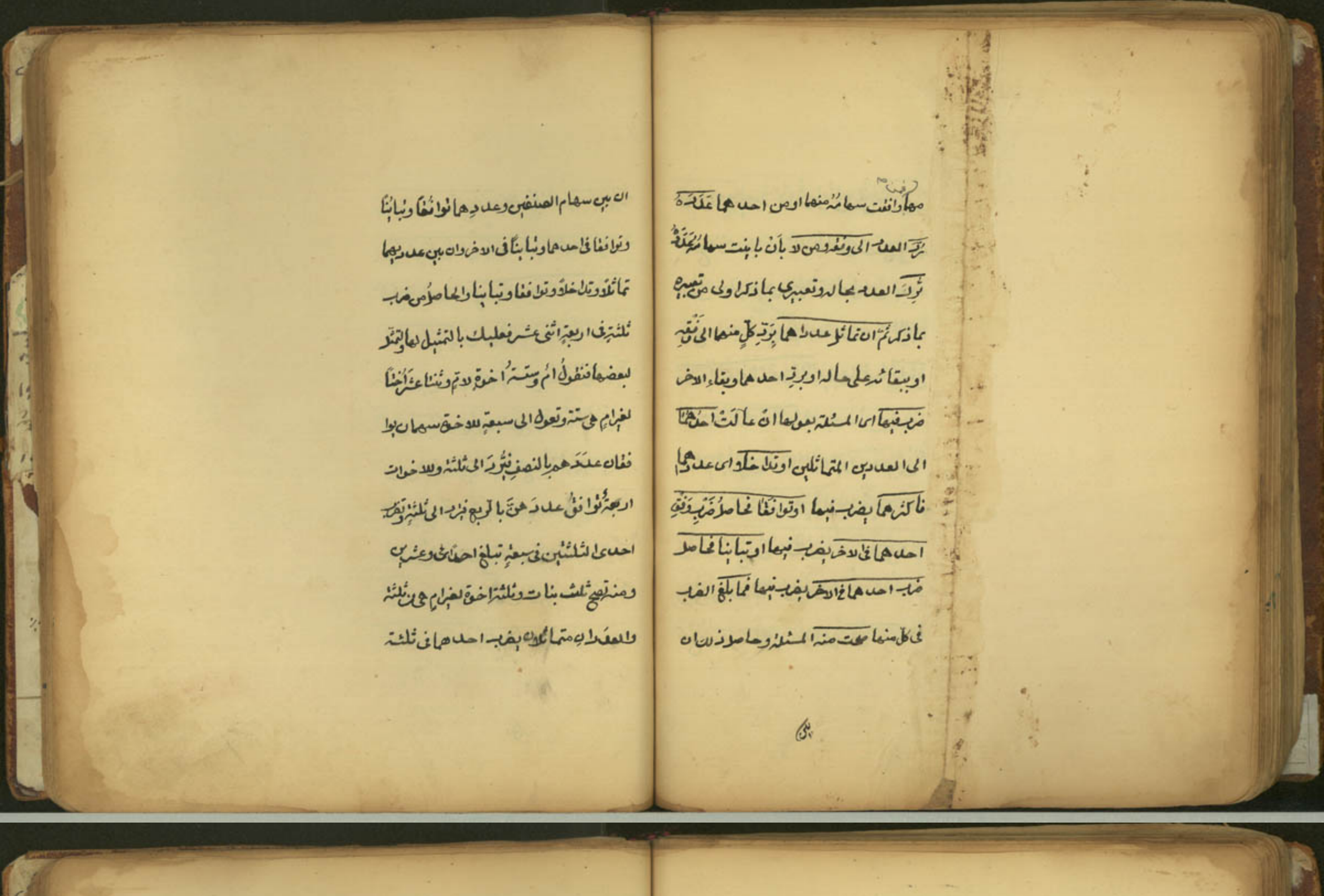
ذلك في منهاج الاصول الى تخريج الفصول ونقول
منها ثلثة الستة لعشرة شفعا ووترا فتعول
اربع مرات الى السبعة كزوج واختين لغير ام للزوج
ثلثة ولكل اخت اثنان فعالت بسدسها و
نقص من كل واحد سُبُعُ ما نطق له به والى
ثمانية كهؤلاء وام لها السدس واحد فعالت بثلثها
وكزوج واخت لغير ام وتسمى المباهلة من البهل وهو
اللعن لما قضى فيها عمر بذلك خالفه ابن عباس بعد
موته فجعل للزوج النصف وللام الثلث وللاخت ما
بقي بلا عول فقيل له الناس على خلاف رأيك فقال ان شاؤا
فلندع ابناءنا وابناءهم ونساءنا ونساءهم و

وانفسنا

وانفسنا وانفسهم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فسميت
المباهلة لذلك والى تسعة كالمثل بهما ولا تعول الى
ثمانية واخ لام له السدس فعالت بنصفها والى
عشرة كهؤلاء واخ اخر لام فعالت بثلثيها وتسمى
هذه الشريحية لانها لما رفعت للقاضي شريح جعلها
من عشرة وتسمى ام الفروخ بالخاء المعجمة وبالجيم لكثرة
سهامها العائلة وكثرة الاناث فيها والاثنى عشر
لسبعة عشر وترا فتعول ثلث مرات الى ثلثة عشر
كزوجة وام واختين لغير الام للزوجة ثلثة وللام اثنان
ولكل اخت اربعة والى خمسة عشر كهؤلاء واخ لام له السدس
اثنان والى سبعة عشر كهؤلاء واخ اخر لام والاربعة

والعشرين تعول عولة واحدة وترا بثمنها لسبعة وعشرين
كبنتين ستة عشر وللابوين ثمانية وللزوجة ثلثة وتسمى
تسميتها منبرية وانما العول ليدخل النقص على الجميع
كارباب الديون والوصايا على قدر حصصهم اذا ضاق المال
في تصحيح المسائل ومعرفة انصباء الورثة ان صحت
انقسمت سهامها اي المسئلة من اصلها عليهم اي على
الورثة فذلك ظاهر كزوج وثلثة بنين هي من اربعة
لكل منهم واحد وان انكسرت على صنف منهم سهامه
فان باينته ضرب في المسئلة بعولها عدده ان عالت
مثاله بلا عول زوج واخوان لغير ام هي من اثنين
للزوج واحد يبقى واحد لا تصح قسمته على الاخوين

ولا موافقة فيضرب عددهما في اصل المسئلة
فتصح من اربعة ومثاله بالعول زوج وخمس
اخوات لغير ام هي من ستة وتعول الى سبعة
وتصح بضرب خمسة في سبعة من خمسة وثلثين
وان وافقته في وفقه يضرب فيها فما بلغ
صحت منه المسئلة مثاله بلا عول ام واربعة
اعمام لغير ام هي من ثلثة للام واحد يبقى اثنان
يوافقان عدد الاعمام بالنصف فيضرب نصفه
في ثلثة فتصح من ستة ومثاله بالعول زوج
وابوان وست بنات هي بعولها من خمسة عشر و
تصح من خمسة واربعين اوانكسرت على صنفين سها



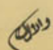
مما وافقت سهامه منها او من احدهما عدده
ترد العدد الى وفقه ومن لا بان باينت سهامه عدده
ترك العدد بحاله وتعبيري بما ذكر اولى من تعبيره
بما ذكره ثم ان تماثل عددهما برد كل منهما الى وفقه
او بقائه على حاله او برد احدهما وبقاء الآخر
ضرب فيها اي المسئلة بعولها ان عالت احدهما
اي العددين المتماثلين او تداخلا اي عدداهما
فاكثرهما يضرب فيها او توافقا فحاصل ضرب وفق
احدهما في الآخر يضرب فيها او تباينا فحاصل
ضرب احدهما في الآخر يضرب فيها فما بلغ الضرب
في كل منها صحت منه المسئلة ومثال ذلك ان

ان بين سهام الصنفين وعددهما توافقا وتباينا
وتوافقا في احدهما وتباينا في الآخر وان بين عدديهما
تماثلا وتداخلا وتوافقا وتباينا والحاصل من ضرب
ثلاثة في اربعة اثنا عشر فعليك بالتمثيل لها وتمثل
لبعضها فنقول ام وستة اخوة لام وثنا عشر اختا
لغير ام هي من ستة وتعول الى سبعة للاخوة سهمان توا
فقان عددهم بالنصف فيرد الى ثلاثة وللاخوات
اربعة توافق عددهن بالربع فيرد الى ثلاثة ويكتفى
باحدى الثلاثتين في سبعة تبلغ احدى وعشرين
ومنه تصح ثلاث بنات وثلاثة اخوة لغير ام هي من ثلاثة
والعددان متماثلان يضرب احدهما في ثلاثة

تبلغ تسعة ومنه تصح ست بنات وثلاثة اخوة لغير ام ترد
عدد البنات الى ثلاثة ويضرب احد الثلاثتين في ثلاثة
تبلغ تسعة ومنه تصح وقياس بهذا المذكور كله الا
تكسر على ثلاثة من الاصناف كجدتين وثلاثة اخوة
لام وعمين اصلها من ستة وتصح من ستة وثلاثين
على اربعة كزوجتين واربع جدات وثلاثة اخوة لام
وعمين اصلها اثنا عشر وتصح من اثنين وسبعين
ولا يزيد الانكسار في غير الولاء بالاستقراء على اربعة
لان الورثة في الفريضة لا يزيدون على خمسة اصناف
وكما علم مما مر في اجتماع من يرث من الذكور
والاناث ومنها الاب والام والزوج ولا تعدد فيهم

فاذا اريد بعد تصحيح المسئلة معرفة نصيب كل صنف من
مبلغ المسئلة ضرب نصيبه من اصلها فيما بلغ به
الضرب فهو نصيبه يقسم على عدده ففي جدتين وثلاث
اخوات لغير ام وعم هي من ستة وتصح بضرب ستة
فيها من ستة وثلاثين للجدتين واحد في ستة بستة
لكل جدة ثلاثة وللاخوات اربعة في ستة باربعة وعشرين
لكل اخت ثمانية وللعم واحد في ستة بستة
فصل في المناسخات وهي نوع من تصحيح المسائل
وهي لغة مفاعلة من النسخ وهو الازالة والنقل
واصطلاحا ان يموت احد الورثة قبل القسمة او اكثر
شخص وترث فيمات احد ورثته قبل القسمة فان لم يرث

غير الباقين من ورثة الاول وارثهم منه كارثهم من الاول
جعل الحال بالنظر الى الحساب كان الثاني لم يكن من
ورثة الاول وقسم المتروك بين الباقين كاخوة واخوات
لغير ام مات بعضهم عن الباقين منهم وان لم يكن
ورثته غير الباقين كان شاركهم غيرهم او ورثة الباقين
ولم يكن ارثهم منه كارثهم من الاول بان اختلف قدر
استحقاقهم فتصحح مسئلة كل منهما فان انقسم نصيب
الثاني من مسئلة الاول على مسئلته فذاك ظاهر كزوج
واختين لغير ام ماتت احديهما عن الاخرى وعن بنت
المسئلة الاولى من ستة وتعول الى سبعة والثانية
من اثنين ونصيب ميتها من الاولى اثنان منقسم عليها



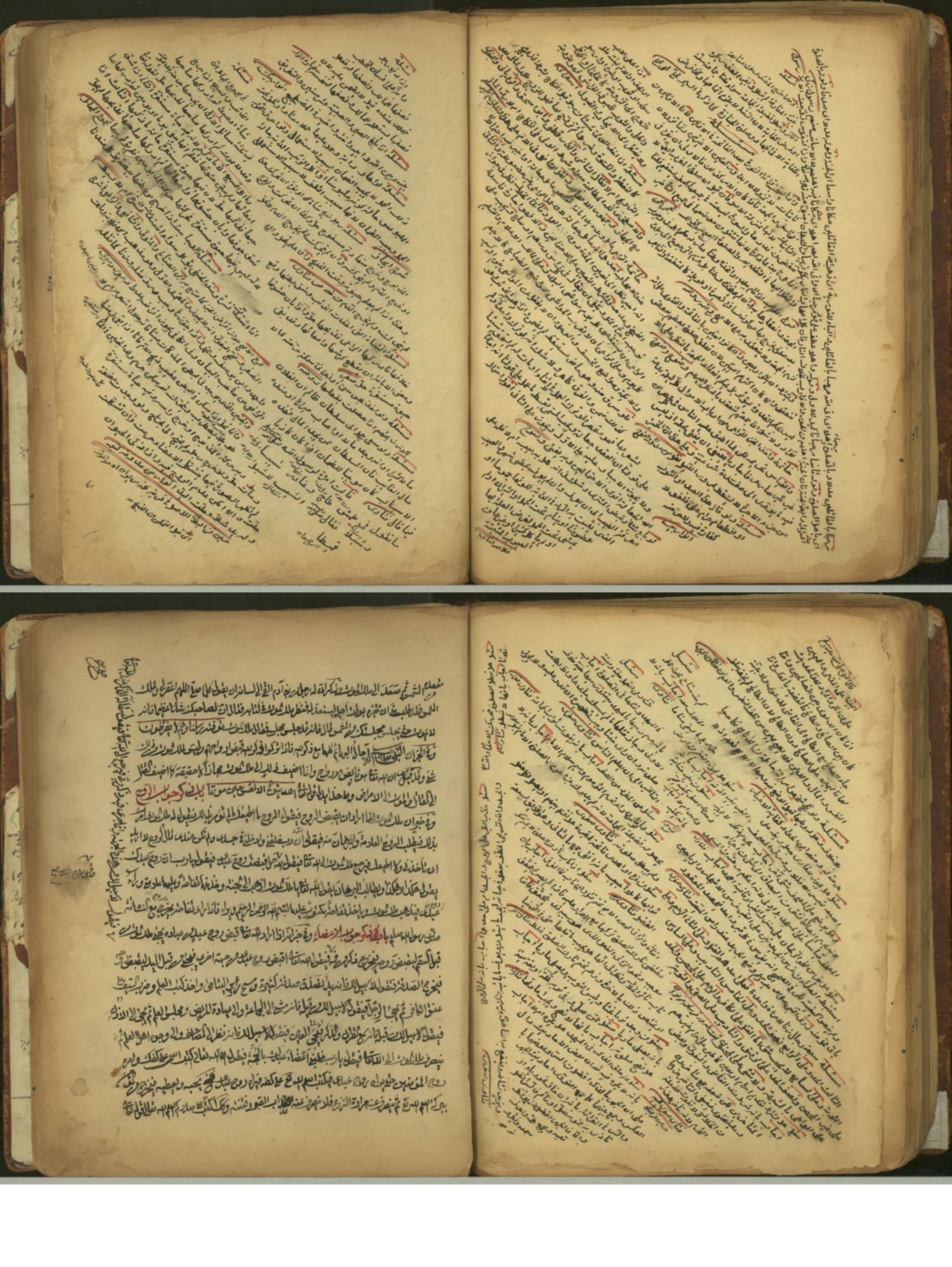
وان لم ينقسم نصيب الثاني من الاولى على مسئلته
فان توافقا ضرب في الاولى وفق مسئلته وان
تباينا فكلها فما بلغ صحتا منه ومن له شيء من
المسئلة الاولى اخذه مضروبا فيما ضرب
فيها من وفق الثانية او كلها ومن له شيء من الثا
نية اخذه مضروبا في نصيب الثاني من المسئلة الاولى
اي وفقه ان كان بين مسئلته ونصيبه وفق
مثال الوفق جدتان وثلث اخوات متفرقات
ماتت الاخت للام عن اخت لام هي الاخت لا
بوين في الاولى وعن اختين لابوين وعن ام
هي احدى الجدتين في الاولى والمسئلة الاولى

من ستة وتصح من اثني عشر والثانية من ستة ونصيب
ميتها من الاولى اثنان يوافقان مسئلتها بالنصف
فيضرب نصفها في الاولى تبلغ ستة وثلثين لكل
جدة من الاولى سهم في ثلثة بثلثة والموروثة
في الثانية سهم منها في واحد بواحد وللاخت
للابوين في المسئلة الاولى ستة منها في ثلثة
بثمانية عشر ولها من الثانية سهم في واحد
بواحد وللاخت للاب في الاولى سهمان في ثلثة
بستة وللاختين للابوين في الثانية اربعة
منها في احد باربعة ومثال عدم الوفق زوجة
وثلثة بنين وبنت ماتت البنت عن ام وثلثة ا

اخوة

اخوة وهم الباقون من الاولى المسئلة الاولى
من ثمانية والثانية تصح من ثمانية عشر ونصيب
ميتها من الاولى سهم لا يوافق مسئلته
فتضرب في الاولى تبلغ مائة واربعة واربعين
للزوجة من الاولى سهم في ثمانية عشر ومن الثا
نية ثلثة في واحد بثلثة ولكل ابن من الاولى
سهمان في ثمانية عشر بستة وثلثين ومن الثا
نية خمسة في واحد بخمسة وما صحت منه
المسئلتان صار كمسئلة الاولى فاذا مات ثا
لث عمل في مسئلته ما عمل في مسئلة الثاني وهكذا

قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة بيد
احقر الطلاب عبد [illegible] ابادي [illegible] غفر له
في قرية [illegible] حالا [illegible] قبلي
بحلراته سنة ١٣٣٤ هـ



اولئك الذين كتب في قلوبهم الايمان وقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور [illegible]
وفي الخزانة اذا وقع العبد في النزع فينادي مناد من السماء دعه حتى يستريح وكذلك الى ان يبلغ الى الركبتين والى السرة والى الصدر
حتى يبلغ الحلقوم جاء النداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع العين فيقول السلام عليك اليوم تفرقنا
وكذلك الاذنان واليدان والرجلان ويودع الروح الجسد فنعوذ بالله من وداع الايمان من اللسان والمعرفة
من الجنان فيبقى اليدان والرجلان بلا حركة والعينان بلا نظر والاذنان بلا سمع والبدن بلا روح فلو بقي
اللسان بلا ايمان والقلب بلا معرفة فيكون حال العبد في اللحد لا يرى احدا من الاباء ولا من الامهات ولا من الاولاد
ولا من اخوانه ولا من اصحابه ولا فراش تحته ولا لحاف فوقه فلو لم يجد الرب الرحيم فقد خسر خسرانا مبينا عظيما

باب في ذكر الشيطان كيف يسلب ايمان العبد وفي الخزانة قال ابو حنيفة اكثر ما يسلب الايمان من العبد
وقت النزع وفي الخبر انه اذا وقع العبد في النزع يجيء الشيطان اليه فيجلس عند يساره فيقول اترك هذا
الدين فقل الهين اثنين حتى اخلصك من هذه الشدة واذا كان كذلك فالخطر شديد وعليك بالبكاء والتضرع
وعليك باحياء الليل وكثرة الركوع والصلوة والسجود والاحسان حتى تخلص من سلب الايمان وعذاب
النيران وسئل ابو حنيفة رحمه الله اي ذنب اخوف لسلب الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك
خوف الخاتمة والظلم على العباد فان من كان فيه هذه الخصال الثلث فالغالب انه يخرج من الدنيا كافرا الا من
ادركته السعادة قال الفاضل رايت في المنام اني ازور الانبياء في الجنة فاطوف بهم جميعا في الجنة وسئلت
عن جميعهم اي شيء اخوف عنه فاجابني كلهم ايها الفاضل فليكن اشد خوفك من سوء الخاتمة وقيل
اشد حال الميت حالة العطش واحتراق الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة لسلب الايمان
لان العبد اذا وقع في النزع يعطش فيجيء الابليس عند راسه مع قدح الماء من الجمد ولا يد [illegible]

ابليس فيقول للعبد اعطني فيقول الشيطان قل لا صانع للعالم حتى اعطيك فان لم يجبه يجيء
عند قدميه ويراه فيقول الشيطان كذب الرسل حتى اعطيك فمن ادركته الشقاوة يجيبه
ويتبعه ويقول قوله ولا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا كافرا ومن ادركته السعادة
فلا يجيبه ولا يتبعه ويرد كلامه ويتفكر امامه ويصبر على العطش فيبعث الله تعالى ملكا
بشراب من تسنيم الجنة فيشرب منه فيذهب عطشه رحمة وانعامه اللهم ارزقنا
شرابا من تسنيم الجنة علينا يشرب بها المقربون وعلى هذا حكاية ابي ذكريا الزاهد لما
احتضر هو فاتاه صديقه في نوبة الشدة المرض فلقنه لا اله الا الله محمد رسول الله فحول الا
وجهه ولم يقل وقال ثانيا فقال لا اقول فغشي صديقه فلما كان بعد ساعة وجد
خفة من المرض ففتح عينه فقال هل قلتم لي شيئا قالوا نعم عرضنا الشهادة عليك ثلثا اعرضت
مرتين فقلت في المرة الثالثة لا اقول فقال ابو ذكريا اتاني ابليس معه قدح من الماء من [illegible]
عن يساري فقال لي اتحتاج الى الماء قلت بلى قال قل عيسى ابن الله فاعرضت عنه ثم اتاني
من قبل رجلي فقال اتحتاج الى الماء قلت بلى قال قل مريم ثالث ثلثة فاعرضت عنه وفي الثالثة قال قل ما الله
الا [illegible] قلت لا اقول فضرب القدح على الارض ومر لي هاربا فانا رددت على ابليس لا عليكم فانا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وعلى هذا الخبر عن صفوان ابن عمار قال اذا احتضر عبد وقد قسم
حاله على خمسة احوال ماله للورثة وروحه لملك الموت ولحمه للدود وعظمه للتراب و
حسناته للخصوم ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب الدود باللحم يجوز وان ذهب الخصوم
بالحسنات فكذلك يا ليتني يحفظنا الله تعالى من الشيطان ويعطينا ايماننا وقت النزع وفي الخبر من اراد ان يخرج
من الدنيا بالايمان فليكثر هذا الدعاء اللهم سلمنا وسلم ديننا ولا تسلب وقت النزع ايماننا وان ذهب
الشيطان بالايمان عند الموت يكون فراق من الدين وفراق من الجنة ووصول الى النار ولا يدرك لها ابدا

باب ملك يدخل القبر قبل منكر ونكير عن عبد الله بن سلام انه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
يدخل القبر قبل منكر ونكير ملك قال نعم يدخل ملك على الميت قبل منكر ونكير يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان فيجيء
للميت اقعد باذن الله فيقعد فيقول له اكتب ما عملت من الحسنات والسيئات فيقول العبد باي شيء اكتب اين قلمي

واين دواتي واين مدادي فيقول ريقك مدادك واصبعك قلمك فيقول على اي شيء اكتب وليس معي صحيفة
فيقطع من كفنه قطعة فيعطيه فيقول اكتب عليه فيكتب ما عمله من الحسنات فاذا بلغ السيئات
فيستحيي منه فلا يكتب فيقول يا خاطئ ما تستحيي من خالقك حين عملتها فالان تستحيي مني فيضربه
ضربة بمطرقة فيقول لا تضربني حتى اكتبها فيكتب السيئات ثم يامره بان يطوي فيعلق في عنقه
الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ثم يدخل بعد ذلك منكر ونكير
واذا بعث العبد الى يوم القيامة يامر الله تعالى عليه ان اقرأ صحيفتك فيقرأ جميع الحسنات فاذا بلغ
سيئات يسكت فيقول الله تعالى لم لا تقرأ فيقول استحيي منك يا رب فيقول الله تعالى لم لا تستحيي في الدنيا
فالان تستحيي مني ولم ينفعه الندم فيقول الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه صدق رسول الله

باب في ذكر نداء الروح الى العبد الميت وفي الحديث اذا فارق الروح من البدن ينادى صيح
عليه من السماء ثلث صيحات يا ابن ادم اتركت الدنيا ام الدنيا تركتك اجمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك
اقتلت الدنيا ام الدنيا قتلتك واذا وضع على المغتسل نودي عليه ثلث صيحات يا ابن ادم اين بدنك
القوي من اضعفك واين لسانك الفصيح من اسكتك واين احباؤك من اوحشك واذا وضع في الكفن
نودي عليه ثلث صيحات يا ابن ادم الويل لك ان كان ماواك النيران [illegible]
يبلغ مستحقها [illegible] سنة [illegible] يا ابن ادم ذهبت الى سفر بعيد
[illegible] لا يبلغك الى المقصد وخرجت من منزلك فلا ترجع اليه ابدا وصرت الى بيت
هو اشد البيوت واهولها واذا على الجنازة نودي عليه يا ابن ادم ثلث صيحات طوبى لك
ان كان عملك خيرا وطوبى لك ان كنت تائبا وطوبى لك ان كنت في رضوان الله وويل لك
ان كنت في سخط الله قيل طوبى شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مقدار مائة سنة وساقها
في العرش ما من قصر في الجنة ولا موضع منها الا وفيه غصن من اغصانها فيها وعليها
انواع ثمار الجنة فاذا ضرب الرياح بعضها ببعض يحصل من انواع اللحن ويحصل ثياب
اهل الجنة من قشرها واذا اراد المؤمن الركوب والسير في الجنة يخرج من ساقها فرس
بالسرج واللجام فيركب المؤمن عليه ويسير الى اي موضع شاء واذا وضع في الصلوة نودي عليه ثلث
صيحات كل عمل عملته تراه الساعة ان كان عملك خيرا تراه خيرا وان كان عملك شرا تراه شرا واذا وضع

على شفير القبر نودي عليه ثلث صيحات يا ابن ادم اتزودت من العمارات لهذا الخراب وما حملت من الغنى لهذا الفقر وما حملت من
نور لهذه الظلمة واذا وضع في اللحد نودي عليه ثلث صيحات يا ابن ادم كنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني باكيا وكنت
على ظهري فرحا فصرت في بطني حزينا وكنت على ظهري ناطقا فصرت في بطني ساكتا واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى يا عبدي
كنت بقيت فريدا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني لاجلهم وانا ارحم عليك اليوم رحمة يتعجب منها الخلائق وانا اشفق عليك
من الوالدة بولدها [illegible] فاذا وضع في القبر يقول يا اولادي جمعت لكم مالا كثيرا من الدنيا وتركت لكم فلا تنسوني
بصدقة وعلمتكم القرآن والادب والحرفة فادعوني [illegible] ان لا تنسوني بصدقة ودعاء فاني اليوم احتاج لكم وعلى هذا
حكي ابن قلابة انه راى في المنام كانه في المقبرة وقد انشقت قبور واهلها قد خرجوا منها وقعدوا على شفير القبور كان
بين يدي كل واحد طبق من النور وكان بينهم رجل لم يكن بين يديه نور فسئل واحدا فقال ما لك لا ارى بين يديك نورا قال
ان لهؤلاء اولادا واصدقاء يدعون لهم ويتصدقون لهم وهذا النور اليهم مما بعثوا لهم وكان لي ابن غير صالح لا يدعو لي
ولا يتصدق لاجلي ولهذا لم يكن لي نور استضاء به وانا اخجل من جيراني فلما انتبهت دعا ابنه واخبر بما راى فقال
الابن اني قد تبت على يديك فلا ادعو الى ما كنت عليه ابدا واني نادم على ما فعلت فاشتغل بالطاعة والدعاء والصدقة لاجله فلما مضت عليه
مدة راى ابو قلابة في منامه تلك المقبرة كما راى قبل ذلك وراى نورا [illegible] اضوء من الشمس [illegible] اصحابه فقال
يا ابن قلابة جزاك الله خيرا فقال انجاني من الظلمات والنيران ونجاني من خزي الجيران وفي الخبر ان ملك الموت مر على رجل
باسكندرية فقال الرجل من انت قال انا ملك الموت فارتعد وانتفض فقال له ملك الموت يا اخي [illegible] الخوف من النار
قال له ملك الموت افلا اكتب لك براءة تنجو من النار قال بلى فدعا بصحيفة وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم فقال هذا براءة من النار
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم فصاح آه وقال اسم الحبيب يذهب الاثار [illegible] اللهم ارزقنا
لقائك واحفظنا من عذاب [illegible] وفي قصة المعراج قال اي سماء بلغ رسول الله صلعم لما اسرى جبرئيل ليلة المعراج قال
عليه السلام قال اي سماء بلغت جاء اهل السماء وذلك السماء باستقبالي وقالوا مرحبا بالنبي الصالح والعبد الصالح
فلما بلغت الى السماء السابعة رايت قبة ابيض [illegible] بملائكة الرحمن فقلت يا جبرئيل ما هذه القبة [illegible]

جبرئيل عم يا محمد اسئل هذا الملك الذي قعد عليه فقلت يا ملك لاي شيء بني هذه القبة
قال الملك يا محمد انه اتى بابه من خزانة وانظر لاي شيء بني فقلت اعطني مفتاحه حتى افتح فقال مفتاحه
بيدك يا محمد ثم فقلت وما مفتاحه قال بسم الله الرحمن الرحيم ففتح بابه باذن الله تعالى فدخلت
فيه فرايت قبة لها اربعة جوانب مكتوب على جانب منها بسم وعلى جانب الله وعلى جانب
الرحمن وعلى جانب الرحيم فتخرج من ميم بسم نهر الماء ومن هاء الله نهر العسل ومن ميم الرحمن
نهر اللبن ومن ميم الرحيم نهر الخمر حتى هذه القبة اصل انهار الجنة ومكتوب على هذه القبة من
قال بسم الله الرحمن الرحيم خالصا مخلصا ادخله الله تعالى من هذه الانهار الاربعة ومن يدل على هذا قوله تعالى
مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم

باب في ذكر المصيبة روي في الخبر ان من اصيب بمصيبة فخرق ثوبه او ضرب وكانما اخذ رمحا
يحرج او ضرب صدره فكانما اخذ رمحا وحارب ربه من روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سود بابا عند
المصيبة ان تنف شعرها فكانما اشتركت في قتل سبعين نبيا وبنى له بكل شعرة بيتا في النار ولا
يقبل منه صرفا ولا عدلا ما دام في ذلك التغير ضيق الله عليه قبره ومن شق عليه جيبا بدن لعنه الله
وكل ملك في السماء والارض من تام من قبره عريانا ومن خرق على المصيبة جيبه خرق الله
دينه ومن لطم او خمش وجهه حرم الله عليه لقائه ومن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من
الحلق ومن شق الجيوب او ضرب صدره فليس من امتي من دعوى الجاهلية وفي الخبر اذا مات
ابن آدم واجتمعت الصياح في الدار فيقول ملك الموت ما هذا الصياح فوالله ما نقصت
عمر احد كم ولا رزقه وما ظلمت على احد كم فان كان صياحكم مني فاني عبد مامور وان تم ما صنع
بالله فمن يرد الى اعود البكم عودة بعد عودة قال الفقهاء النوح حرام على الميت كما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعنة الله النائحة والمستمعة ولا باس بالبكاء والصبر افضل لان الله تعالى

تال لها

قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفي الخبر ان الله تعالى لما جمع الاولين والآخرين في يوم
القيامة فيقول الله تعالى يا جبرئيل اعطي اجر العاملين فيعطي اجر كل طاعة بالميزان والحساب الا اجر الصا
برين فانه يعطي بغير حساب ولا ميزان فلما راى المصلون والمتصدقون فيقولون يا ليتنا في الدنيا
ابتلينا ببلاء ومصيبة واخذنا بامراض وصبرنا على ذلك حتى اعطينا مثل ما اعطي هؤلاء وقيل
ان اجر الصائمين مثل اجر الصابرين لانهم صبروا على الجوع والعطش ولهم خصلة زائدة وهي ان الله تعالى
يقول يوم القيامة يا ملائكة اعطوا اجر العاملين الا الصائمين فان اجرهم لي فانا اعطيه بيدي فانه
صبر من اجلي وبينهم وبيني ملحمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول للملائكة يا حبيبي في الدنيا من معي
ما هو المصيبة فاذا مات الانسان وله بنون ينظرون هل يصبر ويحمد ويسترجع اي يقول انا لله وانا اليه راجعون ام لا
يصبر ثم يصعدون الى الله تعالى فيقول لهم يا ملائكة ماذا قال فلان بن فلان قالوا الله اعلم منا فقد صبر يقول الله
ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وان لم يصبر يقول الله ابنوا له بيتا في النار وسموه بيت الحرب ويقال
لما مات حسين بن علي رضي الله عنهما اعتكفت امرأته على قبره سنة كاملة فلما تمت الحول سمعت صوتا من جانب القبر
قال هل وجدت ما فقدت من ربي عن النبي صلعم انه لما مات ابنه ابراهيم دمعت عيناه فقال له
عبد الرحمن بن عوف الست قد نهيتنا عن البكاء يا رسول الله فقال قد نهيتكم عن صوت
النوح والغناء واللعب ومن شق الجيب ولكن هذه رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء ثم قال القلب خاشع
والعين تدمع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلعم اذ رأينا امرأة تبكي على الميت فنهاها
عمر فقال رسول الله صلعم دعها يا ابا حفص فان القلب حزينة والعين باكية والعهد حديثة
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ اني
انا الله لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي من خير في من خلقي ومن استسلم لقضائي وصبر على
بلائي وشكر على نعمائي كتبته صديقا بعثته مع الصديقين في يوم القيمة ومن لم يستسلم لقضائي
ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليخرج من بين الارض والسماء وليطلب ربا سوائي وقال
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه الصبر على ثلثة اوجه صبر على الطاعة وصبر على المصيبة فمن صبر
على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة ثلث مائة درجة ومن صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى ستمائة
درجة صدق رسول الله

باب خروج الروح من البدن وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع

وجلس لسانه يدخل عليه اربعة ملائكة فيقول الاول يا ابن آدم انا من كل بارزقك طلبت في الارض
شرقا وغربا فما وجدت لقمة من رزقك ثم يدخل الثاني فيقول يا ابن آدم انا من كل شرابك وطلبت الماء
شرقا وغربا فما وجدت لك شربة من الماء ثم يدخل الثالث فيقول انا من كل باجلك وطلبت
نفسك في مشرق فما وجدت لك ساعة من عمرك ثم يدخل عليه كراما كاتبين فيقولون انا من كل
بحسناتك وسيئاتك فيخرجا كتابين في احدهما حسناته وفي الآخر سيئاته فيعرضان
عليه فيقولان له انظر الى كتابك فعند ذلك يعرق عرقه ثم ينظر يمينا وشمالا حتى فان قرأت
سيئاته فيقول الملكان الكاتبان عليه فيجد الشدائد من الحسرة ثم تشخص عيناه على جهة
السقف ثم يدخل عليه الملك الموت عن يمينه بملائكة الرحمة ان كان سعيدا وعن يساره
بملائكة العذاب ان كان شقيا فهو فيتوجع من روحه فاذا بلغ الحلقوم فيأخذه ملك
الموت فان كان سعيدا امر الملائكة ان يلبسوه حلل الجنة ويصعدونه الى السماء ويدخلونه
مقعده في الجنة ومن ذلك قوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب
مرقوم يشهده المقربون وان كان شقيا امر الملائكة ان يلبسونه قطران النار ويصعدونه
الى السماء فلا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيردونه الى جهنم
ويدخلونه مقعده في النار وذلك قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين
كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين ثم يقول الله تعالى ارجعوا الى بدنه حتى ينظر ما يفعل به
بجلده ثم يهبط الملائكة بالروح معهم فيضعونه وسط الثيابه وسط جسده عليه وهو لا يجيب
وهو لا ينطق باذن الله تعالى ثم يطلع الجنازة الى المقبرة فاذا وضع الجسد في القبر والله عز وجل يعيد
الروح في جسده واختلفوا الروايات فيه بعضهم يقولون يدخل الروح في جسده كما في الدنيا
ويجلسونه ويسئل عنه وبعضهم يقولون يدخل الروح في جسده الى الصدر وبعضهم يقولون يكون
السؤال عن الروح وبعضهم بين جسده وكفنه وفي ذلك كله قد جاءت الاخبار الصحيح عند اهل
العلم ان يقر العبد بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته قال الفقيه من اراد ان ينجو من عذاب القبر
فعليه ان يلازم باربعة اشياء ويجتنب عن اربعة اما الاربعة التي وجب عليه ان يلازمها فمحافظة
الصلوة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح واتمام الطهارة فان هذه الاشياء تنور القبر وتوسعه

وا ما الاربعة

والاربعة التي وجب عليه ان يجتنب عنها الاعراض عن الكذب والخيانة والنمام والاحتراز عن رشاشة البول
وقد قال النبي صلعم استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ثم يبعث ملكان غليظان فيالارض
يخليانها وهما منكر ونكير فيقعدانه ويسئلانه من ربك ومن دينك ومن نبيك فان كان من
اهل السعادة فيقول الله ربي ومحمد صلعم نبيي والاسلام ديني فيقولون له نم كنوم العروس الذي لا
يوقظه الا احب اهله اليه ثم يفتح له كوة عند راسه من الجنة ثم يرجعان الملكان مع الروح الى السماء
ويضعان الروح على قناديل معلقة بالعرش عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى لا يخرج عبد
من عبادي من الدنيا وانا اريد ان اغفر له الا اذهب منه سيئة عملها بسقم جسده وبضيق معيشته وبما
يصيبه من غم وان بقي عليه من سيئاته شيء اشتد عليه النزع حتى يلقاني ويعرق عليه جبينه وعزتي
لا اخرج عبدا من عبادي وانا اريد اعذبه الا اذهب حسناته بصحة جسده وبسعة معيشته
وبفرح يصيبه فان بقي حسناته هونت عليه النزع حتى يلقاني ولم تكن له حسنة قال الاوس وكنت عند
عند عائشة رضي الله عنها اذا سقط انسان فضحكت فقالت عائشة رض سمعت رسول الله صلعم قال
مؤمن يشاكه شوكة الا رفع درجته وكتب له حسنة وحط عنه سيئة وقد قيل لا خير في بدن لا
تصيبه الاسقام ولا في مال لا تصيبه النوائب وان كان ثلثة لا خير في البدن وما من مؤمن يصيبه الم في
بدنه الا تلقى ما لم يصب بالثواب في الخبر ان النبي صلعم قال اذا اراد الله تعالى ان يخرج
عبدا من الدنيا نزل عليه الملائكة من السماء بيض الوجوه ضوء وجوههم كالشمس معهم
اكفان الجنة فيجلسون حوله حتى يصعد ويبشرونه بالجنة وسعة قبره ثم يجيء ملك الموت ويجلس
ملك الموت عند راسه فيقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي فتخرج بالنشاط فياخذ روحه ويلبسونه تلك الاكفان فيخرج منها
المسك ويصعدونه الى السماء وقد تفتح ابواب السماء والى كل سماء يبلغون يستقبلونه اهل
تلك السماء ويقولون ما اطيب روحه وما احسن عمله وما اكرمه حتى يبلغون الى السماء السابعة
فينادي مناد من قبل الرحمن الجليل اكتبوا في عليين وردوه الى جسده ثم اسائلوا جسده ويرد
روحه الى جسده فاذا وضع في قبره يدخل في جسده حيث يسمع صوت الله وصوت اصحابه
فيقول هذا ماوعدنا الله ورسوله ثم ياتيه ملكان غليظان فيجلسانه ويقولان له من ربك فيقول

الله ربي فيقولان ما تقول لهذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو الرسول انزل عليه القرآن
وآمنت به وصدقته فينادي منادٍ من السماء ان صدق عبدي فافرشوا له فراشا من الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا في قبره بابا من الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتيه رجل حسن الوجه
طيب الريح حسن الثياب فيجلس عنده فيقول من انت يرحمك الله ما رأيت رجلا في الدنيا احسن منك
فيقول انا عملك الصالح جعلني الله تعالى بهذه الصورة حتى اجلس عندك الى يوم القيامة هذا للمؤ
منين وأما الكافر والمنافق فيوكل الله عليه ملائكة معهم لباس من العذاب فيجلسون بعيدا
ويبشرونه بالنار ويضيق قبره ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول يا ايتها النفس الخبيثة
ابشري بذلك والله تعالى عليك غضبان فلا يخرج الروح من البدن بالارادة والنشاط بل يخرجون روحه
من البدن كرها ويذيقونه مرارة النزع وسكرات الموت فاذا اخرجوه لعنه اهل السماوات والارض
ويدرجونه في ذلك اللباس ويصعدون به الى السماء فيغلق بابه فينادي منادٍ من قبل الله ردوه الى
السجين في الكتب ان كتابه في السجين ويردونه الى الارض ليرى ما يفعل به وبجسده قال فيرد روحه الى
الارض فاذا وضع في القبر يدخل في جسده حتى يسمع صوت اصحابه حين يرجعون عنه فيقول هذا ما
وعد الله وصدق الرحمن وصدق المرسلون وانا منا واحسرتاه واضيعتاه من ضيعاه ولا ينفع ذلك حينئذ
ثم يأتيان ملكان غليظان مهيبان شديدان صوتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف يخرقان الارض بانيابهما فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاها لا ادري فيقولان
ما تقول لهذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاها لا ادري فينادي كذب عبدي فيضربان
بمرزبة من الحديد لو اجتمعت الخلائق كلهم لم يقلوها من موضعها ثم يسلط عليه ملكان لا يسمعان
ولا يبصران يضربان بتلك المرزبة الى يوم القيامة ثم يقال للقبر التئم فيلتئم قبره حتى تختلف اضلاعه
ثم يأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح فيجلس عنده فيقول من انت ما رأيت اخبث منك في الدنيا فيقول
انا عملك الخبيث جعلني الله تعالى بهذه الصورة لاكون معك الى يوم القيامة ثم يفتح بابا في قبره من النار فيفرش
له لباس من النار ويلبسه قطران جهنم قال النبي صلعم من مات في يوم الجمعة او في ليلتها آمنه الله
تعالى من فتنة القبر وعذابه قال يا رسول الله امانه في هذه الليلة والنهار ابدا فقال لا بل لا بقا
لكرم الله اذا امن عبدا من عباده في يوم او ليلة اي ساعة ثم يعيد العذاب قط واذا ارزق الله

القيمة

عبدا

عبد او امة في يوم الجمعة او ليلتها فهو من السعداء ومن احيى ليلة الجمعة من رجب فيقول الله اشهدكم يا ملائكتي قد غفرت له
وخطايا امة باحياء هذه الليلة وفي الخبر عن ابي امامة الباهلي انه توفي رجل ووضع في قبره فجاء ملك عند راسه وضربه ضربة
بمطرقة لم يبق عضو من اعضائه الا ينقطع وتلتهب النار في قبره فيصيح صيحة سمع ما بين الخافقين الا الجن والانس ثم
يقول لم تعذبني انا اقوم الصلوة واودي الزكاة واصوم رمضان كذا وكذا فيقول اعذبك بانك مررت يوما بمظلوم
وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت الصلوة ولم تحترز عن البول ونصرة المظلوم واجب كما في دعاء النبي صلعم قال
من رأى مظلوما في يد ظالم فاستغاث به ولم يغثه ضرب في قبره مائة سوط من النار عن ابن عباس رض عن النبي صلعم
انه قال اربعة نفر يبعثهم الله تعالى في يوم القيمة على منابر من نور ويدخلهم الله تعالى الجنة بلا حساب من شبع
جائعا ومن احيى الليلة ومن اعان غازيا ومن اغاث مظلوما عن ابن عباس رض ان النبي صلعم قال اذا وضع الميت في القبر
واهال التراب عليه فيقول اهله واولاده واقرباؤه واشراؤه فيقول الملك الم تسمع ما يقولون قال بلى فيقول العبد
فيضيق القبر عليه فينادي في قبره واضيق قبراه واموضع نداماتاه واامكان حسرتاه

باب في دخول الاعمال في القبر

وفي الخبر اذا وضع الميت في القبر اتاه ملكان اسودان غليظان مهيبان ازرقي العينين اصواتهما كالرعد وابصارهما
كالبرق الخاطف يخرقان الارض بانيابهما فياتيان من قبل راسه فيقول صلوته لا تأتياه من قبل راسه فانه قد احيى بي الليالي
والايام مع الفرائض والنوافل فتكون صلوته حائلا من قبل راسه ثم يأتيان من قبل رجليه فتقول خطواته لا تأتياه
من قبل رجليه فانه مشى بهما الى الجمعة والجماعة والى عيادة المرضى فتكون خطواته حائلا في جانبهما ثم يأتيان من قبل
يديه فتقول صدقته لا تأتياه من قبل يديه فانه تصدق بهما في سبيل الله فتكون صدقته حائلا في جانبهما ثم يأتيان من قبل
فمه فيقول صومه وذكره لا تأتياه من قبل فمه فانه لم ياكل ولم يشرب الحرام ويصوم ويذكر الله تعالى بلسانه
فتكون صومه وذكره حائلا من جانبه فيوقظانه في الحال كما يوقظ النائم من نومه فيسألانه ويجيبهما فيقولان
له عشت مؤمنا ومت مؤمنا قيل ما الحكمة في دخول منكر ونكير في القبر قيل ان الملائكة طعنوا
ابن آدم حيث قال الله تعالى لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال رد الله عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فيبعث
الله تعالى على قبور المؤمنين ملكين يسألانهم عن ربهم وعن نبيهم فيجيبون الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن امامنا والاسلام ديننا
فيقول الله ان يشهد عند الملائكة انما سمعتم المؤمنين في قبورهم ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي قد خلقتهم واخذت ارواحهم وتركت
مالهم وازواجهم وعيالهم وفرقت بينهم واحبائهم لغيرهم وجعلتهم في بطون الارض فلم ينسوا احدا غيري فبعث اليهم ملكين
فيسألانهم عن الرب وعن النبي وعن الدين فكما كانوا يقرون وليعرفون ان الله ربنا ومحمد نبينا والاسلام ديننا
كانوا كذلك في القبور ليعرفون بذلك كما قال ربنا تعالى الم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون قيل ما الحكمة في اثنين لانهما اول الشهود

باب في بيان الكرام الكاتبين

وروي ان لكل انسان معه ملكان احدهما على يمينه يكتب حسناته والآخر على يساره يكتب سيئاته
فاذا فعل انسان حسنة يكتب عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف والى ما شاء الله من غير ان يستاذن
على شماله يكتب سيئاته فاذا استاذن يقول له آخر ستة ساعات او سبع
واذا فعل سيئة لم يكتب ملك الشمال حتى يستاذن عن ملك اليمين فاذا استاذن يقول اخر ستة ساعات او سبعة
ايام فان استغفر يغفر الله وان لم يستغفر فاذا اذن ملك اليمين له فيكتب سيئة مثلها فان فعل حسنة احدا
عن يمينه وعن شماله ان شيء مشى احدهما خلفه والآخر عن امامه وان قام فاحدهما عن اليمين والآخر عن شماله وان
نام احدهما عند راسه والآخر عند رجليه فاذا قبض روح العبد ووضع في القبر فيقولان يا ربنا وكلتنا على عبدك حتى نكتب عليه عمله
وقد قبضت روح عبدك فاذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله تعالى ان السماء مملوءة من الملائكة ارجعا الى قبر عبدي وحمداه
وهللاه وكبراه واقرآه اعملا الى يوم القيمة وروي في الخبر ان لكل عبد اثنى عشر ملكا اثنان موكلان بحفظ اعماله
وحمدا وهللا وكبرا واقرآه اعماله واثنان موكلان ليحفظا لسانه لحساب حسناته وسيئاته
والثلاثة واثنان موكلان بانفاسه وعمره واثنان موكلان ليحفظا بالخير واثنان موكلان بعيب ما قبله ومن خلفه
وارواحه موكلان باعماله يصعدان الى الله تعالى واثنان لاعمال الليل واثنان لاعمال النهار وذلك قوله تعالى له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يرد بها التعاقب ملائكة الليل وملائكة النهار يحفظونه من امر الله اي يحفظونه من الجن والانس

باب في بيان الروح بعد الخروج

النبي المبين صلى الله عليه وسلم اللهم احفظنا من كل بلاء الدنيا وعذاب الآخرة يبقى على فوق
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج روح عبد المؤمن ثلاثة ايام يقول يا رب اذن لي حتى امشي الى جسدي فياذن الله له فيجيء الى قبره

النظر

وقد قال

٥

وقال سال الماء من منخريه ومن فمه واذنيه فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين هل تذكر ايام
حياتك هذا منزل وحشة وبلاء وغم وندامة ثم يصعد الى السماء فاذا مضى خمسة ايام يقول
يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فياذن الله تعالى له فيأتي قبره فينظر الى جسده وسال ودم من فمه
ومنخريه واذنيه فيبكي بكاء شديدا ثم يقول يا جسدي المسكين تذكر ايام حياتك هذا منزل الحسرة
والعقارب والاهل الله بدلك لحمك ومزق جلدك واعضاءك ثم يصعد الى السماء حتى مضى سبعة
ايام ويقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى جسدي فياذن الله له فينظر الى قبره وجسده وقد سال
من منخريه وفيه واذنيه قيح وصديد وتلوث فيه الدود فيبكي بكاء شديدا الله وليس
فيقول له اذكر ايام حياتك واذكر اولادك وآباءك واقرباءك واصدقاءك وخلانك
وجيرانك الذين كانوا يرضون بك ويبكون لك ويد عوا جلدك مما ذا ومنك ومن الاحسان عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلعم اذا مات المؤمن من دار روحه حول بيته شهرا فينظر الى
من خلفه من ذريته وعيوهم كيف يقسم ماله وكيف يؤدي دينه ومن يدعو له ومن يحزن له ثم يأوي قبره
سنة فينظر ما يفعل بجسده ثم يرفع الى حيث يجتمع فيه الارواح ثم يجيء ليلة القدر وليلة العيد
وليلة العاشوراء وليلة نصف الشعبان وليلة جمعة الى بيت اهله ويقال يدخل في جسده ويخرج
من قبره على صورة كان في الدنيا بحيث يراه كل ما بين السماء والارض الا الجن والانس ويقوم بباب
اهله فيقول ارحموني بصدقة او بلقمة فاني محتاج اليكم وان لم تكن صدقة فاذكروني بصدقة او بكفن
فان تستطيعوا فاذكروني بدعاء هل منكم احد يذكرني هل منكم احد يرحمني هل منكم يذكر غربتي يا من
سكن داري ويا من قسم اموالي انا في ضيق القبر محتاج اليكم فلا تنسوني بكسرة خبز كربه عائكم
فان وجد من صدقة او دعاء فيرجع فرحا وان لم يجد شيئا فيرجع محزونا ومحروما قيل ان لم
يبكي في جميع جسد الانسان لكنه في بعض اجزائه دون بعض بدليل انه قد يخرج على احد جراحات
وهي كثيرة فلا يموت وقد يخرج عليه جراحة واحدة فيموت لذا اصاب الجزء فيه الروح بخلاف الصحيح

الاول وقيل ان الروح في جميع بدن الانسان فان الانسان اذا كان حيا بجميع البدن حي واذا مات يموت جميع
البدن لانه اذا كان يتحرك البدن فالروح يتحرك وان لم يتحرك بدنه فلعدم الروح في بدنه فالاول
دل حياة والثاني مماته وهذا القول اصح بدليل ابتداء خلق آدم عليه السلام لانه اي عضو من آدم
بلغه الروح يصير حيا حتى حي جميع بدنه فان قيل ما الفرق بين الروح والريحان قلت هما احد ليس
بينهما فرق لما ثبت مع البدن لكن قيل قد يذهب ويجيء والبدن قد لا يتحرك وموضع الروح
جميع الجسد وموضع الريحان بين العينين فاذا زالت الروح مات العبد واذا زالت الريحان نام
ينام العبد وكما ان الماء اذا صببت في القصعة ووضع في البيت ووقع الشمس عليها من الكوة
يقع شعاعها في البيت يتحرك الماء وكذلك الروح سكن في البدن ويقع شعاعه الى العرش
وهو الروح في الملكوت واما مسكن الروح اذا قبض روح العبد فقد قيل مسكنه في الصور فيه ثقب
بعدد كل ذي روح خلق الله الى يوم القيمة فان كان امنا فهنالك وان كان معذبا فهنالك
ويقال ان روح المؤمنين في حواصل طير خضر في الجنة وارواح المنافق في حواصل طير سود في النار
وسئل عن بعض الحكماء عن معادن الارواح بعد الموت قال ان ارواح الانبياء عليهم السلام
في جنات عدن وجسدهم ساجدا لربه وارواح الشهداء في الفردوس الاعلى في حواصل طيور
يطيرون في الجنة حيث يشاؤن ثم تضعون في قناديل معلقة بالعرش وارواح المؤمنين في الجنة
في حواصل طيور يطيرون حيث يشاؤن وارواح اولاد المؤمنين في حواصل عصافير الجنة
عند الجبل المسك وارواح المنافقين والمشركين في السجين وارواح اولادهم بلا عذاب
في الهواء ليس لهم ماوى الى يوم القيمة ثم يجعلهم خدام المؤمنين في الجنة وروح المؤمنين
الذي عليه دين او مظالم معلق بالهواء لا يصل الى الجنة حتى يؤدي الدين والمظالم وارواح
الفساق يعذب في القبر مع الجسد وقيل ان الروح جسم لطيف لا يعلم الا الله تعالى اعطى الله تعالى
المخلوق وروي ان اليهود اتوا النبي عليه السلام فسألوا عن الروح وعن اصحاب الرقيم وعن ذي
القرنين فنزل في شانهما سورة الكهف ونزل في الروح ويسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربي قيل معناه من علم ربي ولا علم لي به وقيل ان الروح ليس بمخلوق لانه من امر الله وامره

كلامه

كلامه وقيل معنى الاية ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي تكون بامر ربي بكلمة كن اعلم ان امر الرب على ضربين امر الالزام هي كقوله تعالى
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامر تكوين كقوله تعالى ... كقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون واما قوله تعالى نزل به الروح الامين والمراد بالروح في هذه الاية جبرئيل عليه السلام واما
قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل المراد بنو آدم لفظه مفرد ومعناه جمع وقيل المراد به ملك عظيم
يقوم يوم القيمة وحده صف والملائكة يقومون صفا ويسبح الله تعالى كل يوم اثني عشر الف تسبيح يخلق الله من كل
تسبيح ملكا واما قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقوله فنفخنا فيه من روحنا في سورة الانبياء
وقوله فنفخنا فيها من روحنا في سورة التحريم ان المراد بالروح في هذه الاية النفخ والامر بالتخليق
والاضافة اضافة تكريم واما قوله تعالى وايدهم بروح منه الرحمة باب في بيان الصور عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الصور وله اربعة اجزاء جزء منها بالمغرب وجزء بالمشرق
وجزء تحت الارض السابعة وجزء فوق السماء السابعة وفي الصور بيوت بعدد العالمين وفي كل بيت
بعدد ارواح بني آدم وكذلك الجن والشياطين والبقر والغنم والفرس والحمار والاسد والنمر والنسر
والعقارب والنمل والقمل والبق والبعوضة والحية وسائر العالم الى ثمانين الف عالم على قول كعب الا
حبار لانه قال عدد عالمين ثمانين الفا اربعون الفا في البر واربعون الفا في البحر خلق الله تعالى
اسرافيل وله اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح ستر به بدنه وجناح يغطي به وجهه من هيبة
ومن خشية الجبار جل جلاله ورأسه من جهة تحت العرش وينظر الى اللوح المحفوظ وهي خلق من درة بيضاء
طوله ما بين السماء والارض سبع مرات وهي معلقة بالعرش فيها ما يكون من امر الدنيا الى يوم القيمة
فاذا راى شيئا من امر الله تعالى في لوح المحفوظ من غضب وعذاب فيصير من خشية الله مثل العصفور وليس
احد من الملائكة اقرب الى الله من اسرافيل لان بينه وبين العرش سبع حجاب من حجاب الى
حجاب مسيرة خمس مائة عام وبين جبرئيل واسرافيل سبعون حجابا وكان قائما ونفخ راس صور
على فمه ووضع اخرى على فخذه فينتظر امر الله تعالى يامر بنفخة فاذا انقضت مدة الدنيا ينضم اسرافيل
اجنحة الاربعة لنفخ الصور فينفخ ثلاث نفخات نفخة الفزع وهي قوله تعالى فاذا نفخ في الصور
ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ونفخة الصعق وهي قوله تعالى فاذا نفخ في الصور

فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله والمراد من الذين استثناهم الله تعالى في الاية
يعني جبرئيل ميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش في الصور نفختين ونفخة البعث وهي قوله تعالى
فاذا نفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون ونحن نذكر بيان كل واحد ان شاء الله تعالى باب في نفخة
الفزع فاذا نفخ اسرافيل نفخة الفزع وهي الاولى فيفزع اهل السماء والارض الا من شاء الله وتسير
الجبال سيرا وتمور السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل السفينة في الماء وتضع الحوامل
حملهن وتمنع المرضع عن الارضاع وتصير الولدان شيبا وتصير الشياطين هاربا من الفزع حتى
يسير اقطار الارض وعطلت العشار والاموال من ذلك في غفلة وذلك قوله تعالى ان زلزلة
الساعة شيء عظيم قال بعض المفسرين المراد الساعة والاية ساعة الفزع فيكون كذلك
اربعين سنة عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده فاذا نفخ في الصور
والرجل قد رفع لقمة الى فمه فلا يطعمها والثوب بين يديه ليلبسه فلا يلبسه والكوز على فمه
يشربه فلا يشربه باب جهنم وصفته وروي في الخبر اذا كان يوم القيمة يؤتى بجهنم ووضع عليه
سبعون الف سلسلة كل سلسلة على يد سبعين الف ملك يسمع زفيرها من مسيرة
اربعين سنة وذلك قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا
فيؤتى بها من تحت الارض السادسة وفوق الارض السابعة ويوضع على يسار العرش
ترمي بشرر كالقصر كانه جمالة صفر وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن جبرئيل عن صفة
النار فقال ان الله تعالى خلق النار واوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف
عام حتى احمرت ثم اوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي الان سوداء لا ينقص لهبها ولا
يطفى جمرها تعابل يزداد كل يوم قال المجاهد ان في جهنم حيات مثل الابل وعقارب مثل البغال

فياخذون

فياخذون اهل النار بين سمعوا ارجلهم ويلقونهم لقمة واحدة ثم يلفظونهم فيمتد لحومهم والمهم
اربعين خريفا وروي في الخبر ان رسول الله عليه السلام قال كم هذا جزء من سبعين جزء من نار جهنم لولا
انه ضربت في البحر سبعين مرة ما انتفعتم منها شيئا وقد جاهد ان ناركم هذه تتقون نار جهنم
وفي الخبر ان الله تعالى ارسل جبرئيل عليه السلام الى مالك النار ليأتي بها الى آدم حتى يطبخ بها طعامه فقال
مالك يا جبرئيل كم تريده قال مقدار نملة من النار فقال لو اعطيتك مقدار نملة لذابت
منها السموات السبع والارضون قال جبرئيل بمقدار نصف نملة فقال لو اعطيتك هذا
المقدار لا ينزل من السماء قطرة مطر ولا ينبت في الارض نبات ثم تنادي جبرئيل كم اخذ
من النار قال الله تعالى خذ مقدار ذرة واغسلها سبعين مرة في سبعين نهر فاخذ مقدار
ذرة وغسلها كما امر الله تعالى وجاء بها الى آدم فوضعها على جبل فذابت ذلك الجبل ورجعت
الى مكانها بقي دخانها في الاحجار والحديد والاشجار الى يومنا هذا فهذه النار دخان
نار جهنم بعد ان غسلها سبعين مرة فاعتبروا ايها المؤمنون وفي الخبر انه اذا جيء بجهنم
وهي تزفر زفيرا وجثى كل امة على ركبتهم من هولها ومصداق ذلك قوله وترى كل امة
جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ويسمعون زفيرها من مسيرة
خمسمائة عام وكل واحد يقول في ذلك اليوم نفسي نفسي حتى خليل الرحمن وموسى بن
عمران والحبيب يقول امتي امتي فاذا قربت تصول الى اهل المحشر فيقال يا نار ارجعي بحق
المصدقين وبحق الذاكرين وبحق الخاشعين وبحق الصائمين فلا يرجع عليهما فيقول
جبرئيل ارجعي بحق التائبين ودموعهم وبكائهم على الذنوب فترجع ويجاوبك مع العصاة

فيرمى عليها فيصير النار كنار الدنيا تطفى بالماء والتراب وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يحشر الخلايق
في وادي المحشر ويجاء بجهنم فتفتح ابوابها فيأخذ النار اهل المحشر من تحت اقدامهم ومن
ايمانهم ومن شمائلهم ومن فوقهم فيستغيث النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل لامته فيقول جبرئيل
يا محمد لا تخف انفض غبار راسك فينفض غبار راسه فيجعل الله غبار راسه سحابا مثل سحاب
المطر فيقف على رؤس امته ثم يقول يا محمد انفض غبار لحيتك فينفض فيجعل الله تعالى غبار لحيته
سترا بينهم وبين النار من كل الجوانب ثم يقول يا محمد انفض غبار بدنك فينفض فيجعل الله تعالى
من غبار بدنه حجابا بين النار وبين اقدامهم وفي الخبر يوتى بعبد يوم القيمة اي يوم له حسنات
وسيئات فيرجح سيئاته على حسناته فيومر به الى النار ثم تكلم شعرة من شعرات عينيه وتقول
يا رب رسولك عليه السلام قال عين بكى من خشية الله تعالى حرم الله تعالى تلك العين على النار واني
بكيت من خشيتك فانزعني عنها فيقول الله تعالى قد غفرت لك واهاجبك ويخلص من النار
ببركة شعرة واحدة من عين فلان كانت تبكي من خشية الله وفي الخبر انه قال جبرئيل والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان مثل ثقبة الابرة وقع في الدنيا من نار جهنم لاحرق اهل الدنيا والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لمات من في الارض من حرها جميعا
والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا من سلسلتها وضع على الجبال حتى لذابت الجبال حتى يبلغ الارض
السابعة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا بالمغرب يعذب لاحترق اهل المشرق من شدة
عذابه فاتقوا النار فان حرها شديد وقعرها بعيد وعذاب اهلها كل يوم جديد
وحطبها الناس والحجارة ساكني اهل النار في النار شرابهم حميم وصديد وطعامهم

زقوم

زقوم وثيابهم قطران **باب في بيان اهل النار** قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل النار اسود
الوجوه وازرق العيون ورؤسهم كرؤس الحمار وبدنهم كبدن الخنزير وشعورهم
كالقصب ماشين على وجوههم يسحبون واصواتهم كصوت الحمار اوله زفير وآخرها
شهيق لكل واحد منهم بيت مفرد لا يرى احد احدا واجوافهم مملوة من الحيات
والعقارب يصوتون في اجوافهم مثل اصوات الوحوش ويغلون بالاغلال و
السلاسل ويضربون بالمقامع كلما اكل النار جلودهم ولحومهم اعادهم الله
كما كان وذلك قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب ليس لهم موت فيموتون وليس لهم راحة يستريحون مساكين اهل النار
في النار ينادون يا ربنا احاط بنا عذابنا فان مكثوا لم يرحم وان صبروا لم يستريحوا
ليس فيها قرار ولا هم عنها فرار وفي الخبر ان اهون اهل النار عذابا رجل له نعلان
من النار يغلي لباد دماغه كانه مرجل ويخرج حشوه من دبره وانه يرى اشد اهل النار
عذابا قال عاصم ان اهل النار ينادون يا مالك الف عام فلا يجيبهم ثم ينادون الف عام
يا مالك ليقض علينا ربك فيقول انكم ماكثون ثم ينادون الف عام اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مقدار عمر الدنيا مرتين وهو اربعة عشر الف
ثم يرد عليهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فاذا يئسوا بعد ذلك فليس لهم كلام الا زفيرا و
شهيقا وينادون واويلاه واهلاكاه واطول عذاباه واضيق مدخلاه وفي الخبر ان
اهل النار في النار فيتفجر الوانهم مكشوفة عوراتهم ويسيل الوانهم واذانهم وعينهم
ومخ بهم قيح وصديد لا ينامون طرفة عين ولا يستريحون ساعة بطول عذابهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم يعذب اهل النار في النار عقابا قال لو كان ماء الجهد ادا
شجار اقلاما والجن والانس والملائكة يكتبون لفني كل ذلك وجني بمثلها سبعة
الاف ضعفا لفني كلها من قبل ان يكتب اعدا صفة جهنم وذلك قوله تعالى لابثين
فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا ×

كتاب في فضائل الاعمال واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم **باب** في فضل رجب

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من قال من صام من رجب يوما فكانما صام سنة ومن صام يومين فكانما
صام سنتين ومن صام ثلث ايام فكانما صام ثلث سنين ومن صام اربعة ايام فكانما صام اربع
سنين فهكذا الى سبعة ايام فكانما صام سبع سنين وغلقت عليه سبعة ابواب جهنم
ومن صام ثمانية ايام فتحت عليه ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسئل الله شيئا الا
اعطاه اياه ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك فاستانف العمل فيما بقي من عمرك قد بدلت سيئاتك بالحسنات ومن زاد
زاده الله في ثوابه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الجنة نهر يسمى رجبا احلى من العسل واشد
بياضا من اللبن والين من الزبد ولا يسقى منها الا الصائمون في رجب وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من استغفر ذنوبه في شهر رجب عدد ايام شهره لكل يوم مرة واحدة منذ جرت عليه
القلم يقول استغفر الله لذنوبي كلها سرها وعلانيتها صغرها وكبيرها فاذا بلغ مائة
مرة قال آمين آمين آمين اللهم اغفر لي برحمتك غفر الله ذنوبه ومن يرزقه التوبة
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان في رجب ليلة احياء الساعات فيها عشر سنين وهي
ثالثة يبقين منه وهي ليلة اسري به الى السماء فمن صام ذلك اليوم وعظم حرمته

وصلى

وصلى تلك الليلة اثني عشر ركعة كتب الله له اجر عشر سنين ومحي عنه خطايا عشر سنين ما اجتنب
الكبائر وكتب له برأة من النار فاذا فرغ من صلوته جلس واثنى على الله وصلى على ثم استغفر للمؤمنين
والمؤمنات ثم قال الله ربي لا شريك له ثم قرأ فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد اربع مرات ثم قال سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اربع مرات يستجب الله
دعائه ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او هلاك قوم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بمقبرة فسمع منها
دخانا ويسمع انينا فقال لاصحابه اترون من صاحب هذا القبر فقيل له رجل سارق فقال النبي
ما كان له ان يستغفر في شهر رجب على نيته التوبة وندامة على ما فرط في جنب الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من استغفر في شهر رجب اوله واوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم الذي ولدته امه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ في شهر رجب وشعبان ورمضان في كل يوم فاتحة الكتاب ثلث مرات وسورة ×
الاخلاص والمعوذتين وقل يا ايها الكافرون واية الكرسي كل يوم ثم يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلث مرات ويصلي على ثلث مرات ثم
يقول بالحق اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا ثم يقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤ
منات ثلث مرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ان العبد اذا فرغ من اي شهر
قراء هذه الصورة ينادي مناد من السماء يا عبد الله انت ولي الله حقا حقا وجعل له بينه وبين الجحيم
ستة خنادق عرض كل خندق مسيرة خمسمائة عام مع خلعة كثيرة وثواب عظيم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من صلى في كل جمعة رجب ركعتين ويداوم عليها يقرأ في كل ركعة فاتحة ×
الكتاب مرة وقل هو الله احد اربعين مرة فاذا من فرغ من الصلوة يثني على الله ويقول يا من اكرمت
محمدا بالنبوة واختصصته بالرسالة اكرمنا يرحمك الله في الجنة وانت عنا راض قال رسول الله

ومن صدق على هذا العلق من الرجال والنساء في كل جمعة من رجب كتب له براءة من الكفر والفسق واعطاه يوم
القيمة نور الصبح الى الجنان وكتب الله له بكل يهودي ونصراني ومجوسي وسائر الكفرة وعدد كل
شعر من صوف خلق الله الى يوم الساعة مائة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له حاجة وعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخضر للنبي صلعم ولد ابي لك ما اعطيت لي تك فقال الخضر عليه السلام طوبى لمن
يسبح الله تسبيحة في شهر رجب وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال في شهر رجب استغفر الله سبعين الف مرة
غفر الله ذنوبه البتة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان ملكا ينادي في السماء السابعة ويقال له ... وينادي
في كل ليلة في ليالي رجب يقول الله انا ذاكر من ذكرني انا غافر من غفر لي من استغفرني انا مجيب من طاعني
انا جليس من جلسني ثم يقول الجبار جل جلاله الشهر شهري والعباد عبيدي والرحمة رحمتي من
دعاني في هذا الشهر اجبته ومن سألني اعطيته ومن استقرضني قرضته ومن استهداني هديته
ومن استتابني اتوب عليه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شهر رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان
شهر امتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يغفر له في شهر رمضان ففي اي شهر يغفر له **باب في فضل
شعبان وليلة البراءة** وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان شعبان شريف وهو شهري وان
حملة العرش يعظمونه وهو شهر يزاد فيه ارزاق المؤمنين فالحسنة مضعفة والسيئة
محطوطة والذنوب مغفورة والله يباهي بصوامه وقوامه مع حملة العرش فقام علي ابن ابو طالب
كرم الله وجهه فقال يا رسول الله صف لنا هذا الشهر في فضيلته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلثة
ايام منها اعطاه الله في الجنة مائة قصر من درة بيضاء كل درة سواد الدنيا سبعين مرة
للصائم

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى في كل سماء ينادي ملك ويد عوبل لمتي في شعبان الاول
يقول اللهم اغفر لامة محمد والثاني يقول اللهم ارحم امة محمد والثالث يقول اللهم اعف امة محمد
والرابع يقول اللهم اكرم امة محمد والخامس يقول اللهم ادخل امة محمد الجنة والسادس
يقول اللهم تقبل حسنات امة محمد والسابع يقول اللهم ارض صاحب الشهر محمد وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال جاءني جبرئيل عليه السلام في ليلة نصف شعبان فقال يا محمد هذه الليلة يفتح فيها ابواب السماء
وابواب الرحمة فقال يا جبرئيل وما رحمة هذه الليلة قال يفتح ثلثمائة باب من رحمة الله تعالى يغفر
لجميع من لا يشرك به الا ان يكون ساحرا او كاهنا او مدمنا للخمر او مصرا على الزنا او ياكل الربا
او قرابانا فان هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا قال يفتح باب من ابواب الرحمة حتى يعطي ثلث
امتك بشفاعتك فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حال ثلثا امتي قال جبرئيل قم فصل ليلة نصف
من شعبان وهي ليلة البراءة فقام وصلى نزل جبرئيل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقرئك السلام
يقول قد اعطيتك جميع الشفاعة حتى لا يكون لك حجاب يوم القيمة ثم قرء يوم لا يخزي الله النبي وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عائشة تسئل العفو والعافية في هذه الليلة فان عتقاء في هذه الليلة اكثر
من عدد شعر غنم بني كلاب سميت هذه الليلة ليلة البراءة لان فيها براءتين براءة للاولياء
من السخط والنقمة وبراءة للاشقياء من الرحمة وفيها اطلع الله على خلقه فيغفر للمؤمنين ويمهل
للكافرين وان الله يغفر في الليلة كل المسلم الا ساحرا او كاهنا مشاحنا وعنه صلى الله عليه وسلم ان
ربكم يطلع ليلة نصف من شعبان الى خلقه فيغفر لهم الا المشرك والمشاحن والعاصي وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بقعة ليلة وكانت ليلة البراءة وسجد وقال في سجوده اللهم

اني اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك منك جل ثنائك ولا ابلغ ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك فلما قام صلى الله عليه وسلم وتلك الليلة نزل جبرئيل عليه السلام قال يا محمد ارفع رأسك
وانظر الى السماء فرفع رأسه فاذا ابواب السماء مفتوحة فعلى باب الاول ملك ينادي طوبى
لمن ركع في هذه الليلة وعلى باب الثاني ملك قائم ينادي طوبى لمن ذكر الله في هذه الليلة وعلى باب
الثالث ملك قائم ينادي طوبى لمن دعا الله في هذه الليلة وعلى باب الرابع ملك ينادي طوبى لمن
بكى في هذه الليلة وعلى باب الخامس ملك ينادي طوبى للمسلمين في هذه الليلة وعلى باب السادس
ملك ينادي هل من سائل فيعطيه سؤاله وعلى باب السابع ملك ينادي هل من داع فيستجاب
له هل من تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر فيستغفر له ثم قال يا جبرئيل الى متى تسال الى انه
هذه الرحمة قال الى الصباح فلما كان عند سحر نزل جبرئيل فقال يا محمد الله يقرئك
السلام ويقول قضيت حاجتك في امتك وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة نصف من شعبان
مائة ركعة يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحد وعشرة مرات لم يمت حتى يلزم الله بماءة من
الملائكة ثلثون يبشرونه بالجنة وثلثون يحفظونه من النار وثلثون يحفظونه من ان يخطي وعشرة
يعاذونه والشيطان وغيره وعنه صلى الله عليه وسلم نادى اهله فامرهم ان تقوموا كل ليلة في نصف
من شعبان فان الله تبارك وتعالى عتقهم من النار في كل ليلة من نصف شعبان الذين يستحق
جبو النار فيها يرفع اعمال اهل الارض من سنة الى سنة وفيها يقسم الارزاق و
فيها يقطع الاجال وروي ادريس عن ابيه عن جدته وهب قال دخلت على حبي ليلة نصف
شعبان فقلت يا حبي حدثني عن هذه الليلة قال ينظر الله الى عباده بالرحمة ويرحمهم
بجمعهم

جميعا وينبغي للعباد ان يكون في طاعته اذا نظر الله اليهم بالرحمة قلت يا جداه زدني حديثا ظريفا
قال نعم ان الله تعالى ان الله تعالى خلق يوم الثلثاء وفيه نزل ابليس الارض وفيه وكل ملك
الموت على قبض الارواح وفيه قتل هابيل قابيل وفيه توفي موسى بن عمران وفيه ابتلاء ايوب
الصابر وخلق الله تعالى في يوم اربعاء الظلمة النور وخلق الله يوم الخميس الجنة والملائكة
وخلق الله ادم يوم جمعة راسه من تراب بيت المقدس وصدره من العراق وخلق الله حوا يوم
الجمعة ولو خلق الله من تراب واحد لا شبه الخلق على لون واحد وصوت واحد وبعضه من
تراب بابل ويده اليمنى في بيت العتيق ويده اليسرى من ارض فارس ورجله وقدمه
من هند فلذلك اختلف بني ادم وكان امر الله قدرا مقدورا **باب في فضل
رمضان** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للرضوان استقبل
الصائمين وبشرهم بنعمة الجنة واجلسهم على مائدة على سعتها من المشرق الى المغرب وقال
لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من فرح
بدخوله واختتم بخروجه غفر الله له وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان وقام ايمانا
واحتسابا غفر الله ما تقدم من ذنبه ويقول الله يا عبادي اصبروا وابشروا يوشك ان
يرفع عنكم الاذى ويقربكم الى الجنة والرحمة والكرم يعطيهم بعدد جميع ما خلق الله في الجنة
من القصور والحور والغلمان والالة والمرجان والحلي والحلل والثمار والوان الشراب ثم يقوم
فوق شجرة الجنة مصباحه فهي غطو على راسه ابدا هولاء يوكون ما يشتهي ويتمنى وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من ادرك مجلس علم في شهر رمضان كان خيرا له من الف حجة والف عمرة والف
غزاة في سبيل الله بنفسه ماله ومن الف ليلة يقومها ويحييها الى الصباح

وخير له من الف الف يوم يصوم في غير رمضان وخير له من عتق الف الف رقبة وخير له من الف الف درهم
يتصدق الى المساكين وليس شئ على وجه الارض احب الى الله من مجلس العلم الذى يذكر فيه الله
تعالى فيه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نادى مناد من السماء من الله تعالى
الرضوان يا رضوان فيقول لبيك ربي فيقول يا رضوان زخرف جنتي وزينها للصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
وافتح لهم ابواب الجنة ولا تغلقها عنهم حتى ينقضي شهرهم هذا ثم ينادى مالك خازن النار فيقول
يا مالك قال مالك لبيك ربي فيقول يا مالك اغلق ابواب جهنم على الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ولا تفتحها حتى ينقضي شهرهم ثم ينادى جبرئيل عليه السلام فيقول يا جبرئيل يقول لبيك يا رب فيقول انزل
الارض واصفد مردة الشياطين واغلل هم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا
من امة محمد صلى الله عليه وسلم صيامهم وان الله يعتق الف الف عبد من النار عند المغرب والف الف عبد
عند الصبح فان كانت ليلة الجمعة في كل ساعة منها الف الف عتيق من النار ممن استوجب
العذاب فاذا كان آخر شهرهم اعتق بعدد ما مضى في جميع الشهر وعن هذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يغفر الله في شهر رمضان متى يغفر الله وحافظ اللسان ومطعم الجوع وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا كان يوم القيمة يجئ شهر رمضان والناس في موقف فيقولون من هذا يا رسول الله
انى سلك هذا ما رأينا مثل نوره ولا مثل جماله حتى يتقدم على الناس فيقوم بين يدى الجبار
فنادى مناد من كان من اهل قبلا حق فيقض فيقولون من انت فيقول انا شهر رمضان لامة محمد
سعد قضبانا من نور فيقطعون منهم من ياخذ قضيبا نوره مابين المشرق والمغرب ومنهم من
ياخذ مسيرة سنة ومنهم ياخذ مسيرة شهر ومنهم ياخذ مسيرة جمعة ومنهم من ياخذ مسيرة
يوم ومنهم من ياخذ نصف يوم ومنهم من ياخذ مسيرة ساعة وبعضهم لا يبقى الا ذلك

فلم

قدم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليبق ومن شاء لم يبق فستعلمون عذابا مالقيتم وبعض
حرمة وما اصابكم من ترك رحمة وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام في الكتاب يا
موسى انى افترضت شهر رمضان الى عبادى فطوبى لمن كان في صحيفته عشرون من رمضان فهو من
ابرار فطوبى لمن كان في صحيفته ثلثون رمضان فهو اعظم من الشعاله عندى يا موسى وحملة
العرش تمكثون عبادتي الا في شهر رمضان اذا دخل شهر رمضان تكلموا بالدعاء و
اثبت على نفسي ان لا ارد دعوة صائم شهر رمضان ان التهجد في شهر رمضان السبع والارض
والجبال والشجر والانهار والثمار والدواب ان يستغفروا للصائم شهر رمضان يا موسى اطلب
ثلث نفر من شهر رمضان يا موسى اني قريب الى يوم القيمة قال لا قال الله تعالى اقرب يوم
القيمة صائم شهر رمضان يا موسى انى ما ثوابهم قال لا قال يا موسى ان كنت مريضا بهم
فمر ان يحملوك وان كنت مسافرا فاقدم العيد وقل للتصغير والكبير ان يخرجوا الى
العيد فان السموات والارض سلما عليهم كلما وابشراهم بالجنة ويقول ان ارجعوا
الى دياركم مغفورا لكم وقد رضيكم ربكم هو يوم عسكرون ويقول الله يا عبادى قد اعتقتكم
من النار واعطيتكم جنتي ولا حاجة معكم ما عشتم في الدنيا فان سمع لكم انكم
واقبلوا عشيرتكم ولا افضحكم يوم القيمة على رؤس الخلائق وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل
اغتسل في آخر جمعة من شعبان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فان دخل عليه شهر رمضان
غسلا ثيابه وانق بجلة وتعاهد صلوة الفريضة في جماعة غفر له وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من تقرب في رمضان بعبادة سنة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر في شهر رمضان خير

عبادة اربعين سنة فجاهدوا اهل المنكر ونهى عليكم بالحال في شهر رمضان فانه لا يثبت
اعمالكم الا بالطيب طعامكم قد انصفكم ربكم اذا فرض عليكم في سنة شهرا وجعل ذلك الشهر ملك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وجنده . اما بعد فقد سألني بعض من وثق بي ان اجمع الدلائل القوية والبراهين السنية يستدل بها على كفر الطائفة الشيطانية اعني الفرقة الرافضية وعلى وجوب قتلهم وسبي نسائهم واولادهم واباحة اموالهم ... [illegible]

[illegible]

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ... [illegible]

[illegible]

او عمق فانه يكفر ... [illegible] ... فثبت بجميع ما ذكرنا من الادلة كفرهم وجواز قتلهم ... [illegible]

[illegible]

فاذا ثبت كفرهم وجواز قتلهم بما قررنا من الآيات والاحاديث والاجماع ... [illegible]

... والحمد لله رب العالمين

قد تم التصنيف الشيخ الامام الهمام ... [illegible]

[illegible]

١٣٢٢

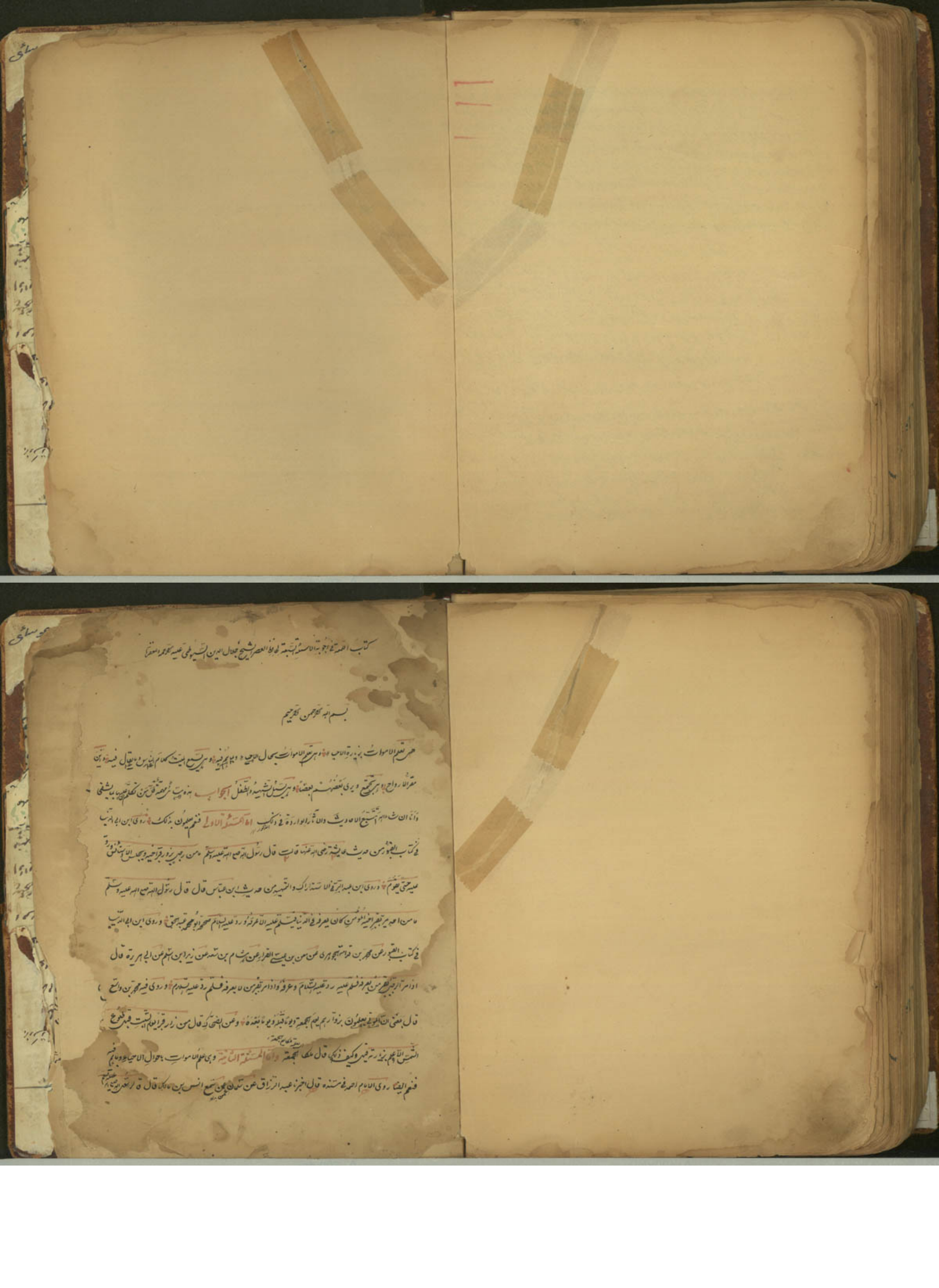
[illegible]

فائدة قول الاكراه طلاق ... [illegible]

[illegible]

قلت قول ... [illegible]

[illegible]



كتاب الحمد لله اجوبة الاسئلة السبعة لحافظ العصر الشيخ جلال الدين السيوطي عليه الرحمة والغفران

بسم الله الرحمن الرحيم

هل تعلم الاموات بزيارة الاحياء وهل تعلم الاموات بحال الاحياء وبما يجري فيه وهل تسمع الميت كلام الناس وما يقال فيه وأين
مقر الارواح وهل تجتمع ويرى بعضهم بعضا وهل تسأل الشهيد والطفل الجواب هذه سبع مسائل مهمة فلنتكلم عليها بما يشفي
وانا ان شاء الله استتبع الاحاديث والآثار الواردة في ذلك المسألة الاولى فنعم يعلمون بذلك روى ابن ابي الدنيا
في كتاب القبور من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس الا استأنس ورد
عليه حتى يقوم وروى ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه ابو محمد عبد الحق وروى ابن ابي الدنيا
في كتاب القبور عن محمد بن قدامة الجوهري عن معن بن عيسى القزاز عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال
اذا مر الرجل بقبر من يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر من لا يعرفه فسلم رد عليه السلام وروى فيه محمد بن واسع
قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده وعن الضحاك قال من زار قبرا قبل طلوع
الشمس الا علم بزيارته فقيل وكيف ذلك قال لمكان الجمعة المسألة الثانية وهي علم الاموات باحوال الاحياء وعملهم
فنعم ايضا روى الامام احمد في مسنده قال اخبرنا عبد الرزاق عن سفيان عمن سمع انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشائركم من الاموات فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى
تهديهم كما هديتنا قال ابو داود الطيالسي في مسنده حدثنا الصلت بن دينار عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اعمالكم تعرض على عشائركم واقاربكم في قبورهم فان كان خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم الهمهم ان
يعملوا بطاعتك وروى الطبراني في الاوسط من طريق مسلمة بن علي وهو ضعيف عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز عن مكحول
عن عبد الرحمن بن سلامة عن ابي رهم عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها
اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه في كرب شديد ثم يسألونه ماذا فعل
فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سألوه عن رجل قد مات قبله فيقول قد مات ذلك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون
ذهب به الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية وقال ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشائركم من اهل الاخرة فان كان
خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا من فضلك ورحمتك فاتمم نعمتك عليه وامته عليها ويعرض عليهم عمل المسيء
فيقولون اللهم الهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه اليك ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن محمد بن الحسين عن محمد
بن اسحاق عن عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن ابي رهم عن ابي ايوب قال تعرض اعمالكم
على الموتى فان راوا حسنا فرحوا به واستبشروا وان راوا سوءا قالوا اللهم راجع به وروى الترمذي الحكيم

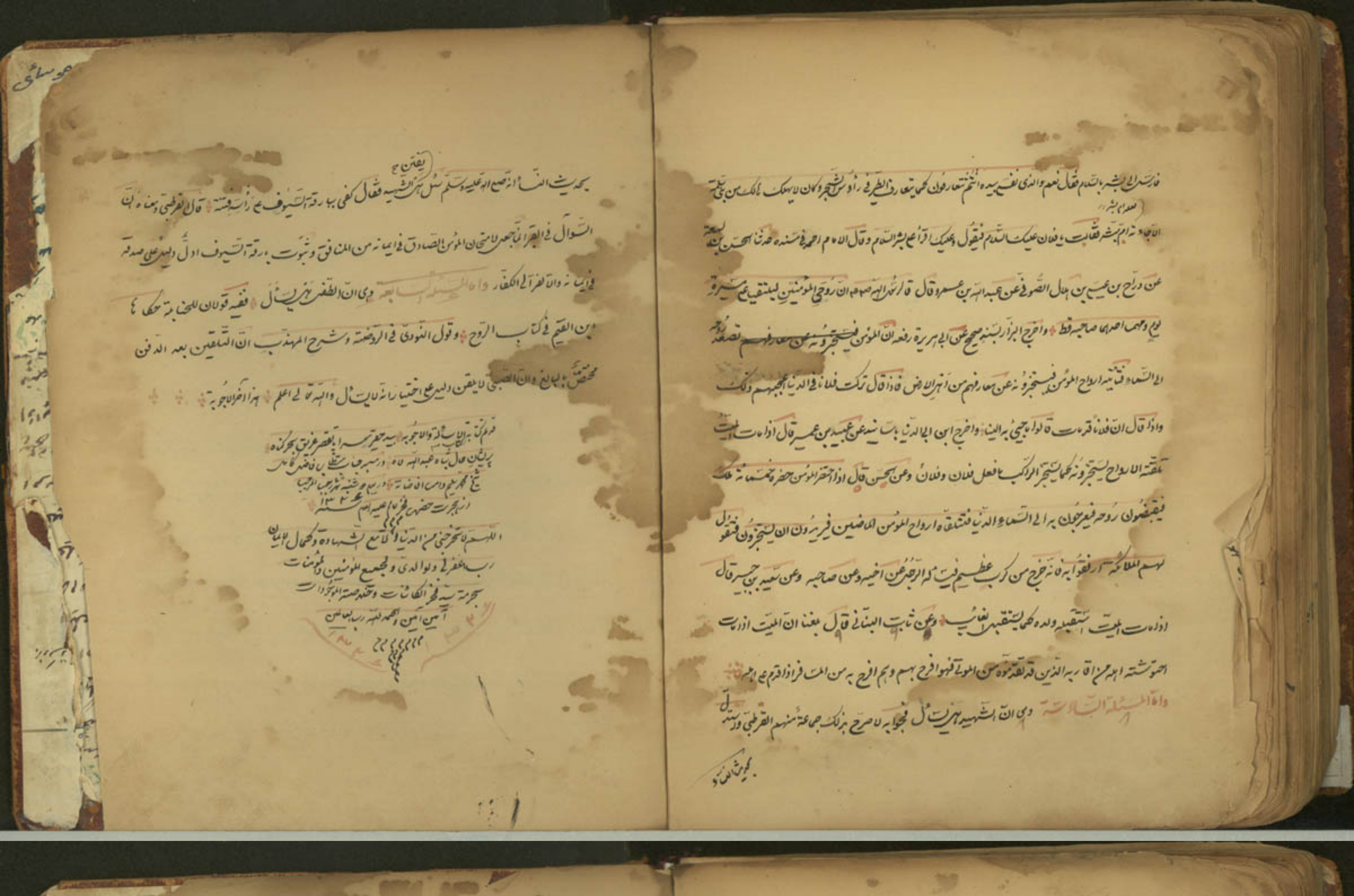
في نوادر الاصول

بن مسعود مرفوعا ارواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل
تحت العرش واخرج احمد وابو داود والحاكم وغيرهم بسندهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اصيب
اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل
العرش واخرج احمد وهناد في الزهد والطبراني بسند حسن عن محمود بن لبيد عن ابن عباس الشهداء على
بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية واخرج البيهقي في البعث
والطبراني بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت
البراء فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقراه مني السلام فقال يغفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال بلى
قالت هو ذلك وقال الطبراني حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا عبد الله بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين قال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله وارواح
الكفار قال محبوسة في سجين هذا حديث مرسل واخرج احمد في مسنده والحاكم في مستدركه والبيهقي وابن ابي
داود في كتاب البعث والنشور لهما وغيرهم من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المؤمنين في جبل في الجنة

يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة صححه الحاكم واخرج البيهقي في دلائل النبوة وابن ابي حاتم وابن مردويه
في تفسيريهما وغيرهم من طريق ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتيت بالمعراج التي تعرج عليه ارواح بني آدم فلم تر الخلائق احسن من المعراج اما رأيت الميت حين يشق بصره طامحا
الى السماء فان ذلك عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاستفتح باب السماء فاذا انا بآدم تعرض عليه ارواح ذريته المؤمنين
فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها
في سجين وقال ابو نعيم الاصبهاني حدثنا احمد بن ابراهيم الكيال حدثنا موسى بن شعيب ابو عمران السمرقندي حدثنا محمد
سهل حدثنا ابو مقاتل السمرقندي حدثنا ابو سهل هشام بن بصير عن الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة هذا ما وقفت عليه من الاحاديث المرفوعة واما الموقوف
فقال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن رجاء حدثنا النضر بن شميل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن
مهران عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال ابغض بقعة في الارض الى الله تعالى واد يقال له برهوت فيه ارواح الكفار
وحضرموت واسند البيهقي في البعث وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله
بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فاخبرني ماذا لقيت فقال او يلقى الاحياء والاموات قال نعم

اما المؤمنون

اما المؤمنون فان ارواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شاءت واسند البيهقي والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو
وقال الجنة مطوية في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين وارواح المؤمنين في طير كالزرازير تاكل من ثمر الجنة واسند
المروزي في الجنائز عن عبد الله بن عمرو قال ارواح الكفار تجتمع ببرهوت سبخة بحضرموت وارواح المؤمنين
تجتمع بالجابية واسند البيهقي عن ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهداء
تسرح في الجنة وارواح آل فرعون في طير سود تغدو وتروح وان اطفال المسلمين في عصافير في الجنة واسند ابو نعيم في الحلية
عن وهب بن منبه قال ان لله تعالى في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء تجتمع فيها ارواح المؤمنين فاذا مات
الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسألونه عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهله اذا قدم عليهم وقال ابن ابي الدنيا
حدثنا خالد بن خداش سمعت مالك بن انس يقول بلغني ان ارواح المؤمنين مرسلة تذهب حيث شاءت
واما المسئلة الخامسة وهي هل تجتمع الارواح ويرى بعضهم بعضا فنعم ايضا وقد تقدم في حديث ابي ايوب عند الطبراني
وفي حديث ام بشر عنده وعند البيهقي وفي اثر وهب وقال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا
فضيل بن سليمان النميري حدثني محصن بن ابي عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن جده قال لما مات بشر بن البراء بن معرور
وجدت عليه امه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل تتعارف الموتى فارسل



بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين
فهذا الكتاب مختصر من كتب الفقه وغيره على مذهب الشافعي رحمه الله عليه ليكون قوة للمبتدئين وتسهيلا للحفظ وبالله
التوفيق كتاب الايمان والاسلام والسنة اما الايمان فهو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى واما معنى الايمان بالله تعالى فهو ان تعتقد ان الله واحد
لا شريك له قديم لا اول له ولا آخر له حي لا يموت باق لم يزل ولا يزال سميع الاصوات بصير المبصرات
عالم الاشياء كلها متكلم مرئي في الآخرة للمؤمنين قادر على كل شيء مريد الخير والشر ولكن ليس يرضى وان
تعتقد بان صفات الله تعالى من كونه حيا سميعا بصيرا او غيرها قديم لا يشبه شيئا ليس كمثله شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم البصير وان تعتقد بانه ليس له مكان ولا جهة ولا يمر عليه زمان وان
تعتقد بان الله خلق العالم بعضها للفناء وبعضها للبقاء واما العرش والكرسي واللوح والقلم
وصور اسرافيل عليه السلام والجنة والنار وما فيها خلقها الله للبقاء والارواح في جميع الوجهين
واما معنى الايمان بالملائكة فهو ان تعتقد ان الملائكة عباد الله يعبدون الله ولا يعصون لحظة وهم
مخلوق لا يأكلون ولا يشربون وهم يموتون ويبعثون واما معنى الايمان بالكتب فهو ان تعتقد ان جميع

ما نزل

ما نزل الله من الكتب كالتورية والانجيل والزبور والفرقان بان جميعهم كلام قديم غير مخلوق واما معنى الايمان برسله فهو ان تعتقد
ان جميع رسل الله مبعوثون بالحق الى الخلق وهم خير البشر وخير الناس بعدهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله تعالى عليهم
واما معنى الايمان باليوم الآخر فهو ان تعتقد ان الله تعالى يبعث الخلق بعد الموت ويقفهم في عرصات القيمة ويضع الميزان
ويحاسب الخلق فبعضهم يدخلهم الجنة بفضله وبعضهم يدخلهم النار بعدله وتعتقد بان سؤال النكير والمنكر حق وعذاب
القبر والصراط والميزان والشفاعة حق واما معنى الايمان بالقدر خيره وشره فهو ان تعتقد ان جميع ما يجري في العالم خيرا كان او شرا
كلها بتقدير الله تعالى ولكن للعبد اختيار والتقدير من الله تعالى والفعل من العبد وهما يجريان معا وان تكون بعثة الانبياء
وانزال الكتب حق واما معنى الايمان بالسمع واما الاسلام فهو مبني على خمس اركان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وكمال الايمان الاقرار باللسان والتصديق بالجنان
والعمل بالاعضاء كالصلوة الخمس ونحوها واتباع السنة فمن ترك الاقرار فهو كافر ومن ترك التصديق فهو منافق يخلد في النار ابدا
ومن ترك العمل فهو فاسق ومن ترك اتباع السنة فهو مبتدع ضال يجب عليهما التوبة واما السنة فهي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
قال كونوا مع الجماعة يعني اهل السنة والجماعة ومن شذ شذ في النار الهي بالهي وقني ولوالدي من النار وادخلني
ولوالدي في دار القرار بحرمة سيد الابرار آمين يا معين

تمت العقائد المختصرة در صبح چهارشنبه
در حالت پريشاني از دست عاجز الفقير
١٣٢٦



تاریخ تولد [illegible] آقا [illegible] بیک در ۲ شهر محرم الحرام سنه ۱۳۴۴

تاریخ تولد فرزند [illegible] در ۲۹ شهر جمادی الثانی سنه ۱۳۴۲

تاریخ تولد فرزند آقا [illegible] بیک [illegible] ۱۲ شهر رجب سنه ۱۳۴۴

تاریخ تولد نور چشمی [illegible] در ۱۰ ماه صفر سنه ۱۳۴۴

